الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Monday - 19 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7447

الاثنين 3 محرم 1420هـ 19 ابريل (نيسان) 1999، السنة الحادية والعشرون، العدد 7447

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، مدريد، لندن، نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com



أحكام إعدام غيابية في مصر على 9 من قادة «الجهاد» بينهم الظواهري

المحكمة العسكرية لم تصدر أحكام إعدام على المتهمين الذين سلمتهم دول عربية وأجنبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اسدلت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس الستار على واحدة من اهم قضايا التنظيمات الاصولية واكثرها اثارة للجدل والتي عرفت اعلاميا باسم «العائدون من البانيا»، حيث حكمت غيابيا باعدام 9 متهمين في القضية جميعهم هاربون خارج مصر وعلى رأسهم أيمن الظواهري قائد تنظيم الجهاد والذراع اليمنى لاسامة بن لادن، وشقيقه محمد الظواهري قائد الجناح العسكري المتهم الثاني في القضية.

ويوصف التسعة بانهم مجلس شورى تنظيم «الجهاد» وهم، بخلاف الظواهري وشقيقه، نصر فهمي حسانين وعادل عبد القدوس وثروت شحاتة وطارق سيد أحمد وعبد الله محمد رجب عبد الرحمن وعبد العزيز موسى داوود وعلي ابو السعود.

وحكمت المحكمة على 11 متهما في هذه القضية التي ضمت 107 متهمين بالاشغال الشاقة المؤبدة بينهم 3 فقط حضوريا في حين يوجد الباقون في الخارج وبينهم ياسر السري مسؤول «المرصد الاسلامي» في لندن وعادل عبد الباري وهاني السباعي المحتجزون حاليا في لندن.

وبين الذين صدر بحقهم حكم بالاشغال الشاقة احمد ابراهيم السيد النجار، وكان المراقبون يتوقعون ان يصدر عليه حكم بالاعدام وكانت اعترافاته الاساس الذي اقيمت عليه القضية بكاملها.

وكانت البانيا قد سلمت النجار الى مصر، كما حكم على احمد سلامة مبروك الذي سلمته الكويت بالاشغال الشاقة وكذلك على هاني السباعي المعتقل في لندن.

وتضمنت الاحكام السجن 15 عاما على محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي قاتل الرئيس الراحل السادات.

ولاحظ المراقبون ان ايا من المتهمين الذين تسلمتهم مصر سواء من البانيا او اذربيجان او بعض الدول العربية لم تصدر بحقهم احكام بالاعدام.

(تفاصيل ص 3)

مجندات ايرانيات يشاركن في العرض العسكري في طهران أمس بمناسبة يوم الجيش (ا. ف. ب)

عرض عسكري في طهران تتقدمه صواريخ «شهاب» و«صياد» و«زلزال»

طهران: «الشرق الأوسط»

احتفلت ايران امس بيوم الجيش في ميدان الحرية غرب العاصمة طهران بحضور قادة الجيش والقوات المسلحة والملحقين العسكريين لدول العالم.

وقد خطب الرئيس الايراني محمد خاتمي بهذه المناسبة مشيدا بدور القوات المسلحة، وموجها نقدا لاذعا لمنظمة مجاهدي خلق المعارضة التي قامت باغتيال احد قادة الجيش يوم 10 ابريل (نيسان) الجاري واصفا اياها «بالنفايات القذرة التي لم يكن لها موقع لدى ابناء الشعب يوما ولن يكون لها، والتي تعمق فيما اكثر فاكثر وتعيش ايامها الاخيرة بعد هذه الفعلة الحقيرة، باغتيالها احد افضل ابناء الجيش والشعب والأمة».

وقد اشتركت في العرض العسكري الذي اقيم لهذا الغرض وحدات من كافة الاسلحة تتقدمها وحدة صواريخ خاصة استرعت الانظار، اذ عرضت صواريخ «زلزال واحد» ونازعات 6 و10»، اضافة الى صواريخ «شهاب 1» الذي جربته ايران في يوليو (تموز) الماضي.

وصاروخ «صياد 1» الذي دشنته وحدات الدفاع الجوي الاسبوع الماضي. كما حلقت طائرات «إف 5» و«إف14» الاميركية الصنع و«سي 130» و«ميج 25 و29» الروسيتان مع عرض خاص للدبابات والمدفعية الثقيلة والعربات المصفحة من صنع ايران (محلي).

وقد سيطرت على طهران امس وهي تحيي ذكرى الجيش اجواء تصريحات الرئيس محمد خاتمي امام كوادر البلاد الادارية التي طالبها بان تبقى حيادية في الصراعات السياسية والحزبية، لكنه حذر الاقلية الراديكالية التي تهدد بتصفية المعارضين بين الحين والآخر وكذلك بتخريب برامج الدولة الاصلاحية والمطبوعات بانه سيضطر الى «اعلان الجهات والخيوط المتجمعة وراء تلك المجموعات والمحافل التي تسعى لتخريب وجه الحكومة واصلاحاتها لدى العلماء ووجهاء الأمة والساعين لازدهار البلاد وكأنها غير مستقرة بسبب الحريات وبرامج التنمية السياسية والعمل على تخريب البرنامج الرئاسي وتحديد الحريات العامة بما فيها حق المعارضة باسم المقدسات».

(تفاصيل ص4)

طرد المدرب الصربي لاتحاد جدة من مؤتمر صحافي في اليابان

طوكيو: عبد المجيد عبد الرؤوف

انتزع فريق اتحاد جدة كأس الاندية الآسيوية لابطال الكؤوس امس بتغلبه على تشونمان دراجونز الكوري الجنوبي بالهدف الذهبي بعد التعادل 2/2 في الوقت الاصلي للمباراة النهائية التي اقيمت على ملعب طوكيو الدولي.

واصدر الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم اوامره بمكافأة قدرها عشرة آلاف دولار لكل لاعب.

واستغل مدرب الاتحاد فلاديمير ديمتري دينقيتش البلجيكي الجنسية والصربي الاصل الفرصة وهاجم الولايات المتحدة الاميركية في المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب المباراة.

وقال ديمتري «انني اطالب اميركا التي تدمر بلادي بايقاف الهجوم فورا». واضاف: «ان اميركا دولة متغطرسة واصعب اللحظات هي التي يعيشها مواطنو بلادي حاليا تحت القصف».

وقبل ان يكمل ديمتري حديثه تدخل مسؤول الاتحاد الآسيوي واوقفه عن الكلام مشيرا الى ان المؤتمر الصحافي هو لتقييم المباراة وليس للحديث عن السياسة فما كان من ديمتري الا الانسحاب.

وصرح مسؤول الاعلام في الاتحاد الآسيوي انهم سيدرسون هذا الموقف وهناك احتمالات باصدار عقوبات في حق ديمتري.

(تفاصيل ص رياضة)

ولي العهد السعودي يضع الأساس لمدينة الأمير عبد الله بالأحساء

افتتاح مشاريع تنموية في ختام الزيارة للمنطقة الشرقية

الاحساء: وليد بوعلي

وضع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس حجر الأساس لمدينة الأمير عبد الله العسكرية التابعة للحرس الوطني والتي تقع على مساحة 30 مليون متر مربع وتتكون من المرافق الخاصة باللواء مشاة الآلي وقيادة اللواء وثلاث كتائب مشاة آلية وكتيبة مدفعية ميدان وسرايا مساندة تشمل كلاً من سرايا الهندسة والطبابة والاشارة والاستطلاع. كما يتضمن المشروع تنفيذ المرافق الادارية ومباجع الأفراد والمستودعات ومرافق الصيانة ومظلات ساحات التدريب ومظلات الآليات والمراكز الرياضية.

وغادر الأمير عبد الله محافظة الاحساء مساء أمس مختتماً زيارته التي استمرت تسعة أيام للمنطقة الشرقية والتي شهدت افتتاح ووضع حجر الأساس لمشروعات تنموية مختلفة بالمنطقة.

ووجه الامير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية الشكر للأمير عبد الله، مشيراً الى الانجازات المتواصلة والمشاريع التي افتتحت.

من جهته قال الدكتور عبد الرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية أن معسكرات الحرس الوطني ومنشآت الويته ووحداته في تقدم متسارع، فاضافة الى منجزات كبرى سابقة تم الانتهاء من لواء الامام محمد بن سعود الآلي في الرياض وسيتم قريباً افتتاح منشآت لواء الملك فيصل بالمدينة المنورة.

(تفاصيل ص 4)

الأمير سلمان وصل الى بكين ويجتمع اليوم مع عمدتها

بكين: «الشرق الاوسط» وواس

وصل الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الى بكين مساء امس في مستهل زيارة لجمهورية الصين الشعبية تستمر عدة أيام تلبية لدعوة تلقاها من الحكومة الصينية. وكان في استقبال الامير سلمان لدى وصوله الى مطار بكين الدولي عمدة حكومة بكين ليو تشي، ونائبه تشانغ وماو، وسفير السعودية في العاصمة الصينية يوسف المدني وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعدد من المسؤولين الصينيين.

ويرافق الأمير سلمان وفد مكون من الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، وأمين مدينة الرياض الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن، ومدير عام المكتب الخاص لأمير منطقة الرياض الدكتور ناصر بن عبد العزيز الداود، وعضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض المهندس عبد اللطيف آل الشيخ، ومدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض المهندس خالد البواردي، ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عبد الرحمن الجريسي. وسيعقد الامير سلمان اليوم اجتماع عمل مع عمدة حكومة بكين، كما سيقوم بزيارة لمقر العمدة. ويبدأ الامير سلمان برنامجه اليوم بزيارة الى ميدان تيان آن مين والمدينة المحرمة.

(تفاصيل ص 4)

الناتو: 43 صورة لمقابر جماعية في كوسوفو كلينتون: ميلوشيفيتش طاغية مولع بالحرب

جنود صرب لعبوا كرة قدم برأس ألباني قطعوه بالسكين • طائرات الأطلسي استهدفت 30 موقعاً صربياً

بلغراد: نور الدين صالح - بروكسل: عبد الحميد البجياوي

اعلن حلف شمال الأطلسي (الناتو) ان لديه صورا فوتوغرافية لـ43 موقعا في كوسوفو يعتقد انها مقابر جماعية للألبان. وعرض حلف الناتو في مقره ببروكسل الصور الفوتوغرافية امس التقطتها اقماره الصناعية لـ43 مقبرة جماعية جديدة منتشرة في اقليم كوسوفو وحمل القوات الصربية والميليشيات المتعاونة معها مسؤولية تلك المجازر الشنيعة.

ووصف الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بالطاغية المولع بالحرب، قائلا ان اي حل سيتطلب تغييرا رئيسيا في بلغراد.

كما اعلن الحلف من جهة اخرى ان الدفعة الاولى من طائرات الهيليكوبتر الاميركية المضادة للدبابات من طراز «اباتشي» وصلت امس الى البانيا لنشرها ضد القوات اليوغوسلافية في كوسوفو. واكد الناطق باسم الحلف جيمي شي ان سياسة «الناتو» «تستدعي ترا سيكون صعب التنفيذ من الناحية التقنية وسيتطلب اشهرا طويلة لتنظيمه». واضاف ان سياسة الحلف تقوم حاليا على ثلاث مراحل: اولها مواصلة وتكثيف الغارات الجوية، مما سيرغم الصرب على الانسحاب من كوسوفو، والثانية نشر قوات عسكرية دولية في الاقليم بعد توقف القتال، والثالثة اعداد سياسة لاعادة دمج دول البلقان في الأسرة الاوروبية».

وعلى الصعيد العسكري قصفت طائرات «الناتو» امس ومساء اول من امس 30 هدفا صربيا من بينها طرق ومنشآت وقود ومطارات ومواقع رادار ومنشآت صواريخ مضادة للطائرات.

وذكر امس أن جنودا صربيين لعبوا مباراة بكرة القدم لمدة 8 دقائق قبل 10 أيام على مرأى من عسكريين كبار، مستبدلين الكرة المطاطية برأس الباني من كوسوفو بعد قطعها بالسكين، وفقا لما يظهره شريط فيديو تسربت منه نسخة حصلت عليها وزارة الدفاع الالمانية، بحسب ما ورد في تقرير اورده حلف شمال الاطلسي. وسيسلمه وزير الدفاع الالماني رودولف شاربينغ بعد ظهر اليوم الى لجنة مراقبين تابعة لمحكمة دولية تنظر في جرائم الحروب.

تغطية شاملة ص 7

أجاويد يتصدر بفارق ضئيل في النتائج الأولية لانتخابات تركيا

انقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بعد قليل من اغلاق صناديق الاقتراع في تركيا امس اظهرت عمليات الفرز الاولية للصناديق تقدم حزب اليسار الديمقراطي، بزعامة بولنت اجاويد، وكان منافسه الرئيسي حزب العمل القومي، اليميني المتطرف، ولكن بفارق نسبي محدود.

واستنادا الى النتائج التي اعلنتها شبكة «ان.تي.في» التلفزيونية بعد فرز قرابة مليون بطاقة انتخاب من اصل 37.5 مليون ناخب مسجل فاز اجاويد بنسبة 21.7 في المائة من الاصوات فيما نال حزب العمل القومي نسبة 20.2 في المائة. ولم تنشر النتائج الاولى الى الاصوات التي نالها حزب الفضيلة الإسلامي.

وكان التوقع السائد بأن المعركة على الفوز بالاكثرية النسبية من مقاعد البرلمان المقبل انحصرت عمليا بين حزبي «الفضيلة» الاسلامي بزعامة رجائي قوطان، و«اليسار الديمقراطي» بزعامة رئيس الحكومة بولنت اجاويد. وتخللت المعركة حوادث عنف كان ابرزها مقتل 4 اشخاص بينهم جنديان، واصابة 9 اخرين بجروح اثر اطلاق صاروخ على آلية عسكرية في اقليم سيقاس.

(تفاصيل ص 2)

أسرة مراسل الشرق الأوسط بالخرطوم تطلب السماح لمحاميه بمقابلته

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر قريبة من أسرة مراسل «الشرق الأوسط» في الخرطوم محمد عبد السيد ان سلطات الأمن كانت حتى مساء امس ما تزال ترفض السماح لأسرته بمقابلته.

وذكرت المصادر ان زوجة عبد السيد رفعت طلباً الى رئيس هيئة القضاء تشير فيه الى ان سلطات الأمن لم تسمح لها حتى الآن بزيارة زوجها او تسليم ملابس له حيث انه ما يزال بالملابس التي اعتقل بها مساء الاربعاء الماضي.

وطالبت زوجة عبد السيد بالسماح لها بمقابلة زوجها، وبالسماح للمحامي الذي وكلته الأسرة بلقائه، وباطلاق سراحه او توجيه الاتهام اليه ومحاكمته بشكل علني.

ويذكر ان القوانين الجديدة تنص على توجيه الاتهام لاي شخص يعتقل خلال 48 ساعة او اطلاق سراحه. إلا ان عبد السيد ظل رهن الاعتقال منذ مساء الاربعاء الماضي دون توجيه اتهام رسمي له او ابلاغ اسرته بمكانه.

واصدر حزب الأمة السوداني المعارض بيانا امس طالب فيه باطلاق عبد السيد وكل المعتقلين السياسيين فورا او تقديمهم لمحاكمة عادلة. وأشار الحزب الى ان الاعتقالات الاخيرة طالت صحافيين ومحامين وقيادات حزب الأمة في مدينة عطبرة الشمالية، وجاءت متزامنة مع مناقشة لجنة الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان تقريرا قدمه المقرر الخاص المعني بالسودان عن حالة حقوق الانسان في السودان.

الرئيس الجزائري المنتخب يبحث مع مساعديه تشكيلة الفريق الذي سيرافقه للقصر الرئاسي

بوتفليقة يسعى لكسب التكنوقراط وكبار المسؤولين في الإدارة وأويحيى مرشح لموقع مهم

الجزائر: أمير طاهري

امضى الرئيس الجزائري المنتخب، عبد العزيز بوتفليقة، معظم وقته امس مع مساعديه وراء الابواب المغلقة لوضع اللمسات الاخيرة على قائمة الفريق الذي سيصاحبه الى القصر الرئاسي في المرادية. ونظرا لابتعاد بوتفليقة عن الشأن السياسي الجزائري نحو 20 عاما، فانه لا يعرف سوى القليل من ابناء جيل الشباب من التكنوقراط وكبار المسؤولين في الادارة الذي ارتقوا السلم الوظيفي في عهد الأمين زروال ليتبوأوا اعلى المناصب في الدولة. ومن بين هؤلاء الشباب الصاعد هناك مقداد سيفي، رئيس الوزراء السابق، واحد المنافسين الستة لبوتفليقة ممن انسحبوا من الانتخابات الاسبوع الماضي.

اخرون يعتبرون رئيس حكومة سابق اخر، هو احمد أويحيى، زعيما لهم. ولما كان أو أويحيى قد نظم حملة فعالة لصالح بوتفليقة، فالمتوقع ان يلعب دورا مماثلا في تعبئة جيل الكتنوقراطيين الشباب كي يلتف حول الرئيس الجديد.

ويتوقع ان يحرص بوتفليقة، باعتباره وزير خارجية اسبق، على الامساك بمفاتيح الملفات الخارجية مباشرة. وترى مصادر عليمة انه يتطلع الى بلورة فريق جديد للسياسة الخارجية، وأن من المتوقع تعيين وزير خارجية جديد يخلف الوزير الحالي أحمد العطاف في أواخر الصيف المقبل، اي بعد قمة منظمة الوحدة الافريقية مباشرة.

غير ان الميدان الاقتصادي هو اضعف نقاط بوتفليقة. فهو يفتقر الى الخبرة في هذا المجال ويحتاج الى بعض الوقت ليستوعب القضايا الاساسية عن طريق مستشاره الاساسي في هذا المجال، مراد ميدليسي، وهو وزير تجارة سابق، يتوقع له ان يعين وزيرا للاقتصاد والمالية في التشكيلة الوزارية هذا الصيف.

ومن الشخصيات التي يتوقع لها ان تجد موقفا بارزا في الفريق الاقتصادي للرئيس بوتفليقة، مراد بن اشنهو، الوزير الاسبق لاعادة الهيكلة الصناعي، الذي يعتبر «أبو سياسة التخصيص» في الجزائر. ويتميز وجود بن اشنهو في التشكيلة الوزارية الجديدة بالاهمية نظرا لدوره المرتقب في المفاوضات المقبلة مع صندوق النقد الدولي، فهو يحظى باحترام مسؤولي الصندوق الذين يعرفونه جيدا. هناك شخصية بارزة اخرى ذات صلة بالقضايا السياسية الاهم، وهو وزير العدل الاسبق علي بن فليس، الذي يتطلع الى ترشيحه رئيسا للوزراء، بمجرد ان يتنحى رئيس الوزراء الانتقالي (المؤقت) اسماعيل الحمداني.

اما علاقات الرئيس المنتخب مع المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) فيتوقع ان تكون شائكة في الفترة الاولى على الاقل. ويتوقع المراقبون ان يتصرف عبد القادر حجار، عضو البرلمان وكبير زعماء جبهة التحرير، كوسيط بين الرئيس المنتخب وكبار الشخصيات البرلمانية.

وابتغاء توسيع قاعدته امر بوتفليقة بتشكيل مجموعات «صيد»، او اتصال، لاجتذاب المع مستشاري المرشحين الستة «المنسحبين». ويتوقع المراقبون ان ينجح بوتفليقة في جر عدة مستشارين كبار من مولود حمروش وسيفي وأحمد طالب الابراهيمي، نظرا لان معظم هؤلاء هم من كبار الموظفين في الدولة او من ابرز التكنوقراطيين فيها.

5 من المنسحبين من انتخابات الرئاسة الجزائرية يدعون لـ«وقف النشاط» يوم تنصيب بوتفليقة

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا خمسة من المرشحين الستة الذين انسحبوا من الانتخابات الرئاسية الجزائرية التي جرت الخميس الماضي وفاز فيها وزير الخارجية السابق عبدالعزيز بوتفليقة الجزائريين الى «التوقف عن كل نشاطه يوم تنصيب بوتفليقة رئيسا للبلاد. ودعا الخمسة ، وهم مولود حمروش وحسين آيت احمد وعبد الله جاب الله واحمد طالب الابراهيمي ويوسف الخطيب ، في بيان تلقته «الشرق الاوسط» أمس الى «غلق المحلات عبر كامل التراب الوطني من الساعة الحادية عشرة الى غاية الثانية عشرة» يوم التنصيب الذي سيقرره المجلس الدستوري والذي يجب بموجب الدستور ان يكون في اجل اقصاه الاحد المقبل.

وغاب عن قائمة الموقعين على البيان رئيس الوزراء الاسبق مقداد سيفي الذي كان ايضا قد اعلن مع هؤلاء المرشحين الخمسة الانسحاب من السباق الرئاسي عشية الاقتراع احتجاجا على ما اعتبروه «تزويرا» للنتائج لحساب بوتفليقة.

وعلى صعيد اتهامات «التزوير»، تلقت «الشرق الاوسط» امس بيانا من مكتب حملة جاب الله الانتخابية حول «اهم التجاوزات المسجلة» جاء فيه ان الرقم الذي قدمته السلطات حول عدد الناخبين المسجلين «مبالغ فيه وذلك لازدواج التسجيل» و«عدم فسح المجال للاطلاع على القوائم الانتخابية على مستوى بلديات الوطن» و«تكرار اسماء بعض الناخبين في بعض المكاتب المتنقلة». واضاف البيان ان «معظم الأشخاص المعينين في اللجان الانتخابية البلدية لهم صلة تنظيمية مباشرة بمرشح السلطة (بوتفليقة) والبعض الآخر مسؤولون فاعلون على مستوى الاحزاب المساندة لمرشح السلطة (خاصة جبهة التحرير او التجمع الوطني الديمقراطي).

الملك فهد والأمير عبد الله يهنئان بوتفليقة

جدة ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببرقية تهنئة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية الجزائرية قال فيها: بمناسبة انتخابكم رئيسا للجمهورية الجزائرية الشقيقة يسرني أن أعرب لكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية واسمي شخصيا عن بالغ التهاني وأطيب التمنيات، راجيا لكم دوام التوفيق لانجاز ما تتطلعون اليه لخدمة الشعب الجزائري الشقيق.

كما يسرني أن أؤكد في هذه المناسبة على العلاقات الاخوية الثابتة بين بلدينا الشقيقين وتطلعهما الى تحقيق كل الآمال والاهداف الخيرة لأمتنا في حاضرها ومستقبلها.

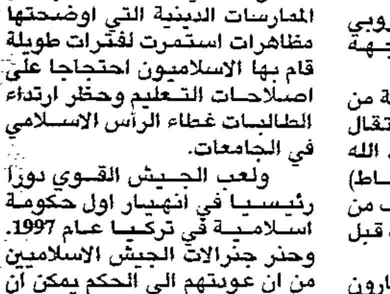
كما بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ببرقية تهنئة الى بوتفليقة بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية الجزائر الشقيقة قال فيها: بمناسبة انتخاب فخامتكم رئيسا للجمهورية الجزائرية الشقيقة يسرني أن أبعث لكم بالغ التهاني وأطيب التمنيات، راجيا لكم دوام التوفيق لانجاز امال الشعب الجزائري الشقيق الذي يتطلع الى حكمتكم وقيادتكم. كما يسرني أن أؤكد في هذه المناسبة على الروابط والعلاقات الاخوية الثابتة بين بلدينا الشقيقين وما يتطلعان اليه من تحقيق الآمال والاهداف السامية لامتنا.

مقتل ثلاثة أصوليين مسلحين في الغرب الجزائري

الجزائر ـ أ.ف.ب: قتل ثلاثة اصوليين مسلحين ليل الجمعة ـ السبت في تيبازة على مسافة 70 كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية، حسبما افادت تقارير امس. وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان المسلحين الثلاثة قتلوا خلال عملية لقوات الامن تم خلالها ضبط كمية من الاسلحة. وتنشط المجموعات المسلحة في ولاية تيبازة منذ بضعة اشهر. ومنذ مطلع مارس (اذار) قتل نحو 350 شخصا في الجزائر في اعمال عنف مرتبطة بنشاط الاصوليين المسلحين.

إقبال كثيف على انتخابات تركيا والتنافس يشتد بين أجاويد وقوطان

اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني رفع شعبية رئيس الحكومة التركية



رئيس الحكومة التركية، بولنت اجاويد يبتسم وهو يدلي بصوته في الانتخابات التركية في انقرة امس (رويترز)

انقرة ـ وكالات الانباء: واجه امس رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ـ الذي ارتفعت شعبيته بعد اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجالان ـ تحديا قويا من حزب الفضيلة الاسلامي خلال انتخابات قد تحدد مصير الاصلاحات الاقتصادية في تركيا في ما بدا الاقبال كبيرا على صناديق الاقتراع في اسطنبول عند افتتاحها امس.

وصور اجاويد خلال تجمع انتخابي نهائي في مدينة اسطنبول نفسه على انه ضامن الاستقرار المطلوب لمواصلة الاصلاحات الاجتماعية الصعبة ومعالجة الصراع في جنوب شرق تركيا الذي تقطنه اغلبية كردية.

وبدا رجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة، الذي يمثل اكبر مجموعة في البرلمان السابق، متحديا خلال اجتماع حاشد في بلدة قيصرية بوسط تركيا على الرغم من تحركات في المؤسسة العلمانية لحظر حزبه.

وحزب الفضيلة ليس هو فقط الحزب البارز الوحيد في هذه الانتخابات الذي يواجه احتمال معاقبته قبل نهاية العام، فقد طلب كبير المدعين العامين في تركيا حظر الحزب الشعبي الديمقراطي الكردي ايضا والذي يتمتع بتأييد في جنوب شرق تركيا المضطرب.

وفي الوقت الذي يواجه فيه حزب الفضيلة اتهامات بالتآمر لاقامة نظام اسلامي في تركيا، يواجه الحزب الشعبي الديمقراطي اتهامات بدعم اوجالان الذي اعتقل في كينيا قبل شهرين بعد فترة وجيزة من تولي اجاويد السلطة.

ويشكل الحزب الشعبي وحزب الفضيلة تحديا للديمقراطية التركية، بينما يشكل الحزب الشعبي وحزب الفضيلة تحديا للديمقراطية.

وفي اسطنبول افادت وكالة انباء الاناضول ان الناخبين الاتراك بداوا منذ صباح امس بالتوجه بكثافة الى صناديق الاقتراع لانتخاب نوابهم ورؤساء بلدياتهم ومستشاريهم البلديين والاقليميين ومخاتيرهم.

واصطف الناخبون في صفوف طويلة امام مكاتب الاقتراع عند فتح الصناديق في الساعة السادسة بالتوقيت المحلي (3,00 بتوقيت جرينتش) في المناطق الشرقية وفي الساعة السابعة في المناطق الغربية وخصوصا في المدن الرئيسية بينها اسطنبول وانقرة وازمير.

وكانت نسبة المشاركة قد بلغت 85,2 في المائة في الانتخابات السابقة التي جرت في1995.

والتصويت الزامي في تركيا ويفرض على الممتنعين دفع خمسة ملايين ليرة تركية (13 دولارا) غرامة.

ومن المتوقع ان يدلي37,5 مليون ناخب باصواتهم في هذه الانتخابات.

وقد خرج الناخبون المبكرون في تركيا مع نداء اذان الفجر يحدوهم الامل في ان تؤدي هذه الانتخابات الى اقرار السلام وانهاء الخلافات التي شابت سياسات البلاد.

ويعتبر الدين من العناصر الرئيسية في الانتخابات بالجمهورية العلمانية ذات الاغلبية المسلمة التي اسسها كمال اتاتورك عام 1923. ويعقد العلمانيون امالهم على حكومة لا تضم حزب الفضيلة الاسلامي.

ومع امتداد طوابير الناخبين امام مراكز الاقتراع انتشر السكان في شوارع اسطنبول المنقسمة الى جزءين اسيوي واوروبي والمنغلقة على مأزق سيواجهة البرلمان الجديد.

وشهدت المدينة موجة من الهجمات التفجيرية منذ اعتقال زعيم المتمردين الاكراد عبد الله اوجالان في فبراير (شباط) الماضي، وتتزايد مخاوف من وقوع المزيد من اعمال العنف قبل محاكمته بتهمة الخيانة.

ويشكل المهاجرون الفارون من الصراعات والفقر اقلية كبيرة في اسطنبول الموسرة. ويظهر وجودهم الانقسام بين الاغنياء والفقراء في البلاد.

وسواء في اسطنبول او الاناضول يشعر جميع الاتراك بالمشكلات العسيرة التي تعوق الاقتصاد مثل ارتفاع نسبة التضخم والنظام الامني الاجتماعي المنهار والقطاع العام غير العملي.

وهناك ايضا الخلاف بشأن الممارسات الدينية التي اوضحتها مظاهرات استمرت لفترات طويلة قام بها الاسلاميون احتجاجا على اصلاحات التعليم وحظر ارتداء الطالبات غطاء الرأس الاسلامي في الجامعات.

ولعب الجيش القوي دورا رئيسيا في انهيار اول حكومة اسلامية في تركيا عام 1997. وحذر جنرالات الجيش الاسلاميين من ان عودتهم الى الحكم يمكن ان تثير المزيد من الفوضى السياسية وهو ما ينفيه انصار حزب الفضيلة.

وقال الموظف ياسين دمير وهو يحدق في اوراق في كوب الشاي «تركيا في حاجة للمزيد من التسامح على جميع الاوجه. وهذا يعني المزيد من الديمقراطية وحقوق الانسان. كما يعني ايضا الاسلام المعتدل».



رئيس حزب الفضيلة الاسلامي في تركيا، رجائي قوطان، وهو يدلي بصوته امس في أحد مكاتب الاقتراع في انقرة (رويترز)

الرئيس الإيراني يتوعد «مجاهدين خلق» ويصف أعضاءها بـ«النفايات القذرة»

طهران ـ اف ب: وصف الرئيس الايراني محمد خاتمي «مجاهدين خلق» الذين تبنوا اغتيال مسؤول كبير في الجيش الايراني في العاشر من ابريل (نيسان) الحالي بانهم «نفايات قذرة».

قال خاتمي في خطاب القاه خلال عرض عسكري بمناسبة يوم القوات المسلحة في ساحة ازادي في غرب طهران ان «النفايات القذرة التي ارتكبت هذه الجريمة وقتلت احد افضل ابناء الجيش والامة ليس لها مكان في صفوف الشعب الايراني».

والجدير بالذكر ان منظمة «مجاهدين خلق» التي تتخذ من العراق مقرا لها هي الجناح المسلح للمجلس الوطني للمقاومة الايرانية بزعامة مسعود رجوي الذي يملك مكاتب عدة في غالبية العواصم الغربية. وقد تبنت عملية اغتيال الجنرال علي صياد شيرازي مساعد رئيس هيئة الاركان العليا للقوات المسلحة في العاشر من ابريل الحالي.

واضاف خاتمي الذي اشاد في خطابه بالجنرال شيرازي ان مرتكبي هذه الجريمة «عمقوا قبرهم اكثر». وقال ان «القتلة الحقيرين اعربوا بذلك عن حقدهم وكرههم للشعب وللجيش».

ومضى يقول وقد احاط به كبار قادة القوات المسلحة الايرانية «فلتعرف هذه النفايات القذرة انه لم يكن لها ابدا مكان في صفوف الشعب ولن يكون لها اليوم». وعلى اثر هذا الاعتداء، شجبت ايران وجود هذه «المنظمة الارهابية» في عدد من الدول الغربية عبر هيئتها السياسية، المجلس الوطني للمقاومة الايرانية.

وقد اتهم مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي في الاسبوع الماضي الدول الغربية بانها «تستخدم الارهابيين لاغتيال الثوريين» وتسعى الى «الهيمنة على الجمهورية الاسلامية».

واحتجت ايران لدى العراق على دعمه «الاعمال الارهابية» لمجاهدين خلق ورفع هذا الاحتجاج رسميا الى الامم المتحدة في نيويورك حسبما ذكرت وسائل الاعلام الايرانية.

وفي ختام الخطاب الرئاسي جرى استعراض وحدات من اسلحة البر والجو والبحرية والحرس الثوري والشرطة في ساحة ازادي الكبرى في طهران امام صور للخميني مؤسس الجمهورية وخليفته خامنئي وكبار مسؤولي الجيش الذين قتلوا خلال الحرب مع العراق (1980 ـ 1988) او في اعتداءات.

وبدأ الاستعراض بمرور كتيبة من الجنود بالزي الاسود امام المنصة الرسمية وهم يضربون ظهورهم بالسلاسل الحديدية احتفالا ببدء شهر محرم، الذي يحتفل فيه الشيعة بعاشوراء، ذكرى مقتل الحسين بن علي وعائلته في كربلاء (العراق).

وبين الاسلحة التي عرضت انواع مختلفة من الصواريخ من صنع ايراني او اميركي. ثم حلقت فوق ساحة ازادي نحو عشرين طائرة هليكوبتر اضافة الى مقاتلات من طرازات اميركية او سوفياتية (اف ـ 5، اف ـ 14، ميج ـ 29 وسوخوي). وقد احتشد في الساحة مئات آلاف الاشخاص لمشاهدة العرض العسكري.

ومن المقرر تنظيم احتفالات مماثلة في70 مدينة ايرانية احياء لعيد الجيش. وقال احد مسؤولي الاحتفال ان 48 الف عسكري قتلوا واصيب 270 الفا بجروح خلال الحرب الايرانية ـ العراقية.

بغداد تعتبر المشروع البريطاني بشأن العراق «مؤامرة أميركية» هدفها إطالة أمد الحظر

بغداد ـ اف ب: قالت صحيفة «الثورة» العراقية امس ان المشروع الذي تقدمت به بريطانيا الى الامم المتحدة بشأن العراق يخفي «مؤامرة اميركية بهدف اطالة امد الحظر المفروض على العراق».

واكدت «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم انه «بات واضحا ان الادارة الاميركية تريد الابقاء على الحصار لاهداف اميركية صهيونية غير مشروعة وشريرة وليس لوجود اية علاقة بين الابقاء على الحصار وقرارات مجلس الامن». واضافت ان الادارة الاميركية «تحاول وبطرق ملتوية اعادة مجريات الامور الى الوراء بوسائل المماطلة والتسويف والضغط والابتزاز وتقديم المشاريع المضللة باسم بريطانيا او جر هولندا الى حلبة اكبر منها للايحاء بانها تعمل مع المجتمع الدولي».

وتابعت «الثورة» ان «الادارة الاميركية تنتهج سياسة تامرية عدوانية معلنة من قبل كل المستويات الرسمية بدءا من (الرئيس بيل) كلينتون مرورا بـ(مادلين) اولبرايت و(ويليام) كوهين و(مارتن) انديك وسواهم ...». وطالبت «الثورة» برفع الحظر المفروض على العراق منذ دخول قواته الكويت عام 1990.

وكانت بريطانيا قد تقدمت الجمعة الماضي بمشروع مشترك مع هولندا ينص على ابدال جهاز جديد «معزز» للرقابة باللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل (انسكوم).

وينص المشروع ايضا على ارفاق هذا الاجراء برفع سقف الصادرات النفطية العراقية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

كما تقدمت روسيا بمشروع قرار يوصي بانشاء نظام مراقبة معزز لاسلحة الدمار الشامل العراقية لكنه ينص على رفع العقوبات الاقتصادية.

واعلن السفير الاميركي في الامم المتحدة بيتر بورلي ان المشروع الروسي «ليس اقتراحا جديا»، مؤكدا ان هناك «بعض المشاكل» في المشروع البريطاني ـ الهولندي. وقال دبلوماسيون في نيويورك ان واشنطن تتردد في ابدال اللجنة الخاصة بجهاز رقابة جديد. وتتواصل مناقشات مجلس الامن بشأن العراق منذ بضعة اسابيع بسبب صعوبات التوصل الى تسوية بين دول المجلس الـ 15حول السياسة الواجب اتباعها ازاء بغداد.

صدام يهنئ بوتفليقة ويدعو لتعزيز العلاقات العراقية ـ الجزائرية

بغداد ـ رويترز: هنأ الرئيس العراقي صدام حسين الرئيس الجزائري المنتخب عبد العزيز بوتفليقة بفوزه في الانتخابات واعرب عن رغبته في تقوية العلاقات بين البلدين.

وقال صدام في برقية الى بوتفليقة اوردتها الصحف العراقية امس انه نيابة عنه وعن حكومته وشعبه يود ان يبعث بتهانيه بمناسبة انتخاب بوتفليقة رئيسا للجزائر. وشدد الرئيس العراقي على رغبته في الاحتفاظ بالعلاقات الاخوية وتحسينها بين البلدين والشعبين.

ويحتفظ العراق والجزائر بعلاقات سياسية واقتصادية قوية.

أنقرة تتحدث عن مقتل 141 كرديا بينهم أحد قادة «العمال الكردستاني»

ديار بكر(تركيا) ـ رويترز: قالت تركيا امس ان قواتها قتلت141متمردا كرديا وفقدت عشرة من جنودها في عملية عسكرية بشمال العراق الاسبوع الماضي.

واعلن ايدين ارسلان حاكم الاقليم الجنوبي الشرقي الخاضع لحكم الطوارئ انتهاء العملية التي يعتقد اشتراك ثلاثة آلاف جندي تساندهم طائرات الهليكوبتر فيها. ولم يذكر الموعد الذي عادت فيه القوات التي عبرت الحدود قبل اسبوع.

كما قتل 43 رجلا من الموالين لزعيم المتمردين الاكراد عبد الله اوجالان المسجون حاليا في عمليات للجيش في اقليم تونجلي بجنوب شرق البلاد.

وقال مسؤولون ان من بين القتلى امر الله منتيس القائد الاقليمي البارز في حزب العمال الكردستاني.

ويواجه اوجالان هذا الصيف محاكمة بتهمة الخيانة بشأن مقتل اكثر من 29 الف شخص في الحملة المسلحة بين حزب العمال الكردستاني بزعامته والقوات التركية.

وكثيرا ما تعبر القوات التركية التي تتبع متمردي الحزب الحدود الى شمال العراق الخارج عن سيطرة بغداد منذ حرب الخليج عام 1991 حيث توجد قواعد للمتمردين الاكراد هناك.

أوجالان المعضلة الرئيسية للحكومة التركية المقبلة والانتخابات لم تأت بجديد حيال المشكلة الكردية

اسطنبول: ابراهيم الياس

انتهت بعد ظهر امس عملية الانتخابات المحلية والنيابية التي جرت في تركيا بمشاركة 37,4 مليون ناخب لانتخاب 603 آلاف شخص بينهم 550 نائبا في البرلمان و3215 رئيس بلدية و5443 مختارا للقرى والارياف اما الباقون فسيكونون اعضاء الادارات المحلية.

ورغم ان الاوساط السياسية الموثوقة لا تتوقع تشكيل الحكومة الجديدة قبل عشرة ايام من فرز الاصوات واعلان النتائج النهائية للانتخابات، لا سيما ان الرئيس التركي سليمان ديميريل يتهيأ للسفر الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية بين 21 و27 ابريل (نيسان) الجاري لحضور اجتماع قمة حلف شمال الاطلسي بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الحلف، فان ثمة معضلات رئيسية ستواجه الحكومة الجديدة والتي تنتظر الحلول الناجعة لها، وهي: تحديد هوية تركيا، ومشكلتا الاكراد وقبرص والموقف من الاتحاد الاوروبي وتشريع دستور مدني جديد بدل الدستور العسكري المعمول به والغاء 615 قانونا تؤلف قيودا على حرية الرأي وحقوق الانسان في تركيا.

واذا كان معظم المراقبين السياسيين يؤكدون على اهمية هذه الانتخابات الديمقراطية الجارية في تركيا رغم تهديدات المداخلات ومحاولات جماعات الضغط الرأسمالية والاعلامية الاحتكارية الهادفة الى اقامة حكومة ائتلافية برئاسة الثنائي «اليساري ـ اليميني» اجاويد ـ يلماز لاعتقادها بأنها الحكومة التي ستحقق الاستقرار في البلاد، فان المعضلة الكبرى التي تواجه الحكومة الجديدة ستكون تحديد هوية تركيا او بعبارة اخرى هل تستمر الحكومة الجديدة بالاخذ بالفكرة العسكرية الداعية الى «وحدة الشعب التركي وفق المبدأ الكمالي: «ما أسعد من يقول انني تركي» أو تأخذ بفكرة التعددية الفكرية والسياسية واتاحة الفرصة لكل الفئات والاتجاهات لابداء رأيها في القضايا العامة والاعتراف بهويتها الثقافية ضمن الوحدة الوطنية. من هنا يعتقد معظم المحللين السياسيين بأن القضية الكردية وبالتالي مسالة محاكمة عبد الله أوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني، الموقوف في جزيرة إمرالي، هي المشكلة الرئيسية في اطار تحديد هوية تركيا، لانها تعد المحك او حجر الاساس لحل كافة مشاكل تركيا الرئيسية نظرا لارتباطها بمشاكل التنمية والبطالة والتضخم النقدي وعمليات الجرائم المنظمة (المافيا) في تركيا من جهة والاستقرار السياسي من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية قوية تستطيع ابداء رأيها بشجاعة واقدام، اضافة الى تحقيق التوازن في سياسة تركيا الخارجية.

وفي تطور ذي علاقة بقضية أوجالان، اعلن نوح مته يوكسل، المدعي العام الجمهوري لمحاكم امن الدولة بانه انتهى من اعداد لائحة اتهام اوجالان التي تتضمن اربعة اقسام:

1 ـ الارهاب ومشكلة الارهاب الدولي وارهاب حزب العمال الكردستاني وزعيمه أوجالان باعتباره خطرا على النظام القائم.

2 ـ علاقات منظمة حزب العمال الكردستاني الداخلية والخارجية ومصادر تمويل عملياتها.

3 ـ العمليات التي قامت بها المنظمة طيلة 1984 ـ 1999 واعتبار أوجالان المسؤول الأول عنها.

4 ـ النتائج المترتبة على تلك العمليات والعلاقات وطلب حكم الاعدام على أوجالان بموجب المادة 125 من قانون العقوبات التركي.

وتتوقع دوائر العدل التركية الانتهاء من كافة اجراءات الاتهام في 23 ابريل (نيسان) الحالي توطئة لتقديم أوجالان الى المحكمة في جزيرة إمرالي اذا ما انجز بناء قاعة المحكمة قبل نهاية الشهر الحالي. ولكن المهمة الاساسية التي تنتظر البرلمان الجديد في دورته الواحدة والعشرين والحكومة الجديدة في ما يتعلق بقضية أوجالان هي اعداد قانون العفو العام لاعضاء حزب العمال الكردستاني وتعديل قانون محاكم امن الدولة شبه العسكرية، بالغاء منصب الحاكم العسكري فيها بعد ان اعترضت محكمة حقوق الانسان الاوروبي على ذلك، بالاضافة الى تحديد الحصانة البرلمانية بابداء الرأي فقط والقيام بتجريم النواب والتحقيق معهم والحكم عليهم في حالة ارتكابهم للجرائم المخلة بالشرف والعدالة والقانون. ولذلك فان اعداد الدستور المدني الجديد والغاء القوانين التي تشكل قيودا على الحريات العامة سيكون أمرا مكملا لهذا الاصلاح الاداري والقانوني في البلاد، ولاضفاء العدالة على محاكمة اوجالان في المحاكم المدنية التركية، اضافة الى تحسين صورة تركيا «ديمقراطيا» لدى حلفائها الغربيين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1710 G Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $500.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800-254-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1710 G Street NW 750
Washington D.C. 20005 U.S.A.

العائدون من ألبانيا: محكمة مصرية تصدر 9 إعدامات على غائبين بينهم الظواهري زعيم «الجهاد»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدرت المحكمة العسكرية العليا المصرية حكماً بإعدام 9 متهمين كلهم غائبون يقيمون خارج مصر، والأشغال الشاقة المؤبدة لأحد عشر متهماً والأشغال 75 عاماً لسبعة عشر آخرين والأشغال 10 سنوات لتسعة عشر متهماً والأشغال 7 سنوات لاثني عشر آخرين والأشغال 5 سنوات لسبعة متهمين و3 سنوات لثمانية متهمين وسنة واحدة لثلاثة متهمين، كما قضت المحكمة ببراءة 20 متهماً.

جاء ذلك في الجلسة التي عقدتها المحكمة صباح أمس في منطقة الهايكستب العسكرية شمال القاهرة ولم تستغرق سوى عشر دقائق تليت خلالها الأحكام في حضور 47 متهماً تم القبض عليهم، اما باقي المتهمين وعددهم 63 متهماً هارباً من أصل 107 هم إجمالي المتهمين في القضية.

ومما يذكر ان المتهمين التسعة المحكوم عليهم بالاعدام، كلهم ممن كانوا يحاكمون غيابياً، وجاء في مقدمتهم أيمن الظواهري قائد تنظيم الجهاد والذراع اليمنى لأسامة بن لادن، وكذا شقيقه محمد الظواهري وهما المتهمان الأول والثاني في القضية، ومعهم المتهم الثالث نصر فهمي نصر حسانين والمتهم السادس عادل السيد عبد القدوس، والتاسع ثروت صلاح شحاتة، والحادي عشر طارق انور سيد أحمد، والثاني عشر عبد الله محمد رجب عبد الرحمن، والرابع عشر عبد العزيز موسى داود الجمل، والثالث والعشرين علي أبو السعود مصطفى محمد، بينما قضى بالسجن المؤبد على المتهم الأول ممن كانوا يحاكمون حضورياً، وهو أحمد ابراهيم السيد النجار الذي كان ترتيبه في لائحة الاتهام رقم 28، وذلك على خلاف ماتوقعه المراقبون الذين كانوا يعتقدون ان حكماً بالإعدام سيوقع عليه، وكذا قضى بالسجن المؤبد على 11 متهماً ممن كانوا يحاكمون حضورياً أبرزهم المتهم رقم 29 شوقي سلامة مصطفى عطية، والمتهم رقم 31 شريف محمد فؤاد حسن هزاع، ورقم 33 نبيل نعيم عبد الفتاح.

كما قضت المحكمة بالسجن المؤبد غيابياً على المتهم رقم 18 في القضية وهو ياسر توفيق علي السري المقيم حالياً في بريطانيا ويدير بها ما يعرف باسم المرصد الإعلامي، والصادر ضده من قبل حكم بالإعدام في قضية «خان الخليلي». كما قضت المحكمة العسكرية في مصر بالسجن 15 عاماً على سبعة عشر متهماً في مقدمتهم محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي قاتل الرئيس المصري الراحل أنور السادات، والرجل الأبرز في تنظيم الجماعة الإسلامية، والذي كانت قد تضمنته القضية في مفاجأة غير متوقعة. ولاحظ المراقبون أن أياً ممن كانت مصر قد تسلمتهم في القضية من الخارج سواء من ألبانيا أو أذربيجان أو بعض الدول العربية لم تصدر بحقهم احكام بالإعدام، الأمر الذي ينطوي على دلالات خاصة.

وكان رئيس المحكمة قد ألقى كلمة في بداية الجلسة أكد خلالها ان المحكمة تناولت القضية بكافة ابعادها ولم تعتمد إلا ماهو صحيح بالقانون وما اطمأن إليه وجدانها وبرأت كل من خلت ساحته من الاثم والذنب ومن تطرق إليه الشك بلا دليل.

وقال ان المحكمة ادانت من ثبتت ادانته بالدليل والبرهان الساطع ممن ثبت أنهم اشرار واشتروا الضلالة بالهدى يحاربون الدين ويسيئون الى الاسلام وهم يتدارون فيه ويحرفون الكلم عن مواضعه. وأضاف أن المتهمين بعد أن نسي الشعب اشكالهم عادوا إلى احياء تنظيمهم الارهابي الآثم وتدريب عناصرهم في الخارج على اعداد المتفجرات والشراك الخداعية والدوائر الكهربائية واستخدام السلاح وتفخيخ الحقائب والتليفونات والتدريب على الطيران الشراعي لاستخدامه في الهجمات الارهابية بقصد سفك الدماء وتعطيل القوانين وتهديد وحدة البلاد والسلام الاجتماعي.

وعقب النطق بالحكم ردد المحكوم عليهم عدداً من الشعارات الخاصة بتنظيم «الجهاد».

حضر جميع المتهمين الجلسة بملابس السجن عدا أحمد ابراهيم النجار الذي ارتدى البدلة الحمراء التي يرتديها المحكوم عليهم بالاعدام، حيث كان قد صدر حكم عليه من قبل في قضية خان الخليلي.

وبهذه الأحكام القضائية يكون قد أسدل الستار على القضية رقم 8 لسنة 1998 جنايات عسكرية في مصر، والتي اشتهرت اعلامياً باسم «العائدون من ألبانيا» لكنها من جهة أخرى تكون قد فتحت باب «تدويل المواجهة» على حد تعبير مصدر قضائي مصري وهذا أحد أهدافها الأساسية بالإضافة الى ترسيخ تقاليد جديدة في التعامل مع ظاهرة الأصولية الراديكالية، فقد تكاتفت عدة أجهزة أمنية وقضائية في عدد من البلدان بل والقارات، وهو الأمر الذي تناولته مذكرة الاتهام التي صاغها المدعي العام العسكري المصري، والتي أتت فريدة من نوعها، ولم تقتصر مذكرة الاتهام كما كان الأمر في ما مضى على الاتهامات التقليدية كمحاولة قلب نظام الحكم بالقوة، والانضمام لجماعة أسست على خلاف أحكام القانون الغرض منها الدعوة لتعطيل أحكام الدستور والقانون ومنع السلطات العامة من ممارسة مهامها، إذ ضمت جانب هذه «الصيغ القانونية المتكررة» بنوداً تتحدث عن الأمن والسلام الدوليين، والاساءة لموقف مصر على الصعيدين الاقليمي والدولي، والاضرار بمصالحها القومية...

الصحافي عبد المنعم جمال الدين الذي برأته المحكمة أمس (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

حسين عويس يحمله أحد الحراس حيث أنه مصاب بشلل الأطفال (أ.ب)



الظواهري

اسمه الكامل أيمن محمد ربيع الظواهري المكنى بالاستاذ نور وأحياناً بالدكتور عبد المعز، وقد جاء على رأس أدلة اتهامه اقرار المتهم الثامن والعشرين في القضية بأن الظواهري تولى إمارة تنظيم الجهاد منذ عام 91 كأمير عام للتنظيم وأنه كان على علاقة وطيدة بأسامة بن لادن وأنه أدار اجتماعاً لقيادات التنظيم في نهاية عام 95 في بيت الشباب باليمن للحديث عن ضرب السفارة المصرية في باكستان كما جاء ان الظواهري اراد الانتقام من السفارة التي جمعت معلومات خطيرة عن التنظيم تسببت في ترحيل عدد كبير من أعضائه خارج باكستان وأضرت بالجماعة، ولذلك تم تفجيرها عبر عملية انتحارية نفذها المكنى بأبي دجانة المتهم التاسع والعشرين في القضية التي أكد المعلومات السابقة مضيفاً إليها معلومات عن دور الظواهري في قتل الرئيس المصري السابق أنور السادات ومحاولتي اغتيال رئيس الوزراء السابق د.عاطف صدقي ووزير الداخلية السابق حسن الألفي كما جاء اتهام آخر للظواهري جاء عبر المتهم السابع والخمسين الذي اعترف أن «الاستاذ نور» اتصل به مرتين في أميركا لسؤاله عن أجهزة اتصالات متقدمة وأجهزة لكشف ترددات الأجهزة اللاسلكية في الجو وطلب منه السؤال عن أسعارها وأنه حضر لأميركا وجمع تبرعات كثيرة للتنظيم من المترددين على بعض المساجد هناك. اعترافات المتهمين أكدت أن الظواهري موجود حالياً في افغانستان ويعمل مع أسامة بن لادن ضمن جبهة تحرير المقدسات الاسلامية تحت رعاية حركة طالبان الأفغانية.

المهندس

المحكوم الثاني بالاعدام هو المتهم الثاني في القضية محمد محمد ربيع الظواهري المكنى بالاستاذ سمير أو المهندس، وهو شقيق أيمن الظواهري وعضو مجلس شورى تنظيم الجهاد ومسؤول الجناح العسكري حسب اعترافات المتهم الثامن والعشرين الذي أكد أنه التقى بمحمد الظواهري في منزل بالعاصمة السودانية الخرطوم بحضور الأمير الظواهري وتلقى منهما تكليفاً بالاتصال بقيادات التنظيم في مصر وتجميع المعلومات من جديد عن حالة التنظيم بالداخل.

متهمان آخران اعترفا بانهما التقيا بمحمد الظواهري في اليمن، بينما قال متهم آخر انه التقى به في ألبانيا عام 94 وأقام معه مؤقتاً في سكن واحد، وكان الظواهري وقتها مسؤولاً عن المكتب الفني بهيئة الاغاثة الاسلامية وانه أمره باستقطاع نسبة 20 في المائة من مرتبات موظفي المكتب لمصلحة التنظيم، كما أكد متهم آخر انه التقى بالظواهري في أذربيجان.


أحمد النجار (إلى اليسار) الذي حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة يتحدث مع عصام الدين حافظ من وراء القضبان قبل صدور الاحكام امس (ا. ب)

المسؤول المالي

حكم آخر بالاعدام كان من نصيب المتهم الثالث في القضية نصر فهمي نصر حسانين المكنى بمحمد صلاح أو أبو ابراهيم، والذي اعترف عليه أكثر من متهم بأنه من قيادات تنظيم الجهاد ومسؤول اللجنة المالية بالتنظيم وأنهم التقوا به في كل من اليمن والسودان.

محطة النمسا

المتهم السادس في القضية عادل السيد عبد القدوس والمكنى بثلاث كنيات (حازم أو علاء أو عثمان) صدر عليه حكم بالاعدام استناداً الى اعترافات أكثر من متهم بأنه من قيادات تنظيم الجهاد وأنه سبق لهم الالتقاء به في اليمن، وانه صدر بحقه حكم في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق د.عاطف صدقي وانه حالياً لاجئ سياسي في النمسا حيث أكدت تحريات مباحث أمن الدولة انه مسؤول لجنة الأسر بالتنظيم وأنه يتولى حالياً مسؤولية محطة التنظيم بالنمسا.

أبو السمع

المحكوم الخامس الذي ينتظره الاعدام هو المتهم التاسع في القضية ثروت صلاح شحاتة وله أيضاً 3 كنيات هي محمد علي أو أبو السمح أو أبو عثرف عليه عدة متهمين انه من قيادات تنظيم الجهاد وانهم التقوا به في عدة دول هي اليمن والسودان وأفغانستان وانه كان مسؤولاً عن لجنة التنظيم المدني.

مسؤول القادسية

المتهم الحادي عشر طارق أنور سيد احمد صدر بحقه أيضاً حكم بالاعدام وقد اعترف أكثر من متهم بأنه من القيادات البارزة للتنظيم وبخاصة الجناح العسكري وأنه كان مسؤولاً عن معسكر القادسية بأفغانستان وقد اشتهر بكنيات كثيرة هي عمرو أو أحمد أو خالد

إبراهيم سياسة

وهذه هي إحدى كنيات المتهم الثاني عشر عبد الله محمد رجب عبد الرحمن والذي صدر بحقه حكم بالاعدام، وقد شهد المتهم الثامن والعشرون في القضية بأن عبد الله محمد رجب كان من قيادات تنظيم الجهاد وأعضاء مجلس شورى التنظيم وأنه كان مقيماً بالسودان مع أمير عام التنظيم أيمن الظواهري، وهو ما أكدته اعترافات متهمين آخرين بالاضافة الى تحريات مباحث أمن الدولة التي أكدت أنه كان أحد مسؤولي لجنة العمل الخاص (الجناح العسكري) وأنه اشتهر بكنيتي احمد حسن أبو الخير أو ابراهيم سياسة.

الطائر الشراعي

المتهم الرابع عشر عبد العزيز موسى داود الجمل والمكنى بأبي خالد والذي صدر عليه حكم بالاعدام، أثبتت أدلة الاتهام وقائع خطيرة بحقه حيث أقر المتهم التاسع والعشرون في القضية بأنه كان قائداً لجميع معسكرات التدريب في أفغانستان وأنه نسق وأمر بتدريب ثلاثة من أعضاء التنظيم هم المكنيون بأبي ربيع وأبي أيمن وأبي الفضل على الطيران الشراعي، وأن الذي قام بتدريبهم كان المتهم السابع والخمسون خالد السيد علي المكنى بادم والذي كان قادماً من أميركا الى أفغانستان ومعه طائرة شراعية.

أدم بدوره اعترف أنه قام بتدريب الثلاثة السابقين على الطيران الشراعي بتكليف من عبد العزيز الجمل وأن عبد العزيز سأله بعد انتهاء التدريب عما اذا كان يمكن استخدام النموذج الشراعي للقفز به من أعلى جبل المقطم للهبوط في فناء سجن مجاور وضرب أهداف داخل القاهرة.

كما أكد أن الجمل طلب منه تعلم الطيران بالهليكوبتر في أميركا لاستغلاله في تحقيق أهداف التنظيم.

الرائد الأميركي

المتهم الثالث والعشرون علي أبو السعود محمد مصطفى والذي صدر عليه حكم بالاعدام لم يكن أقل خطورة من سابقيه، المتهم المكنى بأدم والذي أشرنا إليه سابقاً اعترف أن علاقته بعلي أبو السعود بدأت بمنطقة أبي قير بالاسكندرية وكان علي وقتها رائداً بقوات الصاعقة المصرية ثم استقال وسافر الى أميركا وظلت علاقتهما قائمة حتى سافر ادم في عام 86 الى أميركا ليستقبله علي الذي كان قد تزوج من أميركية وهو ما فعله أدم بدوره، في عام 87 التحق علي بالجيش الاميركي وكان لايزال محتفظاً بصلته بتنظيم الجهاد، وفي عام 90 طلب أدم من علي مساعدته في السفر الى أفغانستان فطلب منه أن يتعلم الطيران الشراعي قبل سفره ليعلمه للمصريين الموجودين هناك. وبعد ذلك سافر علي الى أفغانستان واتصل بأدم يطلب منه الحضور بصحبة نموذج شراعي لتدريب المصريين عليه وتحمل الاثنان مناصفة مبلغ 4 آلاف دولار قيمة النموذج، كما تكفل الدكتور علي زكي أحد قيادات التنظيم بنفقات الشحن، وتم بالفعل شحن الطائرة والتدريب على استخدامها، وكان علي أبو السعود هو همزة الوصل بين أدم وأعضاء تنظيم الجهاد.

تنظيم طلائع الفتح يتعهد بمواصلة عملياته رغم صدور الأحكام

القاهرة - أ.ف.ب: اعلنت «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» المحظورة في مصر تصميمها على «مواصلة الجهاد» رداً على احكام الاعدام والسجن الصادرة عن المحكمة العسكرية العليا امس بحق متهمين بالانتماء الى جماعات متطرفة.

و«الجهاد - طلائع الفتح» بزعامة عبد الله المنصور، هو تنظيم صغير انشق في 1994 عن تنظيم «الجهاد».

أحمد الربعي

كلينتون.. والمحافظون الإيرانيون

اعلن الرئيس كلينتون في خطابه الاخير بان ظلما لحق بالايرانيين بسبب سياسات الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية، وهو ما فسره كثير من المراقبين كاعتذار اميركي لايران، في خطوة غير مسبوقة بين اميركا ودول العالم الثالث.

وزارة الخارجية الايرانية رحبت بالموقف الذي اعلنه الرئيس كلينتون في بيان رسمي وقالت فيه انه دليل على حصول تغيير في تصريحات المسؤولين الاميركيين تحمل نوعا من الموضوعية والرؤية الواقعية تجاه الجمهورية الاسلامية وثقافتها.

المحافظون في ايران جن جنونهم على بيان الخارجية الايرانية، فهم يعتقدون ان كلام الرئيس كلينتون هو «خدعة جديدة» وصحيفتهم الرئيسية وصفت كلام الرئيس كلينتون بانه خدعة «شيطانية».

هؤلاء المحافظون يستخدمون مثل هذا الطرح المعادي لاميركا للاستهلاك المحلي بعد سنوات من تحريض الثورة الايرانية ضد الشيطان الاكبر، والدعوة الى الحرب الدائمة مع اميركا.

مصلحة ايران تتطلب اعادة النظر في علاقات الجمهورية الاسلامية بالولايات المتحدة، ففي العلاقات الدولية ليس هناك حب وكراهية، وليس هناك صديق دائم ولا عدو دائم، والمسألة ترتبط بمصالح الدول ومدى استفادتها من تطبيع علاقاتها بكل دول العالم، وليس من مصلحة ايران ان يستمر التوتر بينها وبين الولايات المتحدة.

تطبيع العلاقات الايرانية الاميركية لن يعني «انبطاح» ايران للسياسات الاميركية، ولا يعني تنفيذ شروط الادارة الاميركية في قضايا الشرق الاوسط وغيرها، لكنه يرتبط بمصالح ايران وضرورة فهم العلاقات الدولية والنظام الدولي الذي تترابط فيه مصالح الامم بشبكة من العلاقات التي لا يمكن الاستغناء عنها، وايران بحاجة ماسة الى تطبيع علاقاتها مع العالم كله. واميركا بالتأكيد دولة كبرى في هذا العالم.

الأمير عبد الله يدشن مشروعين جديدين في الأحساء بتكلفة 763 مليون ريال

الأحساء: وليد ابو علي

وضع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس حجر الأساس لمدينة الأمير عبد الله العسكرية التابعة للحرس الوطني والتي تقع على مساحة 30 مليون متر مربع وتتكون من المرافق الخاصة باللواء مشاة الآلي وقيادة اللواء وثلاث كتائب مشاة الآلية وكتيبة مدفعية ميدان وسرايا مساندة تشمل كلاً من سرايا الهندسة والطبابة والاشارة والاستطلاع. كما يتضمن المشروع تنفيذ المرافق الادارية ومهاجع الأفراد والمستودعات ومرافق الصيانة ومظلات ساحات التدريب ومظلات الآليات والمراكز الرياضية. وزار الأمير عبد الله قبل ذلك مستشفى الملك عبد العزيز التابع للحرس الوطني والذي يقع على مساحة ارض تبلغ 35 الف متر مربع بطاقة استيعابية تبلغ 280 سريراً.

وغادر الأمير عبد الله محافظة الاحساء مساء أمس مختتماً زيارته التي استمرت تسعة أيام للمنطقة الشرقية والتي شهدت افتتاح ووضع حجر الأساس لمشروعات تنموية مختلفة بالمنطقة. وكان الأمير عبد الله قد وضع أمس حجري الأساس لمشروعين تنمويين بمحافظة الاحساء تفوق كلفة انشائهما 763 مليون ريال سعودي.

ويتضمن المشروع الأول انشاء مستشفى الاحساء التابع لشركة الاحساء للخدمات الطبية البالغة تكلفته الاجمالية مائتي مليون ريال وبسعة مائتي سرير تصل الى مائتين وسبعين سريرا في مرحلة لاحقة ويشتمل على كل التخصصات والعمليات والتنويم، أما المشروع الثاني فهو انشاء خط نقل المياه المحلاة من الخبر الى محافظتي الاحساء وبقيق.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة الاحساء للخدمات الطبية عبد العزيز بن محمد العبد القادر ان شركة الاحساء للتنمية هي احدى ثمار البنية الاقتصادية التي تحرص الحكومة السعودية على تبنيها وتشجيعها حسب سياسة اقتصادية متفتحة تشاهد نجاحاتها في مجمل القطاعات الخاصة التي انتعشت بسبب هذه السياسة الحكيمة والتي أصبحت مثلا يحتذى.

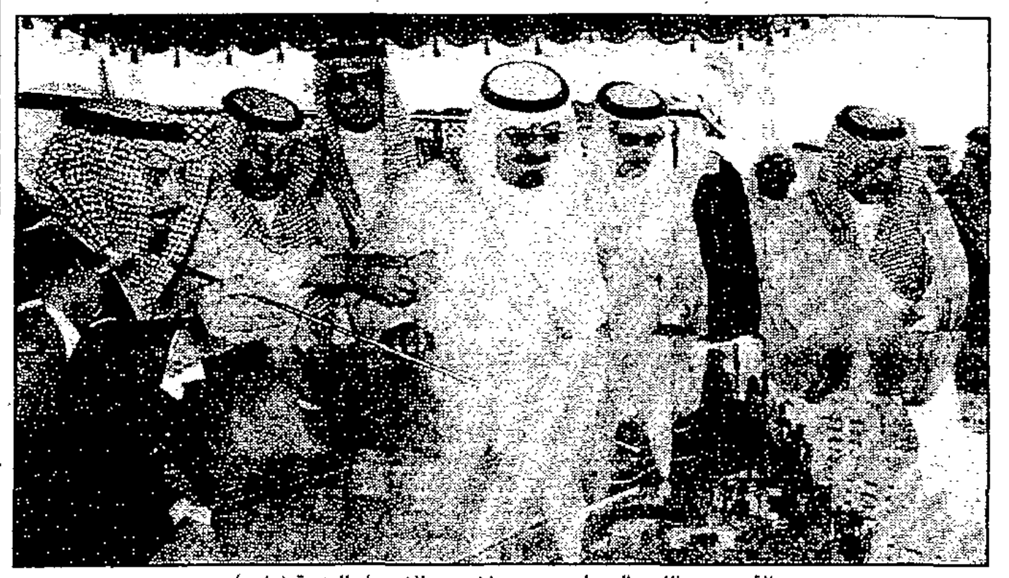
وأوضح أن مشروع مستشفى الاحساء يقام على مساحة خمسين الف متر مربع ويشمل كل التخصصات والعمليات والتنويم. وبين أن تصميم المشروع تم وفق احدث الأساليب والتقنية الانشائية والنظم الهندسية وقد تم مجمل الدراسات وكذلك الاشراف الهندسي والتنفيذ على المشروع باير سعودية.

من جانبه قال شبكشي ان الوزارة شجعت القطاع الخاص على الاستثمار في المجال الصحي حيث شهدت الاحساء افتتاح اول مستشفى خاص بسعة خمسين سريرا قبل عامين، تلا ذلك مستشفى آخر بنفس العام في حين يبلغ عدد المستشفيات الخاصة تحت الانشاء حاليا أكثر من ثمانية مستشفيات ستكون بلا شك رافدا مهما للخدمات التي تقدمها وزارة الصحة في محافظة الاحساء.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة انه على الرغم من شح الموارد المائية واقتصار المتوفر منها على المياه الجوفية، حيث لا انهار ولا بحيرات، الا ان السعودية تمكنت من احداث نقلة نوعية كبيرة في تطوير مواردها المائية، حيث عملت على تذليل جميع الصعاب وتيسير كل السبل لتوفير المياه للأغراض الحياتية المختلفة كافة وذلك من خلال الدراسات والابحاث وما تشتمل عليه من دراسة شاملة ومسح دقيق لجميع الطبقات الحاملة للمياه، الأمر الذي مكن وزارة الزراعة والمياه من وضع التصورات لواقع ومستقبل المياه في السعودية، مشيرا بان الوزارة نفذت عددا من المشروعات منها محطات التنقية وانشاء السدود وتمديد شبكات المياه وقد وصل عددها الى 1340 مشروعا كلفتها تصل لأكثر من 20 ألف مليون ريال واكد على ان دور الدولة لم يقتصر عند ذلك بل عضدت مصادرها الجوفية من المياه بتحلية مياه البحر وانشأت لذلك 25 محطة تحلية موزعة على الساحلين الغربي والشرقي تعمل عبر شبكة خطوط الأنابيب التي يزيد طولها على 200 كيلومتر فيما بلغت التكاليف المالية حوالي 57 ألف مليون ريال.

وأوضح بان مشروع نقل المياه المحلاة الى محافظتي الاحساء وبقيق يمثل حلقة في منظومة مشاريع التحلية التي اولتها السعودية كل الاهتمام، حيث تقوم المؤسسة العامة للتحلية باستكمال تنفيذ محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية بالخبر الثالثة والتي سيتم تشغيلها العام الجاري بطاقة انتاجية تبلغ 280 الف متر مكعب من المياه المحلاة يوميا يخصص منها 90 الفا لمحافظتي الاحساء وبقيق.

ومن جانبه قال الدكتور فهد بن عبد الرحمن بالغنيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بانه يجري العمل على تنفيذ مشروع خط انابيب جديد لخدمة كل من الخبر والظهران والدمام وسيهات والقطيف وصفوى ورأس تنورة ليتوافق زمنيا مع تسلم محطة الخبر (المرحلة الثالثة).


الأمير عبد الله يطلع على مجسم لمشروع الاحساء للتنمية (واس)


.. وبعد وضع حجر الاساس لمشروع محطة التحلية بالاحساء (واس)

الأمير سلطان يستقبل نائب وزير خارجية جنوب أفريقيا

الرياض - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس في مكتبه بالمعذر نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز باهاد.

وتم خلال المقابله استعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وفي نهاية المقابله قدم نائب وزير خارجيه جنوب افريقيا هديه تذكارية للأمير سلطان بن عبد العزيز. وحضر المقابله القائم باعمال السفارة السعودية في جنوب افريقيا الدكتور سعود زيدان.

كما استقبل الأمير سلطان في مكتبه امس سفير أوزبكستان المعين لدى السعودية الدكتور شمس الدين بابا خانوف. كما استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء رئيس بعثة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدكتور مصطفى عمر.

نواز شريف أول رئيس وزراء باكستاني يزور موسكو منذ 25 عاما

موسكو: سامي عمارة

لأول مرة منذ قرابة 25 عاماً، يصل اليوم الى موسكو رئيس وزراء باكستان في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. واشارت المصادر الرسمية الى ان نواز شريف رئيس وزراء باكستان مدعو لمناقشة مختلف جوانب العلاقات الثنائية *والاقليمية بما فيها التي تتباين* بشأنها رؤية كل من الطرفين.

وقالت المصادر الروسية ان قضيتي سباق التسلح في شبه القارة الهندية والأوضاع في البلقان ستكونان في صدارة جدول أعمال المباحثات في موسكو. واشارت الى ان هناك تبايناً في الآراء تجاه هاتين القضيتين، الأمر الذي يدعو موسكو الى محاولة تنسيق المواقف وتجاوز الخلافات لشرح وجهة نظرها ولا سيما في ما يتعلق بقضية كوسوفو. أما عن قضية سباق التسلح، فقالت مصادر دبلوماسية ان موسكو «تعتزم اعلان رفضها المبدئي لسياسة اسلام اباد الصاروخية النووية، فيما ستحاول شرح جوانب ومبررات هذا الرفض بشكل مقنع».

ومضت المصادر تقول ان موسكو واستناداً الى روح ونص قرار مجلس الأمن الذي يدعو الى وقف اطلاق الصواريخ البالستية القادرة على حمل أسلحة نووية، ترى «ان كل ما يجري اليوم يتناقض مع هذه الوثيقة ومصالح حظر انتشار الأسلحة النووية والنزعات الايجابية التي ظهرت في جنوب آسيا والمنطقة عموماً».

الأمير سلمان يبدأ مباحثاته في الصين وكوريا تدعو إلى تعاون استراتيجي مع السعودية

الأمير سلمان لدى وصوله الى العاصمة الصينية امس حيث كان في استقباله عمدة حكومة بكين (واس)

الرياض: عبد العزيز الهندي وبدر الخريف

بدأ الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس زيارة لجمهورية الصين الشعبية تستمر عدة ايام يبحث خلالها مع كبار المسؤولين العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، بالاضافة الى التعاون بين العاصمتين الرياض وبكين.

واكد السفير الصيني لدى السعودية يو زينج زاي سعادته، مشيرا الى ان زيارة الأمير سلمان ستدعم التفاهم المشترك وعلاقات الصداقة والتعاون المثمر بين البلدين.

واوضح في تصريح صحافي امس ان السعودية والصين تشتركان في وجهات النظر حيال العديد من القضايا الاقليمية والدولية المهمة. وبين ان العلاقات بين البلدين قد تطورت بكل يسر وسهولة منذ ان تأسست العلاقات الدبلوماسية بينهما في عام 1990.

واضاف ان البلدين اتفقا على وضع استراتيجية للتعاون بينهما في جميع المجالات خاصة في مجال النفط والبتروكيماويات، وذلك اثناء زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي للصين في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1998.

وبلغ حجم التعاون التجاري بين البلدين في عام 1997، 4,6997 بليون دولار، حيث تعتبر السعودية من اكبر الشركاء التجاريين للصين في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا. واشار السفير الى ان البلدين حققا تقدما كبيراً في مجال التعاون البترولي والاستثماري والهندسي. كما افتتح اخيراً مكتب لوكالة انباء الصين الرسمية في الرياض.

من جهة اخرى رحبت حكومة كوريا الجنوبية ممثلة في سفارتها في الرياض بالزيارة التي سيقوم بها الأمير سلمان يوم الاحد المقبل الى سيول بدعوة من عمدة المدينة جوم كون وتستغرق اربعة ايام، ووصفت الزيارة بانها تستحوذ على اهمية قصوى كونها تاتي في وقت تواجه فيه بلدان عدة تحديات الظروف الاقتصادية الاخيرة التي تجتاح العالم وتعرضها لابتلاءات وفرص غير مسبوقة ليس افضل لاحتوائها من التعاون المتبادل. واعتبرت ان زيارة الأمير سلمان الى كوريا تاتي في وقت ملائم للغاية حيث الحاجة اصبحت واضحة الى تعاون استراتيجي بين البلدين، وقد لوحظ ان اواصر الصداقة التقليدية وروابط التعاون القائمة بين البلدين دمغتها بشكل كبير زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى كوريا العام الماضي.

وسيلتقي الأمير سلمان خلال الزيارة الرئيس الكوري كيم داي جونغ، وسيتناول اللقاء بحث العلاقات بين كوريا والسعودية. كما سيجتمع الأمير سلمان مع وزير الخارجية وعمدة سيول ومسؤولين حكوميين آخرين. وسيناقش أمير منطقة الرياض اثناء لقائه مع كبار رجال الاعمال الكوريين سبل دعم علاقات العمل والتجارة بين البلدين، كما ستتيح الزيارة فرصة لتعزيز روابط الصداقة الوثيقة بين البلدين، بالاضافة الى متابعة نتائج زيارة ولي العهد السعودي الى كوريا العام الماضي، ويتوقع ان يعمل الأمير سلمان خلال لقاءاته مع الزعماء الكوريين تنويع سبل التعاون بين البلدين.

ونوه بيان للسفارة الكورية في العاصمة السعودية بالروابط الاقتصادية الوثيقة بين البلدين، مشيرا الى ان الازمة الاقتصادية الآسيوية كان لها اثر سلبي على اسعار السلع الاساسية في السوق العالمية، ولكن البيان قال ان الاقتصاد الكوري بدأ يظهر علامات قوية لاستعادة عافيته الى الحد الذي جعل صندوق النقد الدولي يتكهن بنمو بنسبة 2 في المائة للاقتصاد الكوري هذا العام. من جهة اخرى شدد البيان على انه نظرا للدور المهم للقيادة السعودية في استقرار السوق النفطية العالمية فانه يتوقع ان تصل اسعار البترول الى معدل افضل لفائدة الدول المنتجة للنفط والمستهلكة.

واعتبر البيان ان زيادة الاستثمار المتبادل هو واحد من مجالات التعاون الواعدة للغاية، وسيكون من مصلحة السعودية ان تتوسع في الاستثمار في مجال صناعة تكرير النفط والبتروكيماويات في كوريا التي تعد ثالث اكبر مستورد للبترول والمنتجات النفطية من السعودية.

وتوقع البيان ان تسعى العديد من الشركات الكورية التي تجمع بين التقنية العالية والخبرة الى الحصول على فرص استثمار اكثر في المملكة، كما يتوقع ان تساعد اتفاقية حماية الاستثمار الكورية - السعودية التي تنتظر التوقيع في دفع البيئة الاستثمارية المشتركة لمجتمعي الاعمال في البلدين.

«الاشتراكي» اليمني يتعهد بتقديم مرشح ينافس الرئيس صالح في انتخابات الرئاسة

صنعاء: حسين الجرباني

تعهد علي عباد مقبل امين عام الحزب الاشتراكي المعارض الذي يقود ائتلافا من احزاب معارضة في اليمن بتقديم مرشح ينافس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في انتخابات الرئاسة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ولا يكون مجرد مرشح ديكور.

ولم يعلن الرئيس صالح او الحزب الحاكم وهو المؤتمر الشعبي العام ترشيحه بعد الا ان المؤكد ان الرئيس سيكون مرشح الحزب.

وقال مقبل الذي كان يتحدث في افتتاح المؤتمر العام التاسع للحزب الوحدوي الشعبي الناصري انه لا يريد ان يكون مثاليا او واهما مؤكدا ان اليمن لم يبلغ بعد مستوى معركة التنافس السلمي في *الانتخابات وان الحديث عن التبادل السلمي للسلطة ما زال سابقا لاوانه «وسيقال ان مرشحكم للرئاسة* مجرد غطاء لتجديد البيعة للحاكم او سيكون جزءا من الديكور الديمقراطي للحفلة التي سيعلن فيها اعادة تنصيب هذا الحاكم».

ولكنه شدد على القول «سننافس في انتخابات الرئاسة لان السلطة والرئاسة ليستا من نصيب شخص بعينه او فئة او منطقة بعينها وسنقدم مرشحنا للرئاسة لاننا نرغب في التغيير ولدينا البديل المرشح والبرنامج». واشار الى ان الحزب يؤمن بالديمقراطية بدون تحفظات ويرفض اية اساليب او وسائل تخالف الدستور والقانون.

واوضح ان المفهوم الجديد الذي طالب ببلورته ينبغي ان يفضي الى تجسيد حق كل مواطن في ممارسة سائر حقوق المواطنة في اليمن بما فيها ان يتقدم «مواطنون تعرضت مواطنتهم للاضطهاد عبر التاريخ لاسباب مذهبية او جغرافية لترشيح انفسهم لموقف صاحب القرار في اليمن».

ودعا مقبل الى حياة «تسامحية في اليمن لا مجال فيها لمعسكرات الارهاب وخالية من نوازع التخوين والتكفير ومحررة من توظيف الدين في المعارك السياسية».

ودعا عبد الملك المخلافي امين عام الحزب الوحدوي الشعبي الناصري الى اجراء اصلاح سياسي في اليمن واخراج التجربة الديمقراطية من المأزق الذي اصبحت تواجهه والى المصير الذي تدفع اليه لتكون تكرارا لما يطلق عليه بالتجربة الديمقراطية المقيدة.

وقال ان الديمقراطية في اليمن تواجه قيودا كثيرة، الى جانب ممارسات السلطة ضد الحياة الحزبية والسياسية وضد الصحف والاحزاب والرأي الاخر وتدمير مؤسسات المجتمع المدني، واصرارها على إفراغ الدعوة الى الحكم المحلي الديمقراطي من مضمونها.

واكد على ان الاصلاح السياسي الشامل يجب ان يتم على اساس الحوار بين القوى السياسية وضمان حيادية مؤسسات الدولة وعدم تسخيرها لصالح الحزب الحاكم. وانتقد السياسات الاقتصادية للحكومة التي ادت الى الخضوع لسياسة صندوق النقد الدولي وكان لها الاثر البالغ على الوضع الاجتماعي للاغلبية من المواطنين الذين تدنى مستوى معيشتهم الى مستوى غير مسبوق.

وانتقد عبد الملك منصور وزير الثقافة الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الخطاب الاعلامي لاحزاب المعارضة التي تعتمد في ذلك على ثقافة ماضوية دون ان تستشرف تطلعات المستقبل وقضاياه.

واشار الى ان المؤتمر الشعبي العام يطبق الديمقراطية على مستوى قياداته وقواعده وانه تجري في الوقت الراهن انتخابات المندوبين الى المؤتمر العام السادس دون املاء او قوائم محددة من قبل القيادة في المؤتمر الشعبي العام.

خاتمي يعد بـ«تطهير» وزارة الاستخبارات الإيرانية ويؤكد أن الدستور ليس ديكورا

طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت صحافة الاصلاح الصباحية امس عن تحذير شديد اللهجة وجهه الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي الى قوى الضغط الخفية من الاقلية المتطرفة في اليمين المتشدد عندما قال موجهاً كلامه اليهم في اجتماع اداري جمعه مع كبار موظفي المحافظات: «اذا ما استمرت تحركات المخربين ساقوم بفضح الجهات وبعض المحافل وعصابات التخريب التي تقف وراء هذه التحركات بكل ابعادها وخيوطها».

وقد اقسم خاتمي من جديد في هذا الاجتماع على انه سيقوم بواجبه وتعهده الذي قطعه للأمة «بحماية الدستور وخصوصاً الناس لأن الدستور ليس ديكوراً بل وثيقة الوفاق الوطني التي يجب ان تطبق».

وحذر الذين «يهاجمون الحريات والتنمية السياسية باسم المقدسات» كما حذر «كل من تسول له نفسه استخدام العنف واقصاء الآخرين بالقوة لأنني مصمم على استخدام كافة صلاحياتي كرئيس للجمهورية ومصمم على متابعة ملف الاغتيالات حتى النهاية ولن اتهاون مع احد حتى تحقق كافة البرامج الانتخابية التي باتت ليست رأيي الشخصي، بل برنامج الامة الذي يتطلب قيام الجميع بالمساعدة على تنفيذه بعد مصادقة المرشد عليه وكونه بات تكليفاً شرعياً ووطنياً على عاتق الجميع». كما شدد على انه سيطهر وزارات الأمن والمعلومات (الاستخبارات) «من الجذور التي ساهمت في عمليات القتل الأخيرة» الأمر الذي اعتبره المراقبون تذكيراً للسلطات القضائية والأمنية المعنية بضرورة التعجيل في انهاء ملف الاغتيالات واعلام الرأي العام بنتائج التحقيق كما تطالب الصحافة الاصلاحية يومياً.

على صعيد آخر عقد عشرة من رؤساء تحرير صحافة الاصلاح الليبرالية اجتماعاً مشتركاً في مقر صحيفة «المرأة» التي اقفلتها محاكم الثورة منددين بقرار الاغلاق ومعلنين تضامنهم مع المشرفة على هذه الجريدة الاصلاحية فائزة رفسنجاني والعاملين في الصحيفة ومطالبين باعادة فتحها معلنين في الوقت نفسه بأنهم سيقومون ابتداء من اليوم الاثنين بنشر ما يعده العاملون والعاملات في هذه الصحيفة في جرائدهم تعبيراً عن تضامنهم مع كادر الصحيفة وعن رفضهم لقرار الاغلاق الذي يعتبرونه غير قانوني.

وقد خاطبت فائزة رفسنجاني المتضامنين بالقول: «يجب ان نتكاتف ونتضامن ونمنع هذه البدعة والسابقة الخطيرة بان يحاكم الصحافيون في محاكم غير صالحة دفاعاً عن الصحافة والصحافيين والحريات الاعلامية وحرية الكلمة».

قبل الطبع

أمير قطر يبدأ زيارة رسمية لليابان تستغرق أربعة أيام

طوكيو - وكالات الانباء: وصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر مساء أمس إلى طوكيو في مستهل زيارة رسمية لليابان تستغرق أربعة أيام. وكان في استقبال الشيخ حمد لدى وصوله والوفد المرافق له الى مطار هينادا الأمير ناروهيتو ولي العهد الياباني. ووصل الشيخ حمد إلى طوكيو قادماً من سيول في ختام زيارة رسمية لكوريا الجنوبية استغرقت أربعة أيام.

وأجرى أمير قطر خلال زيارته لسيول مباحثات مع كبار المسؤولين الكوريين الجنوبيين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، خاصة في المجالات التجارية، إضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

اتحاد المحامين العرب يجتمع بالصحراء الغربية

الرباط - أ.ف.ب: افاد مصدر مأذون له امس في الرباط ان 170 محاميا اعضاء في اتحاد المحامين العرب عقدوا جلسة عمل في الصحراء الغربية مخصصة لبحث العلاقات القائمة بين المغرب والصحراء.

وعقدت هذه الجلسة اول من امس في الداخلة (كبرى مدن جنوب الصحراء الغربية) بمبادرة من المكتب الدائم لمؤتمر المحامين العرب الذي افتتحت اعماله الخميس الماضي لمدة اربعة ايام في الرباط برئاسة الوزير الأول المغربي عبد الرحمن اليوسفي وفاروق ابو عيسى الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب. واعتبرت أوساط مغربية اجتماع الداخلة «اشارة قوية الى دعم اتحاد المحامين لحق المغرب وسيادة اراضيه وانتماء الصحراء الغربية اليه».

حرس علي مهدي ينهبون بيته في شمال مقديشو

مقديشو - أ.ف.ب: اكد شهود عيان امس ان منزل الرجل القوي في شمال مقديشو علي مهدي محمد (60 سنة) تعرض للنهب ليل السبت الاحد من قبل عدد من حراسه الشخصيين.

واضاف الشهود ان الناهبين سرقوا بنادق وذخيرة فيما قال احد الحراس الذي لم يشارك في عملية النهب ان المهاجمين اقتحموا المنزل ونهبوا مخزن الاسلحة. وقال بعض الجيران انهم شاهدوا السارقين وهم يهربون من المنزل محملين بصناديق الذخيرة. ولجأ علي مهدي خلال عملية النهب الى فندق في شمال العاصمة الصومالية.

ليبيا: مباحثات قريبا لتطبيع العلاقات مع بريطانيا وأميركا

لندن - ق.ب.ن.أ: ذكر علي التريكي، وزير الشؤون الافريقية الليبي، ان مفاوضات ستبدأ قريبا في نيويورك بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا لتطبيع» علاقات ليبيا معهما بعد تسليم الليبيين المطلوبين في اطار قضية لوكربي الى هولندا لمحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية.

واضاف التريكي في تصريحات نسبتها اليه امس صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ان الدول الثلاث تتطلع الى تطبيع العلاقات وخاصة العلاقات التجارية. وتحدثت الصحيفة عن عقود مالية ضخمة مع ليبيا من بينها عقد بقيمة 16 مليار دولار لشراء طائرات ركاب من طراز «ايرباص» لشركة الخطوط الجوية الليبية.

اتفاق لوقف إطلاق النار في منطقة البحيرات العظمى

طرابلس - أ.ف.ب: افادت وكالة الانباء الليبية انه تم امس في ليبيا التوقيع على اتفاق لوقف اطلاق النار في منطقة البحيرات العظمى، لا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية. واضافت ان الاتفاق ينص على نشر «قوات سلام افريقية في منطقة النزاع وانسحاب القوات الاجنبية».

العاهل الأردني يزور سورية غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين انه سيقوم بزيارة الى سورية غدا. واضاف في تصريحات للصحافيين لدى عودته الى عمان من ليبيا في اطار جولته العربية التي يقوم بها حاليا ان زيارة دمشق ستكون بداية صفحة جديدة للعلاقات بين الاردن وسورية.

وقال العاهل الاردني ان زيارته لليبيا هي استمرار للتشاور والتنسيق مع كل الاشقاء العرب وقد بحثنا الكثير من القضايا العربية وقضايا المنطقة وكانت وجهات النظر متقاربة. وردا على سؤال حول علاقات الاردن مع ليبيا قال ان «الاخوان في ليبيا اكدوا وقوفهم ودعمهم للاردن وسنعمل على وضع الخبرات الاردنية بالنسبة للقوى البشرية والايدي العاملة تحت تصرفهم وقد طلبت من رئيس الوزراء متابعة الامور ونأمل ان يكون الرد سريعا».

شرطة لندن تكثف تحقيقاتها وصولا الى هوية مدبري انفجار بريكستون

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

كثفت الشرطة البريطانية تحقيقاتها وصولا الى هوية مرتكبي الاعتداء الغامض بقنبلة يدوية الصنع الذي وقع عصر اول من امس في حي بريكستون في جنوب لندن الذي تقطنه غالبية من السود واسفر عن اصابة 48 شخصا. وقال المتحدث باسم سكوتلنديارد «لا نعرف لماذا ارتكب هذا العمل» مشيرا الى ان «من المبكر جدا» التكهن حول هوية واضعي العبوة الناسفة، وهي عبارة عن قنبلة مسامير بدائية جدا. وقالت الشرطة انها لم تتلق انذارا مسبقا.

وبين الجرحى اربعة من عناصر الشرطة. وتلقى نصف المصابين علاجا ميدانيا من جروح سطحية تسببت بها شظايا الزجاج المتطايرة وعادوا سريعا الى منازلهم. وبين المصابين طفل عمره 23 شهرا اضطر الاطباء الى اجراء جراحة لاستخراج مسمار انغرس في جمجمته. وقالت مصادر طبية ان اصابات اربعة من الجرحى «بالغة» من دون ان تكون حياتهم في خطر. وبدأ خبراء علميون من وحدة مكافحة الارهاب في الشرطة عملية تفتيش دقيق في مكان الانفجار بحثا عما يمكن ان يكشف هوية الفاعلين. كما بدأوا في جمع تسجيلات الكاميرات المنصوبة في انحاء مختلفة من المركز التجاري المستهدف. وصرح وزير الدولة للشؤون الداخلية كيت هوي اليوم «اعتقد ان بامكاننا استبعاد اي علاقة للحادث بالارهاب الايرلندي».

النيابة العامة الكويتية تحقق في قضية اغتصاب أستاذ الشريعة لسيدة عراقية

الكويت: طلال الشمري

بدأت النيابة العامة امس في الكويت، التحقيقات الاولية حول دعوى سيدة عراقية تتهم فيها استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة الكويت الدكتور فلاح مندكار الكندري بالاعتداء عليها جنسيا، ومحاولة تكرار ذلك عدة مرات.

وذكرت مصادر قانونية امس لـ«الشرق الأوسط» ان النيابة العامة استمعت الى عدد من الشهود الذين حضروا مع السيدة، للادلاء بمعلومات حول القضية.

واكدت المصادر ان النيابة ستستمر في سماع اقوال الشهود الذين ابلغوا النيابة انهم رأوا السيدة العراقية داخل مسكن أستاذ الشريعة الاسلامية الذي خصصته له وزارة الأوقاف نظرا لامامته وخطابته في احد المساجد.

وقالت المصادر ان السيدة العراقية اعترفت امام النيابة امس بأن المدعى عليه قد اعتدى عليها جنسيا، وحاول تكرار ذلك عدة مرات.

وأوضحت المصادر انه من المنتظر انتهاء النيابة خلال اليومين المقبلين من سماع اقوال الشهود والمدعية ثم، تلتقي بالكندري للتحقيق معه في ما نسب اليه من تهم.

وكانت السيدة العراقية المطلقة، قد اتهمت الأستاذ الجامعي في كلية الشريعة خلال شكوى رسمية تقدمت بها الى مخفر الفحيحيل (جنوب الكويت) باغتصابها ومحاولة الاعتداء عليها اكثر من مرة. واوكلت المطلقة العراقية المحامي خالد العبد الجليل للدفاع عن قضيتها امام النيابة العامة والمحكمة. وكان الكندري قد رفع شكوى رسمية الى مخفر كيفان (احدى ضواحي العاصمة) يتهم فيها ثلاثة اشخاص (مواطنين) بالاعتداء عليه بالضرب داخل مكتبة في الكلية بسبب خلافات فقهية. وقال الأستاذ الجامعي في حينها ان هؤلاء المتهمين ينتمون الى جماعة «التكفير» وقد سرقوا منه عنوة بحوثا علمية كان اعدها للتحذير من فكرهم.

غير ان المتهمين الثلاثة نفوا هذه الاتهامات وقالوا ان سبب وجودهم في مكتب الكندري كان يهدف نصحه بعدم ممارسة الزنا مع السيدة العراقية التي اسكنها في البيت المخصص له من وزارة الأوقاف.

وقال المتهم الأول قبل ضبطه واعتقاله «ان الهدف الوحيد من تلك الزيارة كان نصح الكندري حتى لا يفضح امره» نافيا اي صلة له او لاصدقائه بالاعتداء على أستاذ الشريعة بالضرب.

ولا تزال السلطات الامنية حتى يوم امس تحقق مع المتهمين الثلاثة بالقضية والتي ما لبثت ان تحولت الى قضية اغتصاب.

وقال محامي الكندري خالد العوضي ان موكله لم يطلب للتحقيق حتى الآن لدى السلطات الأمنية او وزارة الاوقاف.

واضاف العوضي لـ«الشرق الأوسط» امس انه من المنتظر ان تستمع النيابة العامة اليوم او غدا لاقوال استاذ الشريعة موضحا ان النيابة العامة حتى الآن تستكمل عناصر القضية، ولن تنتهي من استكمال هذه العناصر الا في غضون الايام او الاسابيع القليلة المقبلة.

واضاف العوضي ان النيابة العامة ستلتقي اليوم باطراف القضية سواء الشهود او المدعية والمدعى عليه مؤكدا ان موكله سيرفع دعوى قضائية «في القريب العاجل» ضد احدى الصحف الكويتية، متهما اياها بانها اساءت وشهرت بموكله بعدما نشرت حوارا للسيدة العراقية والمتهم الأول في الاعتداء على الكندري قبل ضبطه واعتقاله من رجال الأمن. واشار الى ان الصحيفة استغلت الخلاف الفكري على حد قوله في القضية، بالتشهير في شخصية أستاذ شريعة اسلامية.

نتنياهو يتهم عرفات والفلسطينيين بالتدخل في الانتخابات الإسرائيلية منذ السبعينات

تل أبيب: نظير مجلي

اعرب رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن انزعاجه البالغ من تدخل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في الانتخابات الاسرائيلية. واعتبره انتهاكا للاتفاقيات الموقعة بين الطرفين في اوسلو. ودعا اجهزته الامنية والجمهور الاسرائيلي الى التصدي لهذه الظاهرة.

وجاء تصريح نتنياهو هذا في جلسة الحكومة العادية، امس، لكنه اهتم بان يصل هذا التصريح الى وسائل الاعلام سريعة التحرك، فتحول الى الموضوع الاول والاهم في هذه الجلسة، اذ تلقفته الاذاعات وراحت تعطيه مختلف التفسيرات.

ومما نكر في هذا المجال، خبر عار من الصحة يقول ان عرفات اجتمع الى عضو الكنيست عزمي بشارة وطلب اليه ان يسحب ترشيحه من التنافس على رئاسة الحكومة «حتى لا يضر باحتمالات سقوط نتنياهو وفوز احد منافسيه».

ونفى النائب بشارة ان يكون هناك تدخل من عرفات. وقال انه لم يجتمع به اخيرا. واضاف، في حديث مع التلفزيون الاسرائيلي العبري: «عادة، عندما يجري حوار بيني وبين قادة ومسؤولين في العالم العربي حول اسرائيل واوضاعها، يكون ما اعطيه واقوله تأثيرا اكبر مما اسمع، فهم يصغون الى ما نقوله ونعرفه عن اسرائيل».

وفي الواقع، كانت اثارة هذا الموضوع وعلى هذا النحو في اسرائيل، غريبة. ونتنياهو يعرف، مثل كل القيادات والاستخبارات الاسرائيلية، ان عرفات والقيادة الفلسطينية عموما تتدخل في الانتخابات الاسرائيلية منذ اواسط السبعينات وليس من اليوم. فهناك عدد من المستشارين الذين كلفوا بمهمة اقامة علاقات احزاب وشخصيات اسرائيلية بارزة ورصدت لهذا الغرض ميزانيات دسمة، بعضها صرف على احزاب وقوائم انتخابات اسرائيلية.

والحديث لا يجري فقط عن احزاب «عرب 48» (وقسم منها ساهمت منظمة التحرير الفلسطينية اسهاما مباشرا في تاسيسها وتدخلت حتى في تركيبتها وبرامجها) بل ايضا عن احزاب وشخصيات يهودية صهيونية. فقد ذكر في حينه عن العلاقات والاتصالات الاولى لمنظمة التحرير مع حزب «شيلي» بزعامة اوري افنيري ومتتياهو بيلد الذي تحالف مع الحركة التقدمية (العربية) للسلام، بقيادة عضو الكنيست سابقا محمد ميعاري (وهو اليوم في قيادة حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه عزمي بشارة)، ولم تتوقف هذه العلاقة مع هذا التيار، الذي اصبح التيار المركزي الموحد لليسار الصهيوني، «ميرتس» بقيادة عضو الكنيست يوسي سريد (الذي كان وزيرا في حكومتي اسحق رابين وشيمعون بيريس 92 ـ 1996).

كذلك جرى حديث عن علاقات وصفها اليمين الاسرائيلي بانها خطيرة، بين الحزب الذي اقامه الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان عندما انشق عن الليكود في نهاية الثمانينات واقام حزبا خاصا به باسم «ياحد» فاز باربعة مقاعد في الكنيست واتهمه اليمين بتلقي اموال من منظمة التحرير لتمويل معركته الانتخابية في حينه. هذا فضلا عن العلاقة الحميمة التي تربط بين عرفات ورفاقه في القيادة الفلسطينية وبين عدد كبير من قيادات حزب العمل (عمليا كل هذه القيادات ما عدا رئيس الحزب) وكذلك حزب الوسط بزعامة اسحق مردخاي.

ومن الواضح ان هناك تأثيرا واضحا وبارزا، لكل موقف فلسطيني على الانتخابات. لا بل ان نتنياهو يحاول من جهته جر السلطة الوطنية الى التدخل في المعركة حتى يكسب الاصوات. فهو يستفزها في موضوع اعلان الدولة الفلسطينية، ويستعملها سندانا يطرق عليه بمطرقته كل يوم، ان كان بواسطة تكثيف الاستيطان (الاستعماري) او اغلاق مكاتب في القدس او اهانة شخصيات مركزية والاساءة اليها على الحواجز العسكرية، وفي كل ذلك يحاول استنفار رد فعل فلسطيني يتمكن من استغلاله ضد حزب العمل وغيره من المنافسين.

ويلاحظ ان حزبي العمل والوسط ينسقان مع السلطة الفلسطينية عددا من الخطوات لكي لا يكون ردها على «قد يد الحرامي» كما يقول المثل.

وفي الوقت نفسه، لا يستطيع احد اخفاء او منع العلاقة المثابرة ما بين السلطة الفلسطينية والقيادات السياسية الوطنية لعرب 48. فكلاهما يؤكدان الانتماء الفلسطيني الواحد والمصلحة المشتركة في ابعاد اليمين عن الحكم في اسرائيل ومساندة القوى المناهضة لليمين، حتى يتحقق سلام عادل للشعب الفلسطيني ومساواة للجماهير الفلسطينية في اسرائيل. وهناك تنسيق واضح بين معظم هذه الاحزاب والسلطة الفلسطينية مع ان الجميع ينفون وجوده، لاسباب تتعلق بالقانون الاسرائيلي الذي يمنع التدخل الخارجي.

الأردن يعتذر عن عدم استقبال قادة الأحزاب الإسرائيلية خلال حملتهم الانتخابية

استمرار الفتور في العلاقات بين عمان وتل أبيب بعد أزمة المياه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتذر الأردن عن عدم استقبال عدد من قادة الاحزاب السياسية الإسرائيلية وبخاصة المرشحين للانتخابات المقبلة.

وأكد مصدر أردني رفيع المستوى أن اعتذار الأردن جاء خشية تفسير الأوساط السياسية الإسرائيلية لاستقبال قادة الاحزاب بأن الأردن يتدخل في الانتخابات المقبلة التي ستجري في السابع عشر من شهر مايو (أيار) المقبل.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان زعيم حزب العمل الإسرائيلي إيهود باراك وعددا آخر من زعماء الاحزاب السياسية الأخرى طلب زيارة الأردن وأن القيادة الأردنية اعتذرت عن ذلك خشية تفسير هذه الزيارات تفسيرات سياسية.

وحول العلاقة مع إسرائيل أوضح المصدر أن العلاقات تشهد فتورا ملحوظا بعد أن أعلنت تل أبيب عزمها تخفيض حصة الأردن المائية في الصيف المقبل بحجة أن موسم الأمطار جاء ضعيفا وانخفض مستوى نهر اليرموك وأن الكميات التي تم تخزينها للاردن انخفضت إلى 40٪ مقارنة بالعام الماضي، في حين يصر الأردن على أخذ كل حصته المائية الواردة في الاتفاقية مع إسرائيل والتي تبلغ 50 مليون متر مكعب.

وقال المصدر ان إسرائيل ما زالت تماطل في حصة الأردن الإضافية وهي 50 مليون متر مكعب، حيث اتفق الجانبان على تزويد الأردن بخمسة وعشرين مليون متر مكعب إضافية لمدة ثلاث سنوات على أن يتم إنشاء محطة تحلية للآبار المالحة بين الجانبين لتزويد الاردن بكمية 50 مليونا. إلا أن إسرائيل ما زالت تماطل في هذا الطلب.

وأوضح المصدر ان الحكومة الأردنية لا تستوفي بدل إيجار من إسرائيل على أراضي الباقورة البالغة مساحتها 830 دونما شمال الأردن ومنطقة الغمر في وادي عربة جنوب الأردن البالغة مساحتها 1350 دونما.

وأشار إلى أن معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية نصت على حق الاستعمال لتلك الأراضي لمدة خمسة وعشرين عاما من تاريخ توقيع المعاهدة من ضمنها استغلال آبار المياه، كما أعطت الاتفاقية الجانبين حق مراقبة نوعية المياه على طول حدودهما المشتركة باستعمال محطات مراقبة تقام بالاشتراك بينهما ويتم تشغيلها بإرشادات لجنة المياه المشتركة ونصت الاتفاقية على أن يقوم كل من الأردن وإسرائيل بحظر إسالة المياه البلدية والصناعية العادمة إلى مجرى نهري اليرموك والأردن قبل معالجتها إلى مقاييس تسمح باستعمالها في الزراعة غير المقيدة واشترطت الاتفاقية أن تكون نوعية المياه التي يزودها أي من البلدين للآخر من أي موقع مساوية لنوعية المياه التي يستعملها البلد المزود عند نفس الموقع.

وكانت إسرائيل ضخت مياها ملوثة ذات أحمال عضوية في مياه طبريا الصيف الماضي مما أثار أزمة مياه حقيقية في العاصمة الاردنية.

وإزاء هذا الوضع وعدم التزام إسرائيل بالاتفاقية المائية اشار المصدر إلى أن الأردن يتطلع إلى التعاون مع سورية وأنه ليست هناك مشاكل بين الأردن والدول العربية المحيطة به حول الأحواض المائية وأن هناك نية أكيدة للحكومة الأردنية في إقامة سد الوحدة على نهر اليرموك بين الأردن وسورية وقد وصل الموضوع إلى مراحل إيجابية من حيث الإنشاء والكلفة حاليا بعد توفر مبلغ 100 مليون دينار أردني.

«المراقبة الدولية» تناقش اليوم معاودة إسرائيل احتلال أرنون

الرئيس اللبناني يبلغ السفير الأميركي في بيروت رفض الإجراء العسكري الأخير

بيروت: «الشرق الأوسط»

تناقش المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان، في اجتماع تعقده اليوم في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة، معاودة اسرائيل احتلال بلدة ارنون التي كانت قد تحررت في 28 فبراير (شباط) الماضي على ايدي مجموعات من الطلبة الجامعيين في ما اعتبر «دخول المقاومة المدنية» الى جانب المقاومة المسلحة في مواجهة القوات الاسرائيلية التي تحتل الشريط الحدودي من الجنوب اللبناني منذ العام 1978.

وتجري مناقشة اعادة احتلال ارنون سندا الى شكوى تقدم بها لبنان اضافة الى شكويين اخريين تتعلقان بقصف مدفعي اسرائيلي لبلدة عربصاليم واطلاق النار على صحافي لبناني يعمل مراسلا لتلفزيون ابوظبي اثناء تغطيته عملية اعادة احتلال ارنون.

وفي حين ابلغ الرئيس اللبناني اميل لحود السفير الاميركي دايفيد ساترفيلد رفض لبنان لاعادة احتلال ارنون، اكد رئيس الحكومة سليم الحص «السعي بكل الوسائل لاخراج الاسرائيليين من ارنون»، واجراء اتصالات لذلك مع الولايات المتحدة والدول الكبرى. فيما اعلن الامين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله انه «لم يفاجأ باعادة احتلال ارنون (بالنظر) لطبيعة اسرائيل العدوانية»، وتعهد بان «تلحق المقاومة المزيد من الهزائم بالعدو».

وكانت القوات الاسرائيلية قد عاودت مساء الخميس الماضي احتلال ارنون وزنرتها بالاسلاك الشائكة، بذريعة ان المقاومة زرعت عبوة على الطريق المؤدية من البلدة الى موقع قلعة الشقيف ادى انفجارها الى مقتل جندي اسرائيلي.

وامس استقبل رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود السفير الاميركي في لبنان دايفيد ساترفيلد واكد «رفض لبنان للاجراءات الاسرائيلية التي تمثلت باعادة احتلال بلدة ارنون» معتبرا انها «خرق لتفاهم ابريل (نيسان)»، ومجددا «تمسك لبنان بسيادته على ارنون وعلى كل شبر من الاراضي اللبنانية المحتلة».

وقال لحود «فيما دخل العالم بعد انهيار جدار برلين مرحلة ازالة الحواجز بين ابناء الشعب الواحد، نرى اسرائيل تعيدنا الى الوراء وتستعمل القوة العسكرية لوضع الحواجز والاسلاك الشائكة في ارنون وهي بذلك تقيم «جدار برلين» آخر بين ابناء الشعب اللبناني»، مجددا التزام لبنان بعملية السلام في اطار تلازم المسارين اللبناني والسوري سعيا الى تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

اما رئيس الحكومة سليم الحص فاعتبر ان «ما حصل في ارنون يشكل انتكاسة كبيرة للبنان، فالاسرائيليون عادوا واقتحموا ارنون وسيجوها بالاسلاك الشائكة، وقطعوا الطريق على الاهالي الموجودين فيها، ومنعوا التحرك من ارنون واليها، وارنون الان في قبضة المحتل الاسرائيلي».

وقال الحص في حديث اذاعي امس «نحن نسعى بكل الوسائل المتاحة لكي نخرج الاسرائيليين من ارنون مرة اخرى، ونحن نواصل اتصالاتنا مع الدول الكبرى وخصوصا لجنة تفاهم ابريل (نيسان) وهي معنية جدا بالوضع اللبناني، ونحن على اتصال مع هذه الدول للضغط على اسرائيل».

واوضح الحص: «طلبنا من مندوبنا في الامم المتحدة تقديم مذكرة بما حصل وعودة اسرائيل الى احتلال بلدة ارنون وضمها الى الشريط المحتل، وتقديم هذه المذكرة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وطلب توزيعها ايضا على جميع اعضاء مجلس الامن، ونحن نتابع هذا الموضوع».

اما الامين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله فقال «اولا: يجب ان لا يغيب عن بال احد في لبنان ان عدونا الذي نقاتله طبيعته عدوانية ووحشية وعنصرية واول ما يجب ان يذكرنا به مجزرة قانا والمجازر الاخرى في اسعاف المنصوري وسحمر والجميجمة والنبطية الفوقا وما سبقها من مجازر وما لحقها. لذلك لا يجوز ان نتفاجأ لا باعادة احتلال ارنون ولا بارتكاب اي مجزرة ولا بممارسة اي عدوان جديد لاننا نجاور عدوا طبيعته العدوان ودأبه الاحتلال. وثانيا: كان الاميركيون والاسرائيليون يراهنون على ان استعادة ارنون الى الحرية هو نصر كبير للبنان. ولبنان من اجل الحفاظ على هذا النصر المعنوي الكبير هو حاضر للدخول في مساومات ومنذ اليوم الاول لتحرير ارنون طرح الاميركيون والاسرائيليون معادلة واضحة: اذا اردتم ان لا نعود الى ارنون اعطونا التزاما بان هذه المنطقة كلها محيدة عن عمل المقاومة، بتعبير آخر اعطونا التزاما بحماية الاحتلال في تلك المنطقة وحماية المواقع الاسرائيلية في قلعة الشقيف ومحيط المنطقة».

واضاف: نحن نسأل: من الذي يستطيع ان يقدم التزاما امنيا من هذا النوع؟

وقال البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان ما جرى الاسبوع الفائت على ارضنا كالعودة الى احتلال ارنون هو امر مستنكر كل الاستنكار». ولفت البطريرك صفير في عظة الاحد التي القاها امس الى ان «الديمقراطية الصحيحة عناد في الحق وموقف يؤخذ عن اقتناع وتصميم».

وقال رئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان بيروت اصبحت من عواصم القرار في العالم، ولبنان اصبح اسما حقيقيا في السياسة الدولية».

واستذكر المطران اندريه حداد بكلام بابا روما يوحنا بولس الثاني الذي قال «ان لبنان اكثر من وطن وانه رسالة وان رسالة لبنان الى العالم كله هي العيش المشترك» واضاف «ان عدونا المشترك الذي يجب ان نتحد لمحاربته هو اسرائيل المغتصبة لارضنا».

ميدانيا، تعرضت احياء بلدة عربصاليم لقصف مدفعي مصدره المواقع العسكرية الاسرائيلية في المنطقة اللبنانية المحتلة واسفر القصف عن اصابة المواطن جواد موسى بجروح نقل على اثرها الى مستشفى النبطية للمعالجة، واصيب عدد من المنازل باضرار مادية.

فتاة لبنانية من قانا تبكي افراد عائلتها الذين قضوا في الاعتداء الاسرائيلي على البلدة عام 1996، وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة للعدوان التي اقيمت امس (رويترز)

أبو رزق يستقيل من قيادة الاتحاد العمالي اللبناني بعد مقاطعته من ممثل الدولة وأرباب العمل

بيروت: «الشرق الأوسط»

طاولت مضاعفات ابعاد رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق عن رئاسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الاتحاد العمالي نفسه. وقد اعلن ابو رزق في مهرجان جماهيري امس، استقالته من رئاسة الاتحاد احتجاجا على ما سماه «التدخلات التي استهدفت الاتحاد في وحدته واستقلال قراره». لكنه ابدى استعداده للمشاركة في انتخاب قيادة جديدة للاتحاد في القريب العاجل.

واتسمت مرحلة قيادة ابو رزق للاتحاد العمالي بقدر كبير من التوتر والتجاذب بين الحركة النقابية والسلطات اللبنانية. وصلت الى حد ابعاد ابو رزق عن قيادة الاتحاد وادخاله السجن في عهد حكومة الرئيس رفيق الحريري، ثم عاد (ابو رزق) لينتخب من جديد لقيادة الاتحاد مدعوما من القوى التي يساندها رئيس مجلس النواب نبيه بري وقوى واجهزة رسمية بمواجهة القوى التي يدعمها الرئيس الحريري ووزير العمل في حينه اسعد حردان.

لكن ابو رزق فقد تأييد السلطات الرسمية عندما انتخب رئيسا للضمان الاجتماعي فقوطع من قبل ممثل الدولة وارباب العمل في مجلس الادارة وعجز عن توفير النصاب على مدى جلستين الى ان عقد المقاطعون له جلسة خاصة توافر النصاب فيها واعلن بطلان رئاسته بعدم تصديق محضر الجلسة التي انتخب فيها، واختير ممثل ارباب العمل موريس ابو ناضر رئيسا للضمان.

استقالة ابو رزق اعلنها في المهرجان التضامني اللبناني ـ العربي الذي اقيم في مدينة صور امس لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لمجزرة قانا التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في 18 ابريل (نيسان) 1996 في مجمع لقوات حفظ السلام الدولية تعرض لقصف مركز من المدفعية الاسرائيلية.

وقد حضر المهرجان ممثلون للرؤساء اللبنانيين الثلاثة فمثل الوزير عصام نعمان رئيس الجمهورية ومثل الوزير ميشال موسى رئيس الحكومة والنائب علي خريس رئيس مجلس النواب. ومثل العقيد الركن وليد سكرية قائد الجيش. وشارك في المهرجان رئيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام، ووفود الاتحادات العربية في مصر والجزائر وتونس وسورية وممثلون عن احزاب وطنية لبنانية وفلسطينية ووفود نقابية وشعبية وحشد من الشباب.

بدأ المهرجان بكلمة امين سر الاتحاد العمالي العام في لبنان عبد الحميدي صقر، ثم القى حسن جمام كلمة اعرب فيها عن «اعتزاز الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بالمقاومة اللبنانية التي جعلت من ارض لبنان وبالا على جيش الاحتلال، وبالشعب اللبناني الصامد الذي نصب ثباته في ارضه وتصديه للعدو الغاشم فخا للعدو».

ثم تحدث امين عام الاتحاد العمالي التونسي والامين العام للاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي اسماعيل السحباني فقال «ان قانا ليست اولى المذابح الصهيونية، فسجل العدو وتاريخه حافل بالمذابح بدءا من تشريد شعب باسره واحتلال اراض عربية وصولا الى ارتكاب افظع المجازر بحق الانسانية».

وتحدث رئيس الاتحاد العمالي السوري فاروق سهيل فحيا «صمود الجنوبيين الذين يشكلون املا لكل عربي»، معتبرا «ان اتساع مساحة النضال الشعبي تؤكد عظمة الكفاح من اجل مبادئ الحق والحرية والسيادة».

والقى نائب رئيس الاتحاد العمالي المصري مصطفى المنشي كلمة شدد فيها على «ان المجازر البشعة التي ارتكبتها اسرائيل التي تمثل نازية العالم الجديد في كل قطر عربي بدءا ببحر البقر مرورا بأبي زعبل في مصر ودير ياسين وقانا والمنصوري وغيرها».

النائب واكيم يحذر من «تباطؤ» الحكم وإلا سقط.. ومعه لبنان

طرابلس (شمال لبنان): مرسال الترس

حض النائب اللبناني نجاح واكيم على النجاح في ما يقوم به «لان لبنان امام هوة كبيرة»، محذرا من انه «اذا استمر التباطؤ على هذا النحو فانهم سيسقطون ويسقط معهم لبنان».

وقال في كلمة القاها في بلدة شكا (شمال لبنان) بدعوة من المركز الثقافي فيها ان لبنان «لن يستطيع ايفاء الديون التي يرزح تحتها الا اذا استرد المال المنهوب والمسروق».

محملا الرئيس السابق للبلاد الياس الهراوي المسؤولية وما اوصل اليه البلاد اليوم.

وقال: «لقد بلغنا قبل فترة وجيزة من الان حدا صار معه كل مواطن في لبنان لا يثق بدولته وهذا امر خطير. لا قانون لا دستور، لا شفافية، لا صدق، لا صون للمال العام وفي لغة الارقام ارتفع الدين العام في خمس سنوات الى ما يزيد عن 20 الف مليون دولار (...)» واضاف: «لقد بدأنا نلمس بعض مؤشرات التغيير واذا اجرينا استطلاعا للراي نرى ان راي الناس في هذا الحكم سيكون «هؤلاء نظاف» وهذا يعني ان المواطن بدأ ولو بحذر يثق بالدولة وهذا عامل مهم وامر يحتاج اليه لبنان وكذلك هناك خطوة الاصلاح وهنا ابادر الى القول ان الذي حصل ليس احلاما بل هو بداية عملية تطهير خجولة شملت 19 شخصا توقفت عندهم. فاذا كانت الاعتبارات السياسية الطائفية هي التي تدخلت لوقف الاصلاح فاقول لهم: «لازم يا شباب انتو تروحوا على بيوتكم».

إسرائيل تحتجز وزيرا فلسطينيا في القدس قبل إبعاده عنها

القدس المحتلة ـ رويترز: اعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان الشرطة احتجزت وزير الدولة الفلسطيني لشؤون القدس زياد ابو زياد، داخل سيارته اثناء زيارته القدس العربية الشرقية اول من امس، قبل ان تقتاده الشرطة «خارج حدود المدينة».

وكانت اسرائيل قد الغت في مارس (آذار) الماضي تصريح كبار الشخصيات الخاص بابو زياد متذرعة بقيامه بانشطة سياسية مزعومة نيابة عن السلطة الفلسطينية التي لا يوجد لها وضع قانوني في القدس وفقا لاتفاقات السلام المؤقتة. ونفى ابو زياد امس تورطه في اي انشطة سياسية في المدينة. وابلغ ابو زياد الذي يقيم بضاحية عربية قريبة في القدس، الاذاعة الاسرائيلية، ان احدا لم يخبره بمنعه من دخول القدس. واوضح ان زيارته للمدينة لم تكن مرتبطة بالسياسة.

ومضى يقول انه يتعين ان يكون هناك تفريق بين النشاطات السياسية والاعمال اليومية، مضيفا انه يفهم ان القدس واحدة من القضايا التي ستناقش في اتفاقات الوضع النهائي ولكنه اوضح ان وضع القدس سيتقرر عن طريق المفاوضات وليس النشاط من اي جانب. واضاف انه لذلك لا يقوم بان نشاط سياسي او دبلوماسي في القدس.

وشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الاجراءات الخاصة بكبح اي نشاط سياسي فلسطيني في المدينة وجعلها اهم نقطة في حملته في الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل.

الهاتف النقال.. اللعبة المفضلة في الشرق الأوسط

The Economist

ما الذي ستفعله لو فقدت رفيق سفرك بين مئات السياح الذين جاؤوا خصيصا لممارسة رياضة التزلج فوق مياه البحر على طول الشاطئ اللبناني؟

اسحب هاتفك الخليوي من حقيبته المضادة للماء، وبادر الى اجراء اتصال بذلك الصديق الذي اضعته على الفور.

تلك هي حضارة الهاتف النقال التي تنتشر كالنار في الهشيم وتكتسح جميع انحاء العالم بلا هوادة. غير ان سكان الشرق الاوسط يظلون الاشد حماسة لها وتمسكا بها. فإسرائيل التي يحمل فيها كل 28 من اصل 100 شخص هاتفه الخليوي النقال تتقدم في هذا المضمار على بلدان اسكندنافية مهووسة به كالدنمارك وآيسلندا. كما ان اللبنانيين الذين تصل النسبة بينهم الى 16 شخصا من اصل كل مائة شخص صاروا يزاحمون البريطانيين على الموقع الثاني. واكثر من ذلك فإن الشرق اوسطيين يستعملون هواتفهم النقالة اكثر من اي منطقة اخرى في العالم. فمعدل الدقائق التي يتكلمها اللبناني عبره بلغت 750 دقيقة بالمقارنة مع المعدل العالمي الذي لا يتجاوز الـ 130 دقيقة شهريا.

ما هو تعليل هذه الحماسة الجارفة؟

يمكن تعليل ذلك جزئيا بان الامر يعود هنا، مثله في ذلك مثل المناطق الاخرى في العالم، الى ان الهاتف المحمول يحل المشاكل بسرعة. فالشرق الاوسط فيه من المفاجآت والمماطلات وعمليات الارجاء والتأجيل ما يجعل ذلك الهاتف ضرورة لا غنى عنها.

وفضلا عن ذلك فإنه يصلح لمهمة الاستعراض والمباهاة. فالهواتف النقالة الصغيرة الحجم، شأنها شأن السيارات الكبيرة، تثير قدرا كبيرا من الاعجاب. وكما هو الحال في اماكن اخرى من العالم النامي فإن شبكات الهاتف المعطوبة والباهظة التكاليف تدفع بالناس الى الوقوع في احضان القيمين على تجارة الهاتف الخليوي. ولهذا فإن نسبة 45 في المائة من الهواتف في لبنان من النوع النقال.. وليس ذلك بالامر المثير للاستغراب فهو الميراث الطبيعي لعملية التدمير التي تعرضت لها شبكات الهاتف خلال 17 سنة من الحرب الاهلية.

والحال ان طموحات المراهقين المكبلة باعتبارات المحافظة تمنح الهاتف النقال قوة دفع حقيقية. فالاولاد الذين يميلون الى الاستمرار في العيش في كنف آبائهم وامهاتهم حتى يوم الزفاف بإمكانهم اجراء وتلقي الاتصالات مع الجنس الآخر دون أن يواجهوا اسئلة صعبة. وفي الكويت يقوم العشاق اليافعون بقيادة سياراتهم عبر المدينة وكل منهم يحمل جهازي هاتف نقال في وقت واحد.

وعندما يرغبون في التلصص على فتاة يستلطفونها ويتعذر عليهم الاقتراب منها علانية، فما عليهم سوى رمي جهاز هاتف بين قدميها او في داخل سيارتها ثم الاتصال برقم الجهاز نفسه من اجل الفوز بمكالمة معها.

والاسلاميون كذلك لديهم استعمالاتهم للهاتف النقال. وقد قام الجيش الاسرائيلي بمصادرة اجهزة الهاتف النقالة من القرويين في الشريط الحدودي الذي يحتله في جنوب لبنان، وذلك خشية ان يستعملها مقاتلو حزب الله في تعقب تحركات القوات الاسرائيلية.

وفضلا عن ذلك فانها تصلح الى حد كبير كاجهزة تفجير للقنابل المزروعة على جانبي الطريق كما حدث مع الجنرال الاسرائيلي الذي قتل في منتصف مارس (آذار) الماضي.

وقد بلغ اعتماد يحيى عياش صانع القنابل والقيادي في منظمة «حماس» على جهازه الهاتفي النقال حدا مكن الاستخبارات الاسرائيلية من اغتياله عام 1996 بعد ان قامت بحشو هاتف جديد بالمتفجرات التي اودت بحياته.

مجلة «إيكونوميست» (بريطانيا)

ليبيا ترفض مقايضة بترولها بمفروشات مغربية «مغشوشة»

AL BAYANE

طلبت ليبيا مؤخرا اقمشة للمفروشات المغربية تبلغ قيمتها الاجمالية اكثر من سبعة ملايين دولار. لكن قبل بضعة ايام فقط من تسليم البضاعة، اكتشف ان جزءا كبيرا منها لم يكن مطابقا لمواصفاتها. وامام هذه المشكلة تتعدد الاسباب ويبقى احتمال وجود غش او تلاعب قائما.

ما تزال المقايضة وسيلة متداولة في العلاقات التجارية الدولية. وكلما سنحت الفرصة لذلك، يلجأ المغرب للتعامل بها في تسديد ديونه. وفي الفترة الاخيرة وافقت ليبيا على حصولها على اقمشة مغربية للمفروشات مقابل فاتورة بترولية، مما شكل فرصة ذهبية لعشرين شركة مغربية للاقمشة المستعملة للمفروشات. ومن هذا المنطلق، طلبت ليبيا 500 الف متر من الاقمشة تفوق قيمتها 7 ملايين دولار.

وخلال الاشهر الماضية، حضر وفد ليبي معرضا للأقمشة بمدينة المحمدية بهدف مقابلة ممثلي شركات النسيج المحلية للاتفاق على النوعية المطلوبة. وتعتبر هذه الاجراءات عادية ومألوفة في هذا النوع من المعاملات. غير ان الامور آلت الى تعقيدات عند تسلم البضاعة اذ لم يقبل الليبيون سوى منتوج خمس شركات ورفضوا منتوج الشركات الاخرى.

والسبب الرئيسي الذي اشار اليه الليبيون هو ان المنتوجات ليست متطابقة مع الطلبية الأولى، اذ انها لم تحترم الوزن المطلوب والعينات التي تم الاتفاق عليها. وفي غضون هذه الوضعية، تبقى عدة تساؤلات عالقة: هل يتعلق الأمر بغش أو مسألة اخرى؟

وقد صرح الامين العام للجمعية المغربية لصناعة النسيج والألبسة محمد التازي بانه «ليس هناك احتيال او غش، ولكن الأمر يتعلق بسوء تواصل لا اكثر». كما اشار ايضا الى ان اغلب الشركات التي اختيرت لتلبية الطلبية لم تكن معتادة على خصوصيات السوق الليبية.

ويذكر ان الجمعية المغربية لصناعة النسيج والألبسة عقدت يوم الاثنين 13 ابريل (نيسان) اجتماعا خاصا بمقرها، لمحاولة معالجة هذا الوضع. ولم تتسرب اي معلومات في ما يخص الاجتماع المذكور.

«البيان» (المغرب)

تركيا تنوي إسقاط الجنسية عن مغني البوب الشهير تاركان

Süddeutsche Zeitung

هذا شيء يصعب تصديقه. لكن يبدو ان تركيا ما زالت جديرة باطلاق مختلف المفاجآت. فنظامها الاجتماعي متفرد ولا يقل غرابة عن طريقة عرض المشاكل الاجتماعية الناجمة عنه. فالأمة تنشغل حاليا بمناقشة العلاقة بين موسيقى البوب والوطنية وما اذا كانتا تكملان بعضهما بعضا او تتطلب احداهما الاخرى، او ربما تنفي احداهما الاخرى. ويمكن طرح هذه التساؤلات بشكل ابسط: هل يتوجب على المغني تأدية الخدمة العسكرية كي يمكن وضع اغانيه في قائمة سباق الاغاني؟

والقضية تركية بحتة كما اسلفنا لأن الجواب على هذا السؤال في اوروبا وبلدان الغرب قيل منذ صبيحة احد ايام اكتوبر (تشرين الاول) حين جند العريف القيس آرون پرسلي في ثكنة راي باراك في مدينة فريدبيرغ. وما عاد موضوع تجنيد مغنين آخرين مثل الالماني ديتريولن سوى مصدر للتندر في المانيا الا انه ليس كذلك في تركيا التي تتعامل مع الخدمة العسكرية كواجب مقدس لا يستطيع تجنبه احد. واكرر لا يمكن لأحد ان يتجنبه. وربما ان عدو الدولة الاول الانفصالي الكردي عبد الله اوجالان لن يخلص من البزة العسكرية وان حكم عليه بالموت بتهمة الخيانة العظمى.

والمغني تاركان لن يصبح استثناء رغم انه يعيش في الخارج منذ خمسة اعوام ولم يطأ اراضي تركيا منذ 12 شهرا بسبب خوفه من الانضباط العسكري. لكن العسكر الاتراك يصيغون العلاقة بين موسيقى البوب والوطنية بشكل لم يسبق له مثيل في حالة المغني الشاب. اذا رفض تاركان الانخراط في الخدمة العسكرية فسيمنحونه حقا اجباريا بالتحرر من جنسيته. وربما كان على تاركان ان يأخذ العبرة من زميله المغني محسن كيرمزقول الكردي والشاب الوطني النموذجي الذي ادى الخدمة العسكرية ويغني الآن اغاني حزب «الوطن الأم» في الحملة الانتخابية. وفي كيرميزقول تتجسد العلاقة بين موسيقى البوب والوطنية وبوسع المرء تقصي نبرة النقد في نصوص اغانيه الشهيرة التي تتحدث احداها عن الحرب الاهلية الدائرة في جنوب شرق تركيا وتقول: «لماذا يطلق الأخ النار على اخيه؟»

«زود دويتشه تسايتونج» (المانيا)

قصاصات

الزهرة والشوك

لا مراء في ان اديس ابابا هي العاصمة الدبلوماسية للقارة الافريقية. فهي مقر منظمة الوحدة الافريقية ومفوضية الامم المتحدة الاقتصادية للقارة ومنظمات دولية اخرى لا تقل اهمية. ومنذ عام 1980 صارت العاصمة الاثيوبية واحة لعدد كبير ومتنام من المنظمات الكبرى غير الحكومية. واديس ابابا (او الزهرة الجميلة) هي البوتقة التي انصهرت فيها اعراق وثقافات واديان وعادات مختلفة، ليس من الارض الأم وحسب، وانما من دول قريبة وقصية ايضا. واديس ـ ولا شك في ذلك ـ هي اكبر مركز تجاري في القرن الافريقي. وهي العاصمة الحديثة لواحدة من اعرق الحضارات في العالم... ولا نخطئ عندما نقول ان اديس هي احدى اهم عواصم الدنيا.

ما المشكلة اذن؟ المشكلة هي ان مدينة كهذه تستحق قدرا من النظافة اعلى بكثير مما نشهده... المشكلة هي ان شوارع «الزهرة الجميلة» منظر لا يسر العين، ويجعلك ـ كاثيوبي ـ تشعر بالخجل من انتمائك لهذه البلاد... عيب! وعيب يجب ان يصحح فورا لازالة كل هذا الشوك من عنق الزهرة.

«اديس تريبيون» (اثيوبيا)

عمدة بالقرعة... مرحبا إلى استراليا!

ما فتئت استراليا تدهش الغرباء. فقد قررت مدينة لونسيستون ـ في حال فشل كل من العمدة الحالي جون ليز ونائبه راي شيپ في الحصول على اغلبية واضحة لمنصب العمودية ـ اجراء القرعة لتحديد الفائز به منهما. ويذكر ان لونسيستون هي المدينة الوحيدة في عموم تزمينيا التي تتمتع بمجلس بلدي يجلس عمدة غير منتخب شعبيا على رأسه. وقد رفض ليز التكهن بفرصه رغم ان اثنين على الاقل من اعضاء المجلس قالا انه سيحصل على خمسة من الاصوات السبعة داخله. لكن العضو ماك كيندريك أثار مجددا مسألة انتخاب العمدة مباشرة بواسطة الشعب وليس اعضاء المجلس، مضيفا ان لونسيستون «هي الصوت النشاز في اوركسترا تزمينيا». اما منصب نائب العمدة فقد تقدم اليه ثلاثة اعضاء، رغم ان انتخاب العمدة الجديد اولا سيضمن انسحاب واحد من اولئك. وقد انضم ساسة عدة من المقاطعة للاصوات المطالبة بأن تكون هذه الانتخابات الاخيرة بشكلها الحالي.

«اكزامينر» (استراليا)

هموم غير نفطية في بروناي

شكلت اخيرا، وكما كان متوقعا، لجنة للاشراف على برنامج ضبط الجودة في قطاع الدواجن، في حفلة كان ضيفا الشرف فيها الدكتور الحاج عبد اللطيف ابراهيم مدير الخدمات الطبية والحاج عبد الله باچول رئيس دائرة الثروة الحيوانية. وعبر الحاج ابراهيم في خطابه عن ثقته في ان ينال البيض ولحوم الدجاج ثقة الجمهور بحيث يقبل على الشراء باعداد كبيرة. واضاف ان السبيل الوحيد لذلك هو التزام اصحاب المزارع بمعايير عالية في التربية. واعترف بأن تكلفة البرنامج الجديد ستكون مرتفعة، لكنه قال انها ستصبح مبررة على المدى البعيد بسبب المنافع التي ستعود على الجميع. وطمأن الدكتور سامعيه على ان السالمونيلا والباكتيريا الضارة الاخرى في الدواجن جميعها تحت السيطرة تبعا لاعلان وزارة الزراعة. وفي بيان اصدرته هذه الاخيرة جاء ان تجارة الدواجن «منتعشة رغم الكوارث الاقتصادية التي اصابت مختلف الدول الآسيوية»، وقال البيان ان انتاج الدواجن وصل الى 7400 طن متري من لحم الدجاج.

«بورنيو نيوز» (بروناي)

تعرف على الثقافة اليابانية

منذ ان اتخذت كوريا (الجنوبية) قرارها التاريخي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رفع حظر عمره 5 اعوام عن الثقافة اليابانية الشعبية، ظل وعي الكوريين بهذه الثقافة يرتفع ـ في صمت ولكن باستمرار. ودعما لهذا الامر شهدت العاصمة افتتاح معرض «الثقافة اليابانية اكسبو ـ سيول» في مركز المؤتمرات والمعارض بسامسونغ دونغ. والمعرض نافذة واسعة على موسيقى البوب والسينما وافلام الرسوم المتحركة والعاب الكومبيوتر والفيديو ووسائل الترفيه الاخرى والملتيميديا في اليابان اليوم. وتشارك في المعرض كبريات الشركات اليابانية الدولية مثل «سوني ميوزيك انترتينمنت» و«توشيبا إي إم آي» و«پوني كانيون». وبهدف الترويج للثقافة اليابانية ستقدم هذه الشركات ملصقات واسطوانات وكراسات سياحية مجانية لزوار المعرض. ويأمل القائمون على امر المعرض ان يكون بداية لمد يتعرف فيه الكوريون على احدى اهم الكينونات الثقافية في العالم.

«كوريا هيرالد» (كوريا الجنوبية)

دعوة فرنسية لجيران يوغوسلافيا للاجتماع على هامش قمة حلف الأطلسي

وكلينتون يؤكد أن الغارات ستستمر ويصف ميلوشيفيتش بـ «طاغية مولع بالحرب»

بلغراد ـ نور الدين صالح
بروكسل ـ
واشنطن ـ لندن ـ
«الشرق الأوسط» والوكالات

شنت طائرات حلف شمال الاطلسي (الناتو) غارات جوية كثيفة امس على ضاحية بانشيفو الصناعية في بلغراد واصابت مصفاة للنفط ومنشآت كيماوية باضرار فادحة. وقالت وكالة الأنباء اليوغوسلافية «تانيوج» ان طائرات «الناتو» هاجمت عدة مصانع كيماوية بالاضافة الى مصفاة نفط بانشيفو، ولكنها اضافت انه على الرغم من الاضرار المادية الفادحة فلا يوجد خطر على السكان المحليين.

وقالت مصادر صربية ان طيران «الناتو» واصل مساء اول من امس ضرباته على اهداف في صربيا، مما اسفر عن مقتل طفلة في الثالثة من عمرها في ضاحية تقع شمال غرب بلغراد وجرح خمسة اشخاص، واعلن مركز الانذار عبر اذاعة «ستوديو بي» ان الطفلة ميليتشا راكيتش قتلت قرب مدرسة ابتدائية في باتاينيتشا شمال غرب بلغراد «خلال غارة للحلف الاطلسي»، واضافت ان خمسة اشخاص جرحوا خلال غارات الحلف الاطلسي على باتاينيتشا التي تضم مطارا عسكريا.

وكان التلفزيون الصربي ووكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج» قد اكدا ان طائرات الحلف قصفت مرتين هضبة ستراز يفيتشا في حي راكوفيتشا الذي يبعد ثمانية كيلومترات جنوب غرب العاصمة اليوغوسلافية، وان المدفعية اليوغوسلافية المضادة للطائرات ردت بعنف وسمع دوي اطلاق نار كثيف في بلغراد.

وذكرت وكالة «تانيوج» ان عشر قذائف على الاقل سقطت في منطقة اوزيتشي زبوزيغا جنوب غرب بلغراد، وسببت اضرارا جسيمة في منشآت مدنية وعلى الطريق بين بوزيغا وتشاتشاك، واضافت ان طائرات الحلف قصفت في نوفي ساد، كبرى مدن اقليم فويفودين على بعد سبعين كيلومترا شمال بلغراد، مصفاة للنفط ثلاث مرات، «مما ادى الى حادث خطير في المنشأة التي كانت هدفا لضربات الحلف عدة مرات». وفي بريشتينا كبرى مدن كوسوفو، ذكر شهود عيان ان دوي انفجارين سمع انهما وقعا في جنوب المدينة منتصف مساء اول من امس، كما سمع دوي 14 انفجارا آخر فجر امس بوتيرة منتظمة وبفارق نصف ساعة بين الانفجار والآخر.

وفي بروكسل، قال حلف شمال الاطلسي ان مقاتلاته قصفت اكثر من 30 هدفا في يوغوسلافيا في الاربع والعشرين ساعة الماضية في يوم مكثف من القصف لكن سوء الطقس اجبرها على الغاء بعض الغارات صباح امس. واضاف الحلف ان من بين الاهداف التي تعرضت للقصف طرق ومنشآت وقود ومطارات ومواقع رادار ومنشآت صواريخ مضادة للطائرات. واشار إلى انه لم يكن يتوقع ان تتحسن حالة الطقس امس لكنها ستتحسن اليوم، في اليوم السابع والعشرين من الحملة الجوية على يوغوسلافيا.

والى ذلك قالت مصادر بريطانية امس ان حلف شمال الاطلسي يستعد ليبدأ في غضون ما بين ستة وثمانية اسابيع عملية برية في اقليم كوسوفو وبقية مناطق يوغوسلافيا، وسيتم نشر 280 الف جندي خلالها. واوضحت ان الخبراء الاستراتيجيين العسكريين الغربيين يرون ان ستة اسابيع هي اقصر مدة ضرورية لاضعاف الجيش والشرطة الصربيين في الاقليم اليوغوسلافي للحد من قدرتهما على المقاومة.

وقالت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية امس نقلا عن مصدر اطلسي لم تحدده «لم نعد نفكر في ارسال قوات لحفظ السلام الى منطقة تم احلال الامن فيها تماما»، واضاف «نتحدث عن ارسال قوات برية بطريقة لم يكن ممكنا التفكير فيها منذ شهر واحد فقط لان الامر يتعلق بارسال قوات لمواجهة خصوم اضعفوا». واشارت الصحيفة إلى انه رغم نفي لندن وواشنطن المتكرر، تجري دراسة مشاريع من هذا النوع لتنتهي الحملة العسكرية بعد ثلاثة اشهر من بدء الضربات في 24 الشهر الماضي، إذ قال مسؤول في الحلف في واشنطن ان الحملة البرية ستجري على مرحلتين تبدأن بغزو كوسوفو ثم اقامة شريط امني حول صربيا بمشاركة مئتي الف جندي. واشار المصدر إلى ان ما بين 75 و80 الف جندي سيشاركون في المرحلة الاولى، كما ان جنودا اميركيين بداوا يتدربون في كولورادو على اعادة بناء قرية في كوسوفو.

وتوقعت المصادر ان يسبق الغزو دخول قوة تضم عشرين الف رجل وتضم خبراء في المتفجرات ونزع الالغام للتمهيد للعملية، تليها مدفعية ودبابات. واوضحت أن مئتي الف جندي آخرين سيستخدمون لضمان امن حدود يوغوسلافيا مع البوسنة والمجر ورومانيا «بهدف خنق صربيا باي ثمن وتطويق ميلوشيفيتش». وقال مصدر دبلوماسي روماني ان السلطات الاميركية اتخذت لدى سلطات بوخارست خطوات تمهيدية لارسال هذه القوات.

لكن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك نفى امس التقارير التي تؤكد اعتزام حلف شمال الاطلسي القيام بغزو بري لكوسوفو بنهاية الشهر المقبل، وقال «لا نعتزم ولا نخطط لارسال قوات برية». وأيد خافيير سولانا الامين العام للحلف تصريحات كوك الا انه لم يستبعد تماما تشكيل قوة برية، إذ اكد على ضرورة تركيز القادة العسكريين بالحلف على هزيمة الرئيس اليوغوسلافي عن طريق الحملة الجوية.

وفي بروكسل، نفى حلف شمال الاطلسي ان تكون فرنسا حصلت على حق الاعتراض على اختيار اهداف القصف في يوغوسلافيا. وقال المتحدث باسم الحلف جيمي شي ان «كل الحلفاء يشاركون في كل القرارات وليس هناك تميز في هذا المجال». وكانت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية قد نقلت عن مصادر قريبة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك قولها ان فرنسا طالبت باشراكها في اختيار الاهداف التي سيقصفها حلف شمال الاطلسي في يوغوسلافيا، وانها حصلت على حق الاعتراض على هذه الاهداف.

وعلى الصعيد السياسي، قال مساعدون لشيراك انه يريد دعوة زعماء الدول السبع المجاورة ليوغوسلافيا للاجتماع الذي يعقده حلف شمال الاطلسي الاسبوع المقبل في واشنطن لمناقشة مشكلات المنطقة التي نجمت عن الصراع في كوسوفو، وجاء الاقتراح خلال مكالمة هاتفية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي رحب بالفكرة، واوضحوا ان شيراك يرى ان هدف مثل هذا الاجتماع سيكون دراسة المشكلات الامنية الناجمة عن الصراع في كوسوفو والبحث عن حلول. وقد تحدد موعد اجتماع قمة الاطلسي قبل فترة طويلة من بدء الغارات الجوية ضد يوغوسلافيا، واستهدف مبدئيا حث بلغراد على منح اقليم كوسوفو الحكم الذاتي، ومنذ بداية الغارات تغير هذا الهدف الى وقف ما يصفه «الناتو» حملة صربية لتطهير كوسوفو من سكانه المتحدرين من اصل الباني والذين يشكلون الغالبية. والدول السبع المجاورة ليوغوسلافيا هي بلغاريا ورومانيا والبانيا ومقدونيا وكرواتيا وسلوفينيا والبوسنة.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قد اكد ان بلاده ستولي اقتراح الرئيس الفرنسي بعقد قمة حول الازمة في كوسوفو بين دول حلف شمال الاطلسي والدول المجاورة ليوغوسلافيا اهتماما خاصا. واضاف يمكن ان تعقد هذه القمة في نهاية الاسبوع الجاري بواشنطن على هامش احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس الحلف الاطلسي.

وفي غضون ذلك، انحى كلينتون باللائمة في الازمة الحالية بكوسوفو على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ووصفه بانه «طاغية مولع بالحرب»، قائلا ان اي حل سيتطلب حدوث تغيير رئيسي في بلغراد. واضاف في اعنف لهجة ضد الرئيس اليوغوسلافي «ان اي حل للازمة التي يشهدها اقليم كوسوفو وتهدد بالامتداد الى الدول المجاورة يتطلب تحولا كبيرا في جمهورية الصرب، وبشكل واقعي، فان تحقيق هذه الفكرة سيتطلب تحولا ديمقراطيا في جمهورية الصرب نفسها، فالمنطقة لا يمكن ان تبقى امنة في وجود طاغية مولع بالحرب في وسطها».

وقال كلينتون ان الغارات التي يشنها حلف شمال الاطلسي على قوات ميلوشيفيتش ستستمر الى ان يسحب قواته من كوسوفو. واكد وجهة نظر الدول الكبرى التي تحاول التفاوض من اجل التوصل الى حل سلمي بين الصرب وزعماء البان كوسوفو الذين يشكلون 90 في المائة من سكان الاقليم، والتي تدعو الى منح كوسوفو حكما ذاتيا وليس استقلالا مثلما يطلب مقاتلو جيش تحرير كوسوفو. واشار كلينتون في هذا الصدد إلى ان كوسوفو تفتقر الى الموارد والبنية الاساسية كي تزدهر بمفردها، وبدلا من ذلك فان استقلالها يؤدي بشكل فعلي الى مزيد من عدم الاستقرار.

وكان توني بلير رئيس وزراء بريطانيا قد المح في الآونة الاخيرة الى احتمال ان يكون استقلال كوسوفو احد الخيارات الآن بعد التقارير التي افادت بارتكاب القوات الصربية اعمالا وحشية على نطاق واسع، لانه من الصعب بشكل متزايد تصور الحكم الذاتي داخل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

واستبعد كلينتون ايضا الاحتمال الذي اثير في بعض الدوائر بشأن تقسيم كوسوفو، مما يجعل النصف الشمالي الذي يضم اديرة صربية ارثوذكسية تاريخية وموارد معدنية غنية تحت الحكم الصربي ومنح الجنوب الفقير حكما ذاتيا او الانضمام الى البانيا.

وفي نيويورك، قالت مصادر مطلعة أن مسؤولين اميركيين عقدوا لقاءات بعيدة عن الاضواء مع عناصر من جيش تحرير كوسوفو وبحثوا معها مسألة تزويد جيشهم بالاسلحة ومختلف انواع المعدات، لكنها اضافت ان الولايات المتحدة لا تعتزم تقديم مساعدة عسكرية الى جيش تحرير كوسوفو بسبب علاقاته السابقة مع شبكات تهريب المخدرات وتجار الاسلحة. واكدت ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. اي) جورج تينيت اشادا خلال اجتماعات عدة هذا الاسبوع بالأداء الميداني لعناصر جيش تحرير كوسوفو.

وكان كوهين وتينيت قد ابلغا اعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ ان جيش تحرير كوسوفو دافع ببسالة عن منطقة بوبيفو في شمال شرق كوسوفو. واعلن كوهين ايضا ان غارات الحلف يمكن ان تضعف القوات الصربية وتمكن جيش تحرير كوسوفو من احتلال مواقع. وفي الوقت نفسه اكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية الكابتن مايكل دابلداي انه لا معلومات لديه عن خطط لامداد البان كوسوفو بالاسلحة، لكن المتحدث باسم جيش تحرير كوسوفو شيبازي راما دعا الى رفع الحظر على الاسلحة المفروض على الكوسوفيين، وقال ان «رفع الحظر عن نقل الاسلحة الى جيش تحرير كوسوفو يشكل احدى الوسائل للانتصار في الحرب»، واضاف «يوما بعد يوما تمكن جيش تحرير كوسوفو وشعب كوسوفو من ان يظهروا انهم يستطيعون التخلص من نظام ميلوشيفيتش اذا ساندتهم حملة جوية مكثفة وقوات برية، لانه اذا حصلنا على الاسلحة يمكننا الاهتمام بميلوشيفيتش».

وفي موسكو اكد وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف «ان حلف شمال الاطلسي انتهك المعاهدة التي وقعها مع روسيا بمهاجمته يوغوسلافيا، لان احد مبادئ الاتفاق الروسي ـ الاطلسي في صيف 1997 كان عدم استخدام اي من الطرفين القوة في اوروبا. لكن الحلف الاطلسي انتهكه». واضاف انه «لم يكن سهلا ان نخلق في روسيا صورة جديدة للحلف الاطلسي، اما الآن فقد دمر هذا الجهد تماما، وليس لدينا ما نقوله للحلف بصفته منظمة عسكرية طالما استمر التدخل في يوغوسلافيا». واكد ايفانوف ان النزاع «ليس ايجابيا للحلف، ففي الميدان العسكري لم يصب سوى 40٪ من القنابل والصواريخ اهدافه، و50٪ من الدمار لحق بالجسور والمصانع والمدارس والمراكز المدنية الاخرى». واشار إلى ان الخطر من تدخل بري حليف في كوسوفو «يكبر يوما بعد يوم، لكن حتى الغزاة يدركون انه قد يوقع الكثير من الضحايا، فيعمدون لتهيئة الرأي العام بالقول انه لن تكون هناك عملية برية، ونحن لدينا معطيات واضحة جدا تشير الى ان التحضير له مستمر». واعاد الوزير الروسي التاكيد ان بلاده ستتخذ «اجراءات مناسبة بما فيها الاجراءات العسكرية» اذا «تفاقم الوضع وتعرض امن روسيا للخطر». غير انه اضاف «لكننا لا نستطيع السماح بان تدمر هذه الازمة الروابط التي بنيت على مدى سنوات» بين روسيا والدول الغربية، لان «روسيا لن تفعل ما يضر» بهذه الروابط.


جندي الباني يوجه طوابير تراكتورات وسيارات لاجئي كوسوفو في بلدة كوكوس الحدودية امس (رويترز)

موجز

الاسبان يعارضون الهجوم البري الأطلسي على يوغوسلافيا

● اظهر استطلاع للرأي امس ان غالبية الاسبان (49٪) تعارض تدخلا بريا في كوسوفو لكن 56 في المائة منهم يعتبرون أن قوات بلدهم يجب ان تشارك فيه اذا جرى. وحسب هذا الاستطلاع فان 49٪ من الاسبان لا يوافقون على مبادرة عسكرية برية في مقابل 42٪ يؤيدونها. واذا حصل هذا الهجوم فان 56٪ من الذين سئلوا يرون ضرورة ان يشارك الجنود الاسبان فيه في مقابل 37٪ يرفضون ذلك.

وتعتبر غالبية كبيرة من الاسبان (7٪) ان ما يجري في كوسوفو يبرر تدخلا خارجيا. لكن نسبة مماثلة (56٪) تعتبر ان هذا التدخل كان يجب ان يحصل على موافقة مجلس الامن الدولي. واكدت غالبية ساحقة (91٪) من الذين شملهم الاستطلاع انها «قلقة جدا» او «قلقة» من الوضع في يوغوسلافيا. ويتوقع 71٪ ان تستمر حملة حلف شمال الاطلسي وقتا اطول في حين قال 55٪ انه «من المحتمل جدا» او «من المحتمل» ان يتحول النزاع الى حرب شاملة في المنطقة.

الصرب يجبرون الألبان على حفر مقابرهم الجماعية

● قال جيش تحرير كوسوفو ان القوات الصربية اقامت تسع عشرة مقبرة جماعية في جنوب وجنوب غرب الاقليم ضمت مايقارب الالفي رجل خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. واضاف ان ما بين 100 و 120 شخصا دفنهم الصرب في تلك المقابر الجماعية التي جرى حفرها في مناطق درنيتشا وجاكوفتس وبيشي. واشار إلى ان القوات الصربية واصلت العمل على تنفيذ مخططاتها بافراغ الاقليم من سكانه الاصليين واقتلاعهم تماما من جذورهم خلال يومين او ثلاثة. واوضح ان القوات الصربية تجند قسرا رجالا من البان كوسوفو لتشكيل جيش من حفاري القبور بهدف دفن ضحايا الفظائع التي ترتكبها واخفاء اثرها. واكد ان هؤلاء المجندين يجبرون على ارتداء زي موحد احمر اللون ليتم التعرف عليهم بسهولة

أدميرال روسي يؤكد تزايد مسؤولية أسطول البحر الأسود عن أمن روسيا

● قال الاميرال الروسي فلاديمير كومويدوف عشية تدريبات بحرية ان مسؤولية الاسطول في البحر الاسود عن امن روسيا اصبحت اكثر اهمية مع «التدهور الحاد للوضع في البلقان». واضاف مخاطبا بحارة الاسطول «عليكم القيام بمهمتكم في البحر وانتم تفكرون بالتدهور الحاد للوضع، مسؤولية اسطول البحر الاسود في امن الحدود البحرية الجنوبية لبلادنا ازدادت الى حد كبير». وسيقوم الاسطول الروسي في البحر الاسود بتدريبات عسكرية من 19 الى 29 الجاري قبالة سواحل سيباستوبول (جنوب اوكرانيا) «للتاكد من جاهزيته العسكرية». وتأتي هذه التدريبات بعد ان ارسلت موسكو سفينة التجسس «ليمان» الى البحر الادرياتيكي

رئيس بلغاريا يقطع زيارة للغرب

● قطع الرئيس البلغاري بيتر ستويانوف زيارة للغرب امس وعاد الى صوفيا بعد ان طلب حلف شمال الاطلسي رسميا استخدام المجال الجوي البلغاري في غاراته التي يشنها على يوغوسلافيا. ولم يذكر بيان رسمي بلغاري مقتضب صدر امس اي تفصيلات.

وفي وقت سابق اعلنت بلغاريا انها ستسمح للحلف باستخدام مجالها الجوي لكنها قالت ان كل حالة ستتطلب موافقة برلمانية خاصة.

وتساءل مسؤول بلغاري بارز اثناء حضوره الاجتماع السنوي للبنك الاوروبي للتنمية والتعمير في لندن قائلا اي خيار اخر لدينا، واشار الى ان بلغاريا تحتاج المساعدات الغربية من اجل دعم اقتصادها الهش.

وتعد هذه المسألة حساسة للغاية لبلغاريا التي يجمعها مع الصرب العرق السلافي والمذهب الارثوذكسي، كما يعارض الرأي العام الهجمات التي يشنها الغرب على الصرب بينما تؤيد الحكومة الضربات، على امل تسهيل انضمام بلغاريا في نهاية الامر الى حلف شمال الاطلسي.



التجربة الجزائرية

أمير طاهري

موقف المنسحبين من الانتخابات الجزائرية أشبه بفيلم «جوني يأتي متأخرا»

الى ما قبل اسبوع واحد كانت الجزائر تتهيأ لدخول اكثر تجاربها ثراء مع الانتخابات، فقد كان سبعة مرشحين يتنافسون في بداية السباق على منصب الرئاسة ويمثلون، تقريبا، كل الوان الطيف السياسي، حتى «جبهة الانقاذ» المحظورة كان لها مرشحها.

مكنت الحملة الانتخابية اعدادا متزايدة من الجزائريين من المشاركة في نقاش وطني واسع تناول كل جوانب الحياة الجزائرية، حاضرا ومستقبلا: البث الاذاعي الذي تملكه الدولة، بالاضافة الى شبكات التلفزيون.. كلها شهدت تنافسا غير متكافئ بين المرشحين السبعة فيما ساندت الصحافة مختلف المرشحين.

ومع ذلك ظهرت مؤشرات واضحة، حتى قبل انسحاب المرشحين الستة، على ان الانتخابات الاخيرة لم تثر نفس الحماس والنشاط الذي اثارته انتخابات الرئاسة لعام 1995. ثمة قناعة لدى الكثير من المراقبين للمسرح السياسي الجزائري بان الممتنعين عن المشاركة سيشكلون كتلة كبيرة، وهذا ما اكده بدء عملية تصويت الجزائريين في الخارج قبل فترة من بدء التصويت في الداخل. ولعل ضعف الاقبال على التصويت وسط المغتربين الجزائريين كان بمثابة اشارة الى ناخبي الداخل تفيد بان هذه الانتخابات لا تستحق الاهتمام والحماس الذي ابداه الناخبون في انتخابات الرئاسة السابقة عام 1995. والسؤال لماذا؟ هناك عدة اسباب وراء ذلك ولكن السبب الرئيسي يتلخص في ان غالبية الجزائريين ترى انه ليس هناك ما يدعو الى قطع فترة زروال الرئاسية وعقد انتخابات مبكرة. فعندما اعلن الامين زروال عزمه التخلي عن الرئاسة كانت البلاد في وضع مستقر. فالاوضاع الامنية قيد السيطرة والتحسن مستمر، كما ان الاقتصاد يحقق نموا متواصلا رغم تدهور اسعار النفط والغاز. وكان النظام البرلماني يعمل بفعالية غير متوقعة في دولة نشأت في كنف الدكتاتورية. كان اعتزال زروال المبكر مفاجأة للكثير من الجزائريين وكان بمثابة صدمة لأولئك الذين اعتقدوا، خطأ او صوابا، ان زروال اجبر على ترك الرئاسة بواسطة من يطلق عليهم اسم «السلطة» وهي المجموعة التي يفترض البعض انها تدير شؤون البلاد بالفعل من وراء الكواليس.

الاسباب التي طرحها زروال مبررات لاعتزاله كانت واهية وغير مقنعة، ونتيجة لذلك قرر الكثير من الجزائريين الإحجام عن خوض الانتخابات الاخيرة لانهم شعروا بانهم لا يدركون بالفعل حقيقة ما يجري.

هناك ايضا حقيقة ان غالبية المرشحين السبعة من الوجوه القديمة كما انهم لم يكونوا معروفين من الجزائريين قبل بدء الحملة الانتخابية. فباستثناء مرشح او اثنين ظل باقي المرشحين، لسنوات، خارج ساحة السياسة الجزائرية او على هامشها. فهؤلاء لا يشبهون الجزائر اليوم، كما ان الجزائر نفسها لا تشبه هؤلاء الذين يرتدون البزات الغربية الانيقة.

وباستثناء المرشح الاسلامي المعتدل عبد الله جاب الله الذي خاض غمار الساحة السياسية يافعا، يبدو المرشحون الستة اقرب الى المسؤولين او الهواة منهم الى السياسيين. هذا بالطبع ليس خطأهم، فهناك الكثير ممن قضوا حياتهم اما داخل المؤسسة الحاكمة، او على هامشها في مختلف الاوقات!

حسين آيت احمد، الزعيم السياسي المنفي، يبدو كشخص غريب للعديد من الجزائريين، فهو لا يعرف على سبيل المثال، اسماء الفرق المحلية لكرة القدم كما لا يعرف اسماء آخر نجوم الموسيقى الشعبية. يبدو آيت احمد كثيرا لو انه يخاطب ندوة انتخابية في سويسرا حيث ظل يقيم خلال العقد السابق.

احمد طالب الابراهيمي، المرشح الموالي لجبهة الانقاذ المحظورة، كان يتحدث خلال حملته الانتخابية بلغة اكثر رسمية وكان كل جملة وعبارة فيها خضعت لقياس دقيق قبل التفوه بها. كما انه يبدو وكأنه يقرأ من بيان رسمي دبلوماسي، اذ ان كل كلمة وعبارة كانت محسوبة بدقة. ولعل الابراهيمي، باسلوبه الجاف وسلوكه الارستقراطي، كان بعيدا عن دور الزعيم الشعبي الذي يروق للجماهير.

اما مولود حمروش فقد ظهرت براعته في الخطابة واثارة الحماس في التجمعات التي خاطبها خلال الحملة باتجاه لكنه فشل في ايصال رسالته. وفي المرحلة الاخيرة والحاسمة في سير الحملة الانسحاب كان حمروش مترددا في الانسحاب من المعركة وذهب حيثما دفعه مساعدو آيت احمد.

اما المرشح الفائز، عبد العزيز بوتفليقة، فلم يكن افضل حالا من الآخرين. ونسبة لانه لم يحدث ان فاز باي منصب من خلال الانتخابات، فقد اعطى انطباعا بانه يقدم معروفا بقبوله رئاسة البلاد. فقد طاف في بعض مناطق الجزائر مخاطبا الاهالي ومحذرا من الكسل ومن تبديد اموال البلاد في استيراد فاكهة «الكيوي» والموز وارتكاب افظع الفظائع بالتصويت ثلاث مرات لرئاسة الشاذلي بن جديد.

في احد اللقاءات خلال الحملة الانتخابية شكا احد الشبان الى بوتفليقة من صعوبة الحصول على وظيفة رغم انه يحمل دبلوما. رد عليه بوتفليقة قائلا: «طالما انك تحمل دبلوما اذن اخبرني بعاصمة منغوليا». لم يرد الشاب على بوتفليقة لانه لا يعرف (وبوتفليقة نفسه لا يعرف ان اسم العاصمة تغير منذ ان كان وزيرا للخارجية).

الناخب الجزائري بصورة عامة كون موقفا غير واضح، ان لم يكن سلبيا، تجاه الانتخابات من جراء الاساءات التي يتعرض لها والاستخفاف. غالبية الجزائريين تحب الانتخابات وتبغض الحكم التعسفي، غير ان الناخبين وجدوا أسوأ صورة لما يمكن ان تكون عليه الانتخابات. ولعل السبب في ادلاء نحو عشرة ملايين باصواتهم فيها يعود الى خوف المواطن العادي من ان يؤدي التراخي الى تعريض الدولة للخطر وتبديد كل آمال السلام والمصالحة الوطنية.

واكثر التطورات اثارة ودرامية حدثت خلال الايام الاخيرة، فقد اضطر منتقدو مبدأ المقاطعة الى اتخاذ نفس الموقف الذي ظلوا يوجهون اليه سهام نقدهم باستمرار. ناشد المنسحبون الستة، الذين تدعي اغلبيتهم التزام السلوك الديمقراطي، رئيس البلاد القيام بانقلاب سياسي لمصلحتهم والغاء الانتخابات الرئاسية.

هذا الموقف اشبه بفيلم «جوني يأتي متأخرا» فعندما يدرك الاخير انه مقبل على الخسارة في لعبة البوكر يقلب المنضدة ويخرج مسدسه، غير ان معجبي الافلام الغربية يدركون ان «جوني يأتي متأخرا» كتب خارج نص الرواية الاصلية ولم يظهر مطلقا مرة اخرى.

الولايات المتحدة تستنكر خدع نتنياهو الانتخابية

جيمس زغبي

تلقت اثنتان من مناورات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاخيرة المرتبطة بالانتخابات تعنيفا علنيا تميز بالشدة من جانب ادارة كلينتون.

وكانت الاعيب نتنياهو قد اتجهت لمساعدته في الحصول على دعم اثنتين من الجماعات الانتخابية، تتميزان بالاهمية بالنسبة لمساعيه الانتخابية. وقد استهدف احد هذه المساعي حركة المستوطنين وحلفاءهم الآيديولوجيين. اما المسعى الآخر فقد اتجه الى المهاجرين الروس الجدد.

وفي الماضي كان يمكن لنتنياهو ان يتلقى الدعم الاكيد من هاتين الجماعتين. اما في السنة الحالية فالامر مختلف. ففي الجولة الاولى من انتخاب رئيس وزراء يواجه نتنياهو مرشحين من حزب العمل وحزب الوسط (ايهود باراك واسحق مردخاي)، ويواجه، اضافة الى ذلك، تحديا من اليمين - من بني بيجن مرشح حزب حيروت. وينضم الى حملة بيجن الكثير من الزعماء القدامى لليكود، ممن انفصلوا عنه، مشيرين الى انه لم يعد باستطاعتهم الثقة بزعامة نتنياهو واستقامته.

واذ يخشى نتنياهو من تخلي الناخبين المتشددين عن حملته لصالح بيجن الاكثر «نقاء»، فقد سمح للمستوطنين ان يكثفوا نشاطهم التوسعي في الاشهر الاخيرة. وسنعيد الى الذاكرة ان ارييل شارون، وزير خارجية نتنياهو عاد، بعد فترة قصيرة من التوقيع على مذكرة واي، الى اسرائيل مستحثا المستوطنين على الاستيلاء على ما امكنهم من الاراضي، ومخاطبا اياهم بالقول: «لقد آن الاوان حيث كل ما نأخذه سيكون لنا، وكل ما يأخذونه سيكون لهم. ويتعين على كل من يستطيع المساعدة على ذلك الامر ان يفعل. يجب ان تخوضوا الحرب بمكر وبراعة». ويبدو، الآن، ان المستوطنين قد فعلوا ذلك بالضبط.

فلم يجر تكثيف بناء المستوطنات المقر رسميا بمعدل لم يسبق له مثيل فحسب (زاد بناء المستوطنات في الضفة الغربية بنسبة 105 في المائة خلال السنة الماضية)، وانما جرى، ايضا، الاستيلاء على ما لا يقل عن 15 من التلال الجديدة على يد المستوطنين خلال الاسابيع الاخيرة، وكان ذلك بدعم واضح قوي من حكومة اسرائيل. وتقدم معطيات الاقمار الصناعية الاميركية، التي كشف عنها الاسبوع الماضي، دليلا على ان الحكومة الاسرائيلية اقرت هذه المستوطنات غير الشرعية من خلال توفير الطرق والامن والخدمات الاخرى.

وبينما يعتبر كامل النشاط الاستيطاني الاسرائيلي انتهاكا للقانون الدولي، فان هذه الجهود «غير المشروعة» والخطط التوسعية الاستثنائية التي تجري حاليا، تثير المتاعب، على نحو خاص، بالنسبة للادارة الاميركية. وهذه المستوطنات الجديدة (هناك، على العموم، ثلاثون من هذه المحاولات الجارية الآن)، اما في وسط الضفة الغربية، او امتدادات حزام الاستيطان الاسرائيلي الآخذ في الازدياد والتوسع، محيطا مدينة القدس. وبالاضافة الى ذلك، فان هذا البناء التوسعي الاسرائيلي، ومصادرة الاراضي الفلسطينية التي ترافقه، والذي يأتي، مباشرة، في اعقاب توقيع اسرائيل على اتفاق مع الفلسطينيين، يشير الى ان اسرائيل لا تنوي الرحيل عن الضفة الغربية ولن تسمح للفلسطينيين بامتلاك مساحة مجاورة وواسعة من الاراضي التي يقيمون عليها دولتهم.

وهذه، بالضبط، هي الرسالة التي يريد نتنياهو توجيهها الى المتشددين الذين جاءوا به الى السلطة عام 1996، والذين يخشى فقدان دعمهم هذا العام.

وتعهد نتنياهو، الذي كان يتحدث عن موقع مستقبلي لاقامة ملعب صناعي للمستوطنين في الضفة الغربية، بعدم التخلي عن المستوطنات الثلاثين الجديدة. وقال: «لقد فعلنا الكثير، وسنفعل ما هو اكثر». ثم توجه الى مستمعيه بهذا السؤال الخطابي الرنان: «هل نتقلص ام نصون ما لدينا ونتوسع؟».

اما العامل الآخر ذو الاهمية بالنسبة لفوز نتنياهو فهو المهاجرون الروس الجدد. ومن المقدر ان هناك 680 الفا من الروس المؤهلين للانتخاب هذه السنة، وهم يشكلون 17 في المائة من مجموع الناخبين. وفي عام 1996، وهي سنة اول انتخابات شاركت فيها هذه الجماعة (لم يبدأ تدفقهم الواسع النطاق الى اسرائيل الا في عام 1989)، صوتوا بشكل ساحق لصالح نتنياهو. ان الروس، الذين لديهم حزبهم السياسي الخاص، اسرائيل باليا، كانوا جزءا من تحالف الليكود الذي حكم منذ عام 1996.

وهناك، الآن، دلائل على توتر بين نتنياهو وهذه الجماعة المهمة. فقد ظهر زعماء حزب اسرائيل باليا في فعاليات مع إيهود باراك، مرشح حزب العمل، من دون اقرار ترشيحه، وهو ما يوفر لحزب العمل طريقا نحو هذا الجمهور من الناخبين.

ويصعب الوصول الى الجماعة الروسية لسبب مهم هو انهم لا يتحدثون العبرية. ان اعدادهم واسعة ونمط استيطانهم يتميز بالانتماج في ما بينهم بحيث يبدو انهم ليسوا بحاجة الى استيعاب. فهم لا يقرأون الصحافة العبرية، ولا يشاهدون التلفزيون العبري. وعلى سبيل المثال اظهر استفتاء اجري مؤخرا ان عددا كبيرا من المهاجرين الروس لم تكن لديهم فكرة عن هوية المرشحين للانتخابات.

ان الطريقة الوحيدة للوصول الى هذه الجماعة تتم إما عبر زعمائهم، او بالظهور على شاشة التلفزيون الروسي الذي يشاهده الروس الاسرائيليون عبر الاقمار الصناعية.

وهكذا فإنه في مسعى انتخابي للوصول الى الناخبين الروس قام نتنياهو ووزير خارجيته ارييل شارون بثلاث رحلات مستقلة الى روسيا خلال الاشهر الاخيرة. وما دام معظم الروس الاسرائيليين قد هاجروا اثناء وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي، فهم ليس فقط لا يشعرون بالضغينة تجاه وطنهم الأم، وانما يتمتعون باواصر قوية معه. ولهذا فإن العروض الايجابية التي يعبر عنها زعيم اسرائيلي تجاه الحكومة الروسية، والعكس بالعكس، يجري تفضيلها من جانب هذا الجمهور الانتخابي.

غير ان ما اربك خدعة حملة نتنياهو هو ان زيارات حكومته التي استهدفت خلق اجواء حميمة مع زعماء روسيا، وتوجيه رسالة الى الناخبين الروس في اسرائيل، جاءت في وقت تعارض فيه حدثان دوليان مع هذا المسعى. فمن ناحيته قام حلف الناتو بالهجوم على صربيا، حليف روسيا، ومن ناحية ثانية تنغمر الولايات المتحدة في دراسة ما اذا كان يتعين فرض عقوبات على روسيا جراء بيعها المزعوم لتكنولوجيا عسكرية الى ايران (كما يتطلبه تشريع اقره الكونجرس بضغط شديد من اللوبي الاسرائيلي، على الضد من رغبة ادارة كلينتون).

وهكذا فإن زيارة نتنياهو، السياسي الذي يناور محاولا استثمار الفرص، ادت الى إشكال مع حليفه، الادارة الاميركية، ومع اللوبي الذي يدعمه في واشنطن.

ووفقا لتقارير صحافية اسرائيلية وعد نتنياهو رئيس الوزراء الروسي انه سيعمل ضد فرض العقوبات على روسيا. ومن الواضح ان هذا كان كافيا، حسب احد التقارير، لاحراز نتنياهو الثناء من نظيره الروسي. ونقلت التقارير عن رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف انه قال اثناء مأدبة غداء مع نتنياهو اقيمت في موسكو «لا اريد، في الواقع، التدخل في الشؤون السياسية الاسرائيلية، غير انني لو كنت مواطنا اسرائيليا لمنحت صوتي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة».

وبعد عودته الى اسرائيل مباشرة، حث نتنياهو صندوق النقد الدولي على اقرار قرض لروسيا بقيمة 4,8 بليون دولار. وذكرت التقارير، ايضا، انه ابلغ اللوبي المؤيد لاسرائيل طالبا منه تخفيف المواقف تجاه روسيا، وهو ما سبب بعض الارباك، ذلك ان الحملة التي ارهقت الولايات المتحدة بسياسة العقوبات الغربية، في المقام الاول، هي حملة قامت بها اسرائيل بالمشاركة مع اللوبي الاسرائيلي.

وكانت الطريقة التي عالجت بها حكومة نتنياهو حرب الناتو ضد صربيا، من اجل تحويل الانظار عن الروس، اكثر اثارة لسخط الولايات المتحدة. وفي هذا المسعى كان وزير الخارجية شارون يؤدي وظيفة شرطي المرور بالنسبة لحكومته. فبينما عبر نتنياهو عن دعم تعوزه الحماسة لهجوم الناتو، كان شارون صريحا وحاسما. وكانت تعليقاته غير دبلوماسية تماما الى حد انها تستحق الذكر. فقد قال: «من الخطأ بالنسبة لاسرائيل ان توفر الشرعية لمثل هذا النوع من التدخل الفعال الذي تمارسه بلدان الناتو بقيادة الولايات المتحدة في محاولة لفرض حل بشأن النزاعات الاقليمية. ففي اللحظة التي تعبر فيها اسرائيل عن دعمها لهذا النمط من الفعل الذي نراه في كوسوفو، من المحتمل ان تكون الضحية التالية... تصوروا العرب في يوم من الايام وهم في المصلى يطالبون بالاعتراف بالمنطقة التي يعيشون فيها باعتبارها من مناطق الحكم الذاتي، ومرتبطة بالسلطة الفلسطينية... ان التدخل الوحشي يجب ألا يعترف بشرعيته كطريقة لمحاولة فرض حل بشأن النزاعات الاقليمية». (هذه ملاحظة صادمة من رجل كان مهندس الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان عام 1982). واضاف شارون: «ان غارات القصف الاميركي، البعيدة عن حل النزاع، سبب المعاناة، وادت الى هجرة عشرات الالوف من اللاجئين».

وعبر شارون ايضا عن تحذيره من ان كوسوفو، اذا ما حصلت على الاستقلال، يمكن ان تصبح جزءا من «البانيا اكبر تتحول الى مركز للارهاب الاسلامي في اوروبا... واذا ما نشأت مجموعة كبيرة من الدول الاسلامية في هذه المنطقة، فان هذا يمكن ان يكون مركزا للارهاب الاسلامي، وان بذرة هذا الارهاب قائمة هناك الآن. ان هذا قد يؤدي الى زعزعة الاستقرار». وافادت تقارير نشرت في الصحافة الروسية ان تعليقات شارون تلقت ترحيبا كبيرا من جانب الحكومة الروسية.

واصبح شارون، الآن، زائرا مألوفا في روسيا، إذ قام بثلاث زيارات خلال فترة خمسة أشهر. ومن الطبيعي ان كل زيارة تفسر باعتبارها لقاء سياسيا لبحث بعض القضايا الملحة، ولكن الهدف الحقيقي، كما يبدو، هو التغطية التلفزيونية لكل زيارة تعرض على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، وتوجه الى الناخبين الروس في اسرائيل.

واوضح شارون نيات حكومته على نحو لا لبس فيه الاسبوع الماضي في مقابلة اجراها معه وليام سافير من «نيويورك تايمز» عندما أشار الى ان «الطريق الى انتخابات الشهر القادم تمر عبر الاسرائيليين الروس. ان ثلثي الاسرائيليين الروس يدعمون بيبي في الوقت الحالي. واذا ما تمكنت من رفع ذلك الى نسبة 70 في المائة، فسأحقق ما أريد».

ردود فعل أميركية

استخدمت ادارة كلينتون زيارة قام بها شارون الى واشنطن، وزيارة قام بها مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية، الى اسرائيل، لتعلن انتقادها لهذه الالاعيب الاسرائيلية.

ان الادارة الأميركية، التي آلمها رفض اسرائيل الالتزام بمذكرة واي - التي بذلت الادارة جهوداً مضنية في التوصل اليها - ودعم شارون للاعتراضات الروسية على الحملة ضد الصرب، ان هذه الادارة اقتربت كثيراً من القيام بما قالت عام 1992 انها لن تقوم به: توجيه انتقاد علني لاسرائيل - لقد كانت الادارة الاميركية ملتزمة بهذه السياسة لسنوات عديدة، وهي سياسة تستند الى «مبدأ يشكل أساس العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل» (وفقاً لمارتن انديك عند الاستماع اليه وهو يستعد لمنصب سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل).

و في الأشهر الاخيرة تزايدت مواقف الولايات المتحدة الانتقادية تجاه اقامة المستوطنات الاسرائيلية التي وصفتها باعتبارها «عقبة أمام السلام»، وهي عبارة ظلت هذه الادارة تتجنب استخدامها، وكانت تستخدم بدلاً منها تعبيراً مخففاً هو «قضية معقدة». وقبل أسابيع قلائل ذهب المتحدث باسم وزارة الخارجية ابعد من ذلك حين وصف المستوطنات باعتبارها «عقبة خطرة أمام السلام».

وعندما التقى شارون باولبرايت الأسبوع الماضي وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ذلك اللقاء بانه استقبال أقل ودية. وركز المتحدث على النشاط الاستيطاني الاسرائيلي مشيراً الى ان الولايات المتحدة «تشعر بقلق كبير» لأن مثل هذا النشاط «يجعل من الصعب جداً متابعة قضية السلام».

وأوضح ايضاً «نعارض الأفعال التي تقوم بها اسرائيل من جانب واحد، بما في ذلك بل وخصوصاً، النشاط الاستيطاني. ونحن نشعر بالقلق تجاه تسريع اسرائيل للقيام بأفعالها على الأرض منذ اتفاق واي، وهو الأمر الذي أصبح اكثر وضوحاً في الأشهر الأخيرة».

ولاحظ ان اسرائيل تقيم مستوطنات جديدة، وتوسع ما هو قائم منها خارج حدودها «وفي حالات كثيرة يجري التوسع نحو تلال بعيدة».

وفي محاولة لتأكيد تذمرها من اسرائيل بشأن هذه القضية، قدمت الولايات المتحدة الى الصحافة الاسرائيلية أدلة واضحة استقتها عبر الأقمار الصناعية.

وبشأن قضية الناتو - روسيا نشرت الصحافة الاسرائيلية الخبر تحت عنوان رئيسي بارز يقول «انديك يهاجم شارون في لقاء مع نتنياهو - الدبلوماسي الأميركي: السياسة الخارجية تدور حول الانتخابات».

ووصف هذا التقرير الصحافي مارتن انديك باعتباره «انتقاداً الى حد كبير» لسياسة شارون الجديدة بشأن روسيا، واشار الى انه لا يعتقد ان شارون يمارس وحده وعلى مسؤوليته هذه السياسة الجديدة». واشار تقرير صحافي آخر الى وزيرة الخارجية اولبرايت باعتبارها «غاضبة» من تعليقات شارون.

وهكذا فان محاولات الليكود المثيرة للسخرية والرامية الى الحصول على دعم اكبر لخوضها الانتخابات التي تجري في 17 مايو (ايار) المقبل تصطدم مع الولايات المتحدة.

وتطرح هذه التطورات مسألتين هامتين. اذا كان يتعين على حكومة الليكود ان تقف، من اجل كسب الرأي العام وتحقيق الفوز في الانتخابات، ضد الولايات المتحدة، وتنتهك الاتفاقيات التي وقعتها الولايات المتحدة واسرائيل معاً، فماذا يعني، إذن، ما يسمى بـ«العلاقة الخاصة»؟ وعلى أي أساس تقوم تلك «العلاقة الخاصة»؟

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com
الى الشرق الأوسط

هل نواجه قوة لا نملك مقارعتها.. أم نصمت؟

● من ابو بكر يوسف ابراهيم - الرياض:

اشارة الى مقال الكاتب احمد حمروش في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7413 بتاريخ 1999/3/16، ارجو ان تفسحوا لي المجال للتعليق حيث ان الموضوع قد مس امرأ يهم وطني ثم امرأ قوميا يهمنا جميعاً.

اولاً: فيما يتعلق بتقسيم العراق والسودان فهذا الأمر يهدد الأمن القومي العربي، والكاتب فقط يتحدث وكأن الأمر لا يمسه كمواطن عربي، فقولة «مطلوب الحذر من التقسيم في العراق والسودان» فهو يقر بالتقسيم ولكن حذره من التقسيم ربما يأتي لقسمة ضيزي!

ثانياً: لم يأت بجديد فنحن منذ العام 1990 نعلم جريمة صدام وليس كما سماها هو خطيئة، فالجريمة لا اصلاح لآثارها ولكن الخطيئة يمكن تصحيحها؟ والدليل على هذه الجريمة ما جرته على الأمتين العربية والاسلامية من بلايا ورزايا ما زالت توابعها تفرز سوءاً كل يوم، ولا أرى معنى للتخفيف اللفظي.

ثالثاً: مقارنة ما كتبه عن تقسيم السودان والنظام الاسلامي فيه فانه أعمق بغضاً فيما لو قيس بما كتبه عن النظام العراقي الذي قطع أوصال الأمة، وليته كتب عن كيفية اعادة اللحمة لجسد الأمة.

رابعاً: مقالاته عن العراق والسودان وطلبه الحذر من التقسيم لا تختلف كثيراً عن خطابه الاشتراكي سابقاً.

خامساً: ان كانت الجامعة العربية التي هي البيت الذي يضم كل العرب غير قادرة على الدعوة لقمة عربية ربما تعيد اللحمة وان ارادتها مسلوبة اقليمياً اولاً، وثانياً قرارها وارادتها مستلبة من قبل القوة الوحيدة العظمى ممثلة في كل تلك الضغوط، فمن الأجدى ان تستل كل دولة الشوكة التي اشتاكتها فأصبحنا في الآونة الاخيرة نسمع ضجيجاً ولا نرى طحناً! خاصة وانك معترف في مقالك بمنطقتي الحظر في جنوب وشمال العراق، انهما مفروضتان بالقوة! فماذا يريد منا حمروش عمله هل نواجه قوة لا نملك مقارعتها؟ أم نصمت؟ أم نكتب مثل مقاله؟!

مطلوب الحذر من التقسيم.. في العراق والسودان

البترول سيبقى ولزمن طويل المصدر الأساسي للطاقة

● من عبد الله المرزوق - جدة:

اولا أود ان اشكر صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لاتاحتها الفرصة بنشر راي المواطن العادي ليساهم في البناء بابداء الراي وتوجيه النقد البناء في شتى المواضيع. وعليه اود ان اثير موضوع الساعة وبكل الصراحة آملا ان يجد رأيي مساندة من ذوي الخبرة او تنويرا، ليس له فحسب، بل لكل الذين يهتمون بقضايا هذا الوطن الحبيب. بعد التدهور الذي اصاب اسعار البترول في السنوات الاخيرة، وجدت بعض مصادر الاعلام مادة شيقة لتبث الدعايات المغرضة وبصورة مبالغة قد يكون من خلفها اغراض ترمي الى تقويض اقتصاد دول الخليج في المدى البعيد، ولكن ذلك لن يتحقق لها، لأن البترول ولزمن بعيد قادم سيظل المصدر المهم للطاقة والصناعات الكبيرة في العالم، حتى وان دخلت سوق البترول مصادر من دول اخرى، فإن العبرة سوف تكون بتكلفة الانتاج والاستخراج، فلن تستطيع تلك المصادر المنافسة الاقتصادية في السوق العالمي، وستظل المصادر التي تأسست ولها تاريخ في تسويق وانتاج البترول هي الباقية، ومن بينها دول الخليج.

ولمحاربة تلك الجهات المغرضة التي تبث الدعايات الكاذبة يجب على دول الخليج ان توجه لها صفعة وبالوسائل العملية، التي ستحافظ على قوة الاقتصاد والعملات الخليجية ولاجيال قادمة.

رسالة

التمدد.. صفة فريدة للماء

في مقال لنديم نحاس يوم الأربعاء الماضي تحت عنوان «كوكب الأرض والاكتشاف الجديد» العدد 7442 كتب نقلا عن البروفيسور لويد بيك وهيئة الاذاعة البريطانية والتلفزيونية ان:

تداعي الكتل الثلجية والجبال الجليدية عن القطبين الجنوبي والشمالي يقدر بسبب كوارث تفوق ما تسببه الشهب من حدوث فيضانات وغرق وهي كوارث سبق توقعها والتحذير منها بسبب ظاهرة الانحباس الحراري، الا ان ضيق أفقي العلمي عجز عن استيعاب او فهم ما جاء في مقاله من ان:

- تلك الكتلة الهائلة (بحجم ربع لبنان مثلا) تعمل كمجرشة هائلة في تنعيم وصقل قاع البحر وسحق 99,5 في المائة من الحياة البحرية الدقيقة!!

وحسب معرفتي المتواضعة فإن الخالق جل وعلا اعطى الماء صفة فريدة تتمثل في تمدده بعد درجة حرارة 4 مئوية وبذلك تقل كثافته فيطفو على سطح الماء الجليد والا لماتت الكائنات البحرية تحت القطب الشمالي منذ الخليقة وهي ظاهرة معروفة من طفو مكعبات الثلج في كؤوس المشروبات... وعليه فلا يمكن لجبال الجليد وكتل الثلج الا ان تطفو لا ان تغرق وتسحق وتجرش الكائنات وقيعان البحار والمحيطات كما استعسر علي فهمه من مقالك وربما يستعسر على العديد من قرائك.. فهلاً تفضلت بالتفسير.. لعل في تفسيرك ما ينير.

يوسف عبد الرحمن الذكير

الانتخابات الجزائرية.. هبة باردة

● من رشيد بن محمد الطوخي - رئيس تحرير مجلة «الوقائع» الدولية الفرنسية

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» حول الانتخابات الجزائرية اود ان اقول لقد كان على جدول اعمال الانتخابات في الجزائر قضايا قديمة تخرج من كل انتخابات جديدة حاملة اتهامات ساخنة. ومع بدء العد التنازلي لانتخابات الرئاسة، ورغم الهدوء الظاهر الذي لا يزال باديا، فان الغليان لن يستمر طويلا حتى لو حصل اي تلاعب في الانتخابات، لان الشعب الجزائري عامة اصابه الاحباط من عمليات الانتخابات منذ الغائها عام 1992 ودخول البلاد في دوامة منذ ذلك التاريخ. فالحاضر ليس منفصلا عن الماضي كما ان المستقبل ليس منفصلا عن الحاضر. فالحاصل الآن هو ثمرة خلل في الواقع الجزائري فرض على الأمة الجزائرية ان تقبل بما لا ينبغي ان تقبله. فحالة الانفصام التي اصابت المواطن العربي في الجزائر حالة غريبة في شموليتها من الفن الى السياسة، فانت تجد الناس ترقص مع «نجوى كرم» وتشتمها في الوقت نفسه. وتترحم على الفن وتطرب مع عبد الوهاب وفريد الأطرش.

وعلى المستوى العام اصبحت هناك فجوة رهيبة بين الشعب والنظام الحاكم ولم يعد المواطن الجزائري يغفر الاخطاء مثل الماضي بل اصبح الآن يسعى لحمل السلاح للدفاع عن نفسه خاصة خارج نطاق العاصمة الجزائر لانه وجد ان الحكومة لم تستطع حمايته.

ولقد جاءت انتخابات الرئاسة الجزائرية كموجة باردة وسط ربيع الجزائر الحار نسبيا لتحرك بعض التساؤلات والكثير من القلق حول الصيف المقبل، فما بين الربيع والصيف خط واهن تشهد الجزائر من خلاله فصلا من اكثر الفصول حساسية في تاريخها الحالي منذ تفجر الازمة وحتى الآن، خاصة ان ستة مرشحين قد وجهوا دعوة سريعة الى الغاء الانتخابات بعد ان اكتشفوا بوادر التزوير فيها وطلبوا مقابلة الرئيس زروال في محاولة منهم لاقناعه بالغاء الانتخابات المبكرة واستمراره في الرئاسة لانهم يعتقدون ان زروال افضل بكثير من بوتفليقة الا ان الرئيس زروال رفض طلبهم.



http://www.asharqalawsat.com | editorial@asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع. الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768. فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع. هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن: «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران: «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا: «فيتروول» - الدار البيضاء: «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة: «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت: «هاريت انترناشيونال» - نيويورك: «لينكو».

جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، رغبة منهم عدم تقديم أية هدايا لهم غير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 1552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

ثلاثة انتخابات، ثلاثة تحديات

ها هي تركيا تغدو البلد المسلم الثالث الذي عقد انتخابات خلال الاسابيع القليلة الماضية. البلد الاول هو نيجيريا، التي انهت عقداً من الحكم العسكري بأجراء انتخابات رئاسية اعتبرها معظم المراقبين شرعية حقا، رغم ما كيل لها من اتهامات بالتلاعب والتزوير. بعد ذلك جاء دور الجزائر في التوجه الى صناديق الاقتراع يوم الخميس الماضي لاختيار رئيس جديد يخلف الامين زروال الذي تقاعد قبل الاوان.

ولا ريب في ان الانتخابات الجزائرية، شأن سابقتها النيجيرية، تلطخت بتهم التزوير والتلاعب. غير ان النقطة المركزية هنا كما في نيجيريا، ان مبدأ تغيير الحكومات عن طريق صناديق الاقتراع، لا عن طريق الانقلابات او المؤامرات، هو الذي يسود الان في الجزائر بالكامل.

اما تركيا التي توجهت الى صناديق الاقتراع امس، فانها تتوفر على نظام ديمقراطي اقدم وارسخ نسبيا قياسا الى الجزائر او نيجيريا، المستعمرتين اللتين نالتا استقلالهما في 1962 و1960 على التوالي.

مع ذلك، تبقى الانتخابات التركية العامة حبلى بالمخاطر شأن الانتخابات الرئاسية في نيجيريا والجزائر. ولهذا السبب فان القوى الاقليمية والدولية تنتظر نتائج التصويت التركية، المتوقع اعلانها اليوم، بدرجة كبيرة من القلق والتوجس.

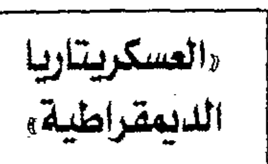
ان نظام التمثيل النسبي المعمول به في تركيا هو ضمانة راسخة ضد اية محاولة من اي حزب لفرض هيمنته المنفردة. وهذا امر مهم في البلدان التي تميل فيها التقاليد الى تعزيز الميل نحو تحشيد القوة الاجتماعية في مركز سلطة احادي قوي. اما التمثيل النسبي، من ناحية اخرى، فيمنع نشوء اغلبيات برلمانية قادرة على اقامة حكومة مستقرة او قوية.

وعليه، فان انتخابات امس في تركيا ليست مرشحة لان تسفر عن اغلبية واضحة لاي من الاحزاب الستة المتنافسة. ولكن من المؤكد ان الاحزاب العلمانية ستخرج بنحو 80٪ من الاصوات. وينبغي لهذه النسبة المتوقعة ان تمنح هذه الاحزاب العلمانية ثقة كافية بالنفس ونفوذا برلمانيا كافيا للسير في طريق الاصلاح المطلوب بعجالة للنظام السياسي الذي يتوجب ان يعيد النظر في تحديد دور القوات المسلحة في الحياة السياسية للبلاد.

ان تقهقر «الاسلاميين» وانتهاء التمرد الكردي الماركسي في جنوب شرق الاناضول، يضع الاحزاب العلمانية الرئيسية الثلاثة في موقع قوة لم تنعم به منذ منتصف الثمانينات. ويشكل ذلك رصيدا سياسيا هائلا لا يجوز لمن سيترشح لرئاسة الوزارة التركية القادمة ان يبدده بأي حال من الاحوال.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل



«العسكريتاريا الديمقراطية»

اذا كان ثمة موقف عربي سلبي ـ في هذه الايام الخالية من الايجابيات ـ يستحق التقدير فقد يكون موقف اللامبالاة العامة بالانتخابات النيابية التركية.

سواء كانت اللامبالاة العربية حصيلة حكمة سياسية ام نتيجة يأس دفين من ان «يصلح العطار ما افسد الدهر» في انقرة، تبقى ردة فعل واقعية حيال طبيعة نظام «العسكريتاريا الديمقراطية» في تركيا وسقف الحريات المتاحة في عهده لاحزاب المؤسسة السياسية للتنافس على اكثرية نسبية فحسب من مقاعد البرلمان.

في ظل هذا النظام لا تعتبر العملية الانتخابية اكثر من لعبة كراس موسيقية: معزوفتها كلاسيكية وضاربو طبولها معروفون ولاعبوها ملتزمون بأصول اللعبة النهائية اي التسابق على احتلال الكرسي الخالي وفق منطق «قم لاجلس مكانك».

اما اذا حدث ولاحتل الكرسي الاخير في اللعبة ـ والاول في البرلمان ـ لاعب غير مرغوب به من قائد الاوركسترا التركية الواحد منذ العام 1923، فسرعان ما تسحب الكرسي من تحته وتعاد اللعبة من جديد... الى ان يتطابق حساب البيدر مع حساب الحقل.

لماذا الاهتمام بانتخابات تظل سياسة انقرة الخارجية والداخلية، قبلها وبعدها، رهينة معادلة مؤسسة غير منتخبة تستمد «شرعيتها» من ماضي التاريخ لتدعي الوصاية على حاضر تركيا ومستقبلها، دون كبير اكتراث «بصوت» الناخب التركي المضطرة للرجوع اليه دوريا حفاظا على شكليات الارث الذي تدعي الحفاظ عليه؟

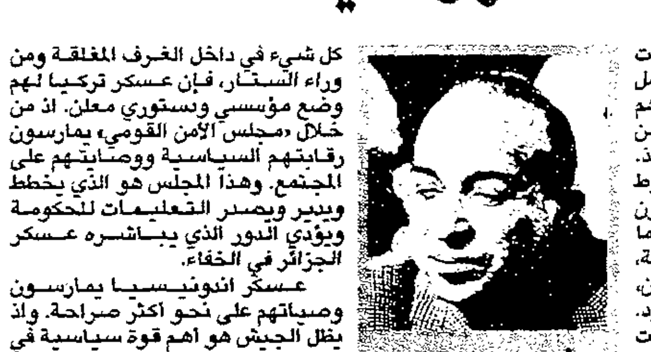
لو كان قائد الاوركسترا التركية جادا في حرصه على مستقبل بلاده لحول الانتخابات الحالية من لعبة كراس موسيقية الى استفتاء حقيقي على هوية تركيا ولبدأ، اولا، بالاعتراف بان ما تعاني منه تركيا سياسيا هو «ازمة هوية» لا ازمة حكام، فمن رابع المستحيلات ان يحقق هذا القائد استقرار تركيا في ظل استمرار حالة الفصام التي تتحكم بها منذ دستور كمال اتاتورك وان تبقى شرقية بواقعها الجغرافي وغربية ـ بل اطلسية ـ بنزعتها السياسية، اسلامية بتراثها الحضاري وعلمانية بدستورها الكمالي، اسيوية بجذورها التاريخية واوروبية بتطلعها «القومي».

في ظل هذه الفصامية السياسية ـ الحضارية ابتعدت انقرة الجار القريب وقربت الجار البعيد... فخسرت الاول دون ان تربح الثاني، وظلت ابواب الاتحاد الاوروبي موصدة في وجه عضويتها الكاملة للاسرة الاوروبية وباصرار يصل الى حد الوقاحة.

باختصار، كان الاجدر بتركيا ان تجد نفسها اولا وتحدد هويتها قبل ان تفتش عن حاكمها، والارجح حكامها المقبلون، في ظل نظام العسكريتاريا الديمقراطية القائم اصلا على «موازنة» المتناقضات في محاولة يائسة لجمعها في بوتقة واحدة.

وليد ابي مرشد

فك الارتباط صار ضروريا بين العسكر والسياسة



فهمي هويدي

يتحدث مثقفونا كثيرا عن الفصل بين الدين والسياسة تحسبا لاحتمالات مستقبل مجهول، لكننا لا نكاد نجد أحدا يتحدث عن الفصل بين العسكر والسياسة، وهو الأمر الذي بات ملحا في أكثر من بلد حولنا. بل صار ضروريا للدفاع عن الديمقراطية، بعدما ثبت انه ما ان يدخل العسكر من الباب حتى تخرج الديمقراطية من النافذة!

في ذهني نماذج ثلاثة على الأقل، اقربها الينا تجربة الجزائر، وليست بعيدة تجربة تركيا، أما تجربة اندونيسيا فهي بعيدة وقريبة في آن واحد. حيث تظل رغم بعدها الجغرافي داخلة ضمن الدائرة الاسلامية التي ننتمي اليها. وقد شهدت الجزائر انتخابات رئاسية يوم الخميس الماضي كان واضحا ان للجيش دورا كبيرا في ترتيبها وتوجيه مسار التصويت فيها، وبسبب التلاعب في أصوات القوات المسلحة أعلن ستة من المرشحين انسحابهم في اللحظة الأخيرة. ويوم السبت شهدت تركيا انتخابات نيابية ومحلية، لم يظهر الجيش في الواجهة اثناءها، لكن الجميع يعرفون انه لم يغب، ولكنه يراقب في الظل ويقف مفتوح العينين، ولديه وسائله في التوجيه والضغط. أما في اندونيسيا فالجدل مستمر منذ سقوط الرئيس السابق سوهارتو ـ في شهر مايو (أيار) الماضي ـ حول دور الجيش في السياسة، وحظه في الحياة العامة.

القاسم المشترك بين هذه الدول الثلاث ان العسكر كان لهم دورهم المبرز في مقاومة الاحتلال الاجنبي، وفي تأسيس الجمهورية، وبسبب هذا الدور فانهم نصبوا انفسهم أوصياء على الشعوب، معتبرين ان الدور المجيد الذي قاموا به في الماضي، والتضحيات التي قدموها والمخاطر التي تعرضوا لها، ذلك كله يعطيهم الحق في ممارسة تلك الوصاية من خلال احتكار السلطة في اقطارهم الى الأبد!

واذا تحرينا الدقة فسوف نلاحظ ان عملية الاحتكار والوصاية هذه يمارسها العسكر الآن باسم اسلافهم الذين قادوا النضال وقدموا التضحيات منذ عدة عقود. فعسكر الجزائر لايزالون يتحدثون عما قدمه جيش التحرير في سنوات النضال التي تكللت بالاستقلال في عام 62، وعسكر تركيا يمنون على الجميع بانهم بناة الجمهورية ومؤسسوها بعد الغاء الخلافة الاسلامية في عام 1924، وعسكر اندونيسيا يتباهون بانهم قاوموا الاحتلال الهولندي ووحدوا البلاد بعد الاستقلال الذي أعلن في عام 1945.

انطلاقا من هذه الخلفيات تحولت الدول الثلاث الى «وقف» مكتوب باسم العسكر، حيث اعتبروا ان لهم ولسلالاتهم حقوقا مكتسبة في الاقطار الثلاثة، وهذا ما حدث بالفعل، ففي الجزائر يعتبر العسكر هم الحزب السري الأقوى في البلاد. وقد اختاروا ان يقفوا من وراء ستار، حيث يصنعون الرؤساء والسياسات في الكواليس وبعيدا عن الأعين. فينصبون هذا ويستبعدون ذاك، ويعطون الاشارات لتصفية ذاك، ويرسمون خرائط العمل السياسي وفق مصالحهم ورؤاهم وربما اهوائهم، ثم يتولى غيرهم من الواقفين على المسرح مباشرة التنفيذ. واذا ما خرجت اللعبة عن الخطوط المرسومة لأي سبب فهم جاهزون بالدبابات، للرد والتقويم والتأديب، كما حدث في انتخابات عام 91 النيابية، التي جاءت نتائجها بما لا يشتهون، فجرى ما جرى ووقع الانقلاب المشهود. حيث نزلت الدبابات والغيت الانتخابات، وتمت صناعة هياكل «ديمقراطية» جديدة، لاستمرار المسيرة على النحو الذي يرضون به.

في تركيا حدث نفس الشيء، فاستنادا الى ان الجيش هو مؤسس الجمهورية وحارس «الكمالية» فقد قام بثلاثة انقلابات صريحة «في أعوام 60 و71 و1980» كما قام بانقلاب رابع في سنة 97، كان خفيا هذه المرة، وادى الى الاطاحة بحكومة اربكان، زعيم حزب الرفاه ذي الاتجاه الاسلامي، ولم يقف الأمر عند حد الانقلاب، وانما ذهب الجيش الى حد تقييد حركة الزعماء السياسيين. فسليمان ديميريل رئيس الحكومة الحالي وضع تحت اقامة جبرية طويلة الأمد، واربكان نفسه لم يسمح له بممارسة العمل السياسي الا في سنة 1987، ومثل هذا الحرمان اخف وطأة من المصير الذي تعرض له عدنان مندريس الذي اعدم هو واثنان من الوزراء في اعقاب انقلاب 1960.

أما انقلاب عام 97، فإن تركيا لا تزال تعيش اثاره واجواءه الى يومنا هذا. فقد بدأ بخطة محكمة استقرار حكومة الائتلاف الحاكم «اربكان ـ تانسو تشيللر» ثم مارس العسكر ضغوطا شديدة أفضت الى اجبار اربكان على الاستقالة، وعينوا رئيسا للوزراء يحظى بقبولهم، ووفروا له اغلبية مؤيدة في البرلمان، عبر غواية البعض وشراء البعض الآخر وابتزاز فريق ثالث. ثم جندوا الجهاز القضائي لحل حزب الرفاه وحرمانه الشرعية السياسية والشعبية التي توافرت له عبر صناديق الانتخاب.

بخلاف عسكر الجزائر الذين يتحركون ويدبرون كل شيء في داخل الغرف المغلقة ومن وراء الستار، فإن عسكر تركيا لهم وضع مؤسسي ودستوري معلن. اذ من خلال «مجلس الأمن القومي» يمارسون رقابتهم السياسية ووصايتهم على المجتمع. وهذا المجلس هو الذي يخطط ويدير ويصدر التعليمات للحكومة ويؤدي الدور الذي يباشره عسكر الجزائر في الخفاء.

عسكر اندونيسيا يمارسون وصايتهم على نحو اكثر صراحة. واذ يظل الجيش هو أهم قوة سياسية في البلد، فإن ضباطه أعطوا حصة في المجلس التشريعي بحكم الدستور الذي خصص لهم 75 مقعدا من بين 500 مقعد بالبرلمان. ومن خلال هذه المشاركة المفترضة في الرقابة والتشريع ثبت الجيش دوره في السياسة وقننه. ولأن كبار ضباطه كانوا هم حكام المحافظات والاقاليم، فإن الجيش أصبح بذلك منتشرا بصورة رسمية في كل سلطات الدولة باستثناء السلطة القضائية.

وبعد سقوط الرئيس سوهارتو، وفتح الباب للتعددية السياسية، ظهر في البلاد 120 حزبا، استوفى 48 حزبا منها شروط المشاركة في الانتخابات النيابية التي يفترض ان تجرى في الثامن من شهر يونيو (حزيران) المقبل. وادرك الجميع انه اذا ما توزعت المقاعد على الأحزاب المختلفة، فستظل حصة الجيش هي الأعلى، اذ من خلال السبعة والخمسين مقعداً المخصصة له في البرلمان يستطيع ان يتحكم في أي ائتلاف وفي اصدار القوانين. وفي الوقت ذاته فان اية حكومة لن تستطيع ان تحصل على ثقة البرلمان مالم تكن قد ضمنت أصوات الجيش ورتبت امورها معه.

بسبب ذلك موريست ضغوط عديدة من الأحزاب على الرئيس بحر الدين حبيبي، الذي أصدر قراراً بتخفيف مقاعد الجيش الى النصف، بحيث لا يكون له في البرلمان أكثر من 38 مقعداً. وهناك مطالبات قوية الآن بين زعماء الأحزاب تدعو الى اخراج الجيش من البرلمان ومن السياسة خلال فترة تتراوح بين خمس وسبع سنوات.

قلت ان العسكر لايزالون يستثمرون ما انجزه اسلافهم قبل عدة عقود، رغم انهم قد يكونون مقطوعي الصلة بهم، ولم يعايشوهم. وبطبيعة الحال فان احداً لا يستطيع أن يقلل من حجم الانجاز الذي حققه اولئك الاسلاف، والذي لايزال يتشدق به ورثتهم ويمنون به على الجماهير كل حين، غير أن أحداً لم يحاول أن يتتبع أو يحصي الثمن الباهظ الذي دفعته المجتمعات من جراء استمرار هيمنة العسكر واحتكارهم السلطة.

ان افساد الحياة السياسية أحد أخطر الآثار التي ترتبت على وصاية العسكر على المجتمعات الثلاثة. ولا غرابة أن يقترن احتكارهم للسلطة باحتكار أيضاً للثروة، حيث الأول باب مؤد للثاني بالضرورة. اذ حينما تكتم أفواه الناس، وتغيب المشاركة والرقابة، فان شيوع الفساد بمختلف صوره، والمالي منه بوجه اخص، يصبح أمراً طبيعياً.

على صعيد آخر، فالقدر المرصود ان انقلاب عسكر الجزائر في سنة 92 والعنف الذي استصحبه، أدى الى مقتل 120 الف جزائري على الأقل، واختفاء خمسة آلاف، ذلك بخلاف الذين شوهوا والذين يتموا واللاتي ترملن!

وثمة احصاء يقول ان انقلابات الجيش التركي التي تمت في أعوام 60 و71 و80 ادت إلى عمليات عنف واسعة النطاق، راح ضحيتها 28 الف نسمة. كما ان الحرب ضد الأكراد التي شنها الجيش منذ عام 84 ادت الى مقتل 23 الف شخص، غير تدمير 200 قرية كردية. ولا ننسى أن الجيش بقراراته التي يدعي فيها حماية الكمالية وتقاليدها، تسبب في فصل مئات الضباط والجنود من أعمالهم وقطع أرزاقهم.

وفي اندونيسيا قدر عدد ضحايا عمليات الجيش في تيمور الشرقية بحوالي 150 ألف نسمة، وليست هناك احصاءات معلنة عن الذين سقطوا في مواجهات مع قوات الجيش في بعض الجزر الأخرى.

ولئن قال قائل ان المشكلة في الاستبداد واحتكار السلطة، وليست في العسكر، وان هناك مدنيين احتكروا بدورهم السلطة، وارتكبوا جرائم بحق مجتمعاتهم لا تقل فداحة عن تلك التي قام بها العسكر. واذا قال آخر ان العسكر ليسوا كلهم أشراراً ولا مستبدين، وانما فيهم وطنيون مناضلون ضحوا بحياتهم من أجل شعوبهم وبلادهم، مثل هذا الكلام أوافق عليه تماماً، وأجد أن التنبيه اليه قبل مغادرة المقالة من الاهمية بمكان، مع رجاء ملاحظة انني تطرقت الى موضوع العسكر لأنه طرح بشدة في الانتخابات الجزائرية والتركية التي تمت خلال الأيام القليلة الماضية، ولأنه مثار ضمن أمور أخرى كثيرة في اندونيسيا، ولئن سألتني رأيي في الموضوع فلن أتردد في القول بسرعة، وبدون تفكير، ان كل احتكار للسلطة باطل وخطر على المجتمع، سواء كان المحتكر عسكرياً أو مدنياً، قبح الله الاثنين!

عبد الرحمن الراشد

عندما يطرد العشرة في المائة بقية السكان

لا يمثل الصرب في كوسوفو سوى عشرة في المائة من السكان، ومن اجلهم جرت كل هذه المذابح لاخلاء الاقليم لاقامتهم.

من اجل مائة الف صربي احرقت دور وقتل الآلاف من الألبان امام انظار العالم دون خجل او خوف. فالصرب يعتقدون ان كوسوفو ارضهم تاريخيا وعلى الاغلبية الالبانية ان تعود الى البانيا او ان تحشر مستقبلاً في ثلث الاقليم جنوباً.

الصرب يريدون اعطاء مائة الف ثلثي البلاد واختاروا لانفسهم الجزء الشمالي والغربي الذي يضم ثروات تشمل الرصاص والزنك والنيكل وفيه التجمعات الصناعية.

الجائزة التي وعد بها سلوبودان ميلوشيفيتش مواطنيه الصرب كبيرة في كوسوفو وهذا ما دفع صرب الاقليم الى العمل كرأس حربة، يتزعمون ميليشيات محلية ويهاجمون القرى المجاورة ويلاحقون الرجال لاعتقالهم واعدامهم لتصفية كل امكانية للعودة في المستقبل.

يقومون بتدمير هويات السكان ويصادرون جوازاتهم واوراق ميلادهم ولوحات سياراتهم في مخطط واضح متعمد لمسح هوية السكان والادعاء لاحقاً بان هؤلاء بلا مستندات. قاموا خلال الاسابيع الماضية بحرق دور البلدية والكليات والمدارس والمستوصفات التي تحمل مراجع ثبوتية للسكان. خلال اسبوعين لم يعد هناك سكان سوى مائة الف صربي يعيشون مع دوابهم الى جانب جيش يوغوسلافيا الصربي الذي جاء ومع قادته برنامج لتعديل الوضع الديموغرافي بما في ذلك جلب عشرات الآلاف من الصرب من جمهورية صربيا ليسكنوا في قرى السكان الألبان المطرودين. عملية تغيير لم يحدث مثلها بهذه السرعة والبشاعة والجرأة من قبل.

ومأساة اللاجئين هي مصدر قوة للالبان رغم فداحة الكارثة الانسانية، ولولا ان ميلوشيفيتش لم يرتكب عمليات الطرد والمذابح بهذا الحجم المخيف وبتلك السرعة لما امكن للعالم ربما مواجهته بالقسوة التي نراها من قبل قوات الناتو. ان ايا من الدول المجاورة لن تستطيع استيعاب مليون او حتى عشر هذا الرقم الى فترة طويلة، لهذا فالجميع يتفقون على ضرورة اعادتهم بالقوة وبأسرع وقت وافشال مخطط تمليك مائة الف صربي اقليم كوسوفو.

alrashed@asharqalawsat.com

التعليم دواء كل علة

خالد القشطيني

مؤسسة اوكسفام من أهم المؤسسات الرائدة والنشطة في ميدان مساعدة الدول الفقيرة ونشاطها متشعب الجوانب انطلاقاً من العون المباشر بتقديم الدعم المالي والتكنولوجي الى العون اللامباشر بتسويق منتجات الدول الفقيرة وتدريب كوادرها على الانتاج. الجميل في عملها انها تحاول معالجة الفقر من جذوره. وهل من جذر للفقر اكبر من التأخر؟ وهل من سبب للتأخر اهم من الجهل والامية؟ لهذا تكرس اوكسفام الكثير من نشاطها في دراسة مشكلة التعليم في العالم الثالث. وكان من نتائج هذا الاهتمام قيامها باعداد هذا التقرير «التعليم الآن» الذي اصدرته في الأيام الأخيرة بلندن.

يجسم التقرير مشكلة خطيرة تواجه شعوب العالم الثالث، وبصورة خاصة شعوب افريقيا السوداء جنوب الصحراء الكبرى. ترى اوكسفام ان مشكلة التعليم في العالم الثالث ترتكز على ثلاث ركائز: اولاً الذهاب للمدرسة، ثانياً اكمال الدراسة، ثالثاً المساواة بين الذكور والاناث. تعطي هذه الأركان الثلاثة دليل الأداء التعليمي الذي ترمز له اوكسفام بحروف EPI وتقيس به مستوى اداء التعليم في الدولة. يورد التقرير جدولاً مسهباً يعطي مقارنة مفيدة بين الدول. من المبهج ان ارى البحرين تحتل المكانة الأولى في الاداء ثم سنغافورة وبعد الامارات العربية المتحدة في المرتبة الثالثة، وتونس في المرتبة الثامنة والجزائر (17) وسوريا (20) والأردن (28) والعراق (30) ومصر (34) وقطر (42) وعمان (47) والكويت (56) والمغرب (57) والمملكة العربية السعودية (60).

اكثر الدول تأخراً اثيوبيا (104). الواقع ان الدول العربية تحتل مساحة متقدمة نسبياً في هذا الجدول. بيد ان اغرب ما فيه الموقع المتأخر الذي تحتله الكويت. فرغم قلة سكانها ووفرة ثروتها (21,875 دولاراً سنوياً للشخص) تأخذ المكانة 56 في حين ان كوبا الفقيرة (3,000 دولار سنوياً للشخص فقط) تحتل المرتبة الخامسة.

وهذه نقطة يمكن استخلاصها من التقرير الذي يفيد بأن الثروة والتعليم لا يسيران بصورة متوازية دائماً، فكثير من الدول الفقيرة تعطي نتائج تعليمية اكثر من بعض الدول الغنية. يظهر ان الموضوع يعتمد كثيراً على التركيز والاهتمام. كما ان بعض الدول الإسلامية لا بد ان تعاني من البون التعليمي بين الذكور والاناث، الامر الذي اخذ يتعاظم مؤخراً حيث انخفضت نسبة البنات في المدارس الباكستانية بمقدار 10٪ وفي افغانستان بنسبة 8٪ خلال التسعينات.

الواقع ان الدول قاطبة التفتت الى اهمية رفع المستوى العلمي في الدول الفقيرة منذ عدة سنوات. ففي عام 1995، عقد زعماء وممثلو 100 دولة مؤتمراً في تايلاند باسم «المؤتمر العالمي للتعليم للجميع»، قرروا خلاله التعهد بمحو الأمية ابتداء من تنفيذ خطة تعطي كل طفل في العالم التعليم الابتدائي قبل حلول العام 2000. بالطبع جاء هذا القرار كسند للمبدأ الذي اورده التصريح العالمي لحقوق الانسان قبل خمسين عاماً والذي نص على ان حقوق الانسان الاساسية تشمل توفير التعليم المجاني والالزامي. هذه نقطة قلما انتبه اليها الناس. نحن ننظر عادة الى موضوع حقوق الانسان في اطار الحريات العامة وحق السفر والعمل والنشر والمساواة بين المواطنين وبين الذكور والاناث ولا نتذكر انها تشمل ايضاً حق الإطفال في التعليم.

المؤسف طبعاً ان اياً من هذه التطلعات لم يتحقق واضطر المسؤولون الدوليون الى تأجيل التعليم للجميع من العام 2000 إلى عام 2010. ومع ذلك يشك الخبراء في تحقيق هذا الهدف ويتوقعون انه لن يحل العام 2010 حتى يكون هناك على الأرض 75 مليون طفل محروم من التعليم. فالواقع ان معدلات التعليم قد انخفضت عما كانت عليه في كثير من الدول الافريقية بحيث بلغ عدد الاميين في العالم الثالث الآن نحو 872 مليون شخص.

كما لا بد ان نتوقع، تعاني المراة بصورة خاصة من مشكلة الامية ولذلك طبعاً عوامل عديدة منها دينية وتقليدية تعتبر ذهاب البنت الى المدرسة مدخلاً لفسادها. ومنها اعتماد الرجال على البنت في المهمات البيتية ومساعدة الزوجة. وبصورة عامة النظرة اليها كمواطن درجة ثانية لا تستحق هذا الترف. ولهذا تبذل الآن جهود اضافية لانتشال الاناث من دوامة الجهل والامية. انعقد لهذا الغرض مؤتمر المراة العالمي الرابع في الصين عام 1995 وكان من مقرراته تثبيت المساواة بين الذكور والاناث في حق التعليم وتحقيق شعار التعليم الابتدائي للجميع في عام 2010.

العلاقة بين الثروة والتعليم موضوع اثار الكثير من النقاش. اشار البعض الى ان كثيراً من الاميين في العالم الثالث اصابوا ثروة عظيمة رغم اميتهم. كما ان كثيراً من حملة الشهادات العالية يعانون من الفقر والبطالة رغم تعليمهم العالي. ولكن من الواضح ان هذا الادعاء حكواتي ويعتمد على امثلة انفرادية. فالتقرير الذي بيدي يعتمد على الدراسات الميدانية والاحصائية في كثير من البلدان وعلى راسها فيتنام وزامبيا والنايجر وبيرو.

وكلها تشير الى ان العوائل التي يرأسها شخص متعلم تكون اعلى مستوى اقتصادياً من العوائل التي يرأسها شخص امي. اتضح في فيتنام مثلاً ان 68 بالمائة من العوائل الفقيرة يرأسها شخص امي، انخفضت هذه النسبة الى 54 بالمائة عندما يحمل رئيس الأسرة شهادة ابتدائية و41 بالمائة عندما يحمل شهادة ثانوية.

اثر التعليم على الصحة واضح ايضاً، فالأم المتعلمة تلاحظ عنصر النظافة والوقاية من الجراثيم في تربية اطفالها اكثر من الام الجاهلة. اجرى البعض دراسة ميدانية طريفة اظهرت ان كل سنة تقضيها الأنثى في المدرسة الابتدائية تخفض احتمالات الموت المبكر لأطفالها بنسبة ثمانية بالمائة. المعروف ان أعلى نسبة لموت الأطفال المبكر توجد في دولة النايجر، ولكن اتضح فيها ان التعليم الابتدائي للأم يخفض النسبة بمقدار 60 بالمائة.

لوحظت نتائج مشابهة في موضوع الانتاجية حيث تبين ان المواطن المتعلم يعطي انتاجية أعلى من الأمي. هذا ما سجله الخبراء في افريقيا وجنوب آسيا إذ ادى تعليم الفلاح الى رفع انتاجه الزراعي بنسبة ثمانية بالمائة. انها ليست مسالة معرفة فقط انها ايضاً مسالة ثقة بالنفس فالمتعلم يشعر داخلياً بتفوقه على غيره وبقدرته على انتاج أعلى. ينطبق نفس الشيء في المدن على صغار الباعة المتجولين والكسبة وعمال القطاع الهامشي حيث لوحظ ارتفاع دخل المتعلم بنسبة 6 ـ 10 بالمائة على دخل الأمي.

واخيراً لا بد من الالتفات الى الظاهرة البديهية وهي ان تعلم الانسان يساعده على التعبير عن رأيه والدفاع عنه والمشاركة في العملية السياسية والادارية لبلاده على المستوى المحلي والوطني. هذا ما جعل الأمريكان بعد الحصول على استقلالهم من بريطانيا ينصون على ضرورة حصول الناخب على شهادة التعليم الابتدائي ليتمتع بحق التصويت والانتخاب، وهو اجراء اتبعته دول اخرى. فمن اين للأمي الجاهل ان يفهم ما يجري حوله ويتوصل الى رأيه الخاص في الموضوع اذا كان امياً لا قبل له حتى على قراءة الجريدة؟ اوضحت احدى الدراسات التي اجراها البنك الدولي في بنغلادش بشأن مشكلة الفقر في البلاد ان من دخلوا دورات محو الأمية اظهروا استعداداً اكبر للمشاركة في الشؤون العامة والوصول الى آرائهم الخاصة بصددها.

تنادي مؤسسة اوكسفام الآن بوضع خطة عمل جديدة لتعبئة الموارد من اجل التعليم الأساسي وتخفيض ديون الدولة التي تكرس موارد اضافية للتعليم وتقديم مساعدات خاصة مكرسة لمحو الأمية وحث الدول الفقيرة على رصد مبالغ وموارد جديدة للتعليم الأساسي. واخيراً تعديل سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بحيث لا تعكر سير العمليات التعليمية في الدولة المدينة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez, Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير: محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
ادارة التحرير: نديم نحاس، إياد ابو شقرا، عبد الوهاب اليالي، عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

حرب البلقان والإصرار على قلب الأنظمة من.. فوق

حلف الأطلسي: شرطي العالم الجديد باسم شرعية الأمر الواقع

عادل مالك

ما سقط نظام بالقصف الصاروخي من الفضاء الخارجي مهما بلغت كثافة القصف. والغرب الاميركي والبريطاني من اصحاب السوابق بهذا الشأن ولديه اكثر من تجربة. من التاريخ القديم ـ نسبيا: حرب فيتنام. ومن التاريخ المعاصر: حرب العراق. والمثال الاكثر حداثة ويكاد يحدث يوميا: القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان. والقاسم المشترك الذي يجمع بين كل هذه التجارب والحروب هو ان المقاومة على الارض هي التي تمسك بزمام المبادرة في غالب الاحيان، مع بعض الاستثناءات المحدودة.

ومناسبة هذا الكلام واضحة وصريحة وهي حرب البلقان المشتعلة وهي في اسبوعها الثالث وتكاد تدخل في الرابع، وكأنها لا تزال في اليوم الاول او الاسبوع الاول. فرهان حلف الاطلسي اخطأ في التقدير وفي الخطط التي اعدها لانهاء حرب يوغوسلافيا باقل وقت ممكن وباقل خسائر ممكنة.

فالرئيس سلوبودان ميلوسوفيتش لم يستسلم ولم يرفع الراية البيضاء كما توقع واضعو خطط حلف الاطلسي من العقول الاستراتيجية. لا بل ان هذه الحرب تتجه الى المزيد من التصعيد عن طريق مطالبة كل من واشنطن ولندن باشراك المزيد من القوات والعتاد. واذا كان تجمع حلف الاطلسي يملك في تصرفه من اجل خوض هذه الحرب اكثر من 400 طائرة مقاتلة، فان هذا الرقم سيرتفع الى 600 طائرة خلال الايام القليلة المقبلة. وهكذا يبدو وكأننا امام حرب عالمية ثالثة من حيث حجم القوات المشاركة فيها، ولو لم يستخدم بعد هذا التعبير.

ولأن الحرب العالمية الاولى انطلقت من البلقان... ولأن الحرب العالمية الثانية انطلقت من تشيكوسلوفاكيا، لذا فإن الهاجس الطبيعي يتحرك لدى البعض متسائلا: هل يعيد السلاح الدولي نفسه في نفس المكان ولو في زمان مختلف، رغم انشغال العالم الآخر بكيفية استقبال الالفية الثالثة!

لكن الامر الذي يثير الاستغراب هو الطريقة التي تم بها الاعلان من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا عن زيادة حجم القوات في هذه الحرب. اذ ان التفسير الاميركي ـ البريطاني لهذه الخطوة جاء كالتالي: «حيث ان قصف الايام السابقة من الجو قد حقق اهدافه، فقد قررنا الاستعانة بعدد اكبر من الطائرات... ومن حاملات الطائرات والاسلحة الاخرى»!

هذا من نوع التذاكي على الاخرين وخاصة من الذين يعارضون بشدة توسيع دائرة الحرب وزيادة كثافة ادوات التدمير المستخدمة فيها. بل ان هذا التفسير فيه الكثير من الاستهانة بذكاء الآخرين، وفيه ايضا اشتباك مع النفس لدى واشنطن ولندن عندما تعلنان في وقت واحد عن زيادة عدة الحرب عددا وعتادا.. «لأن قصف الايام الاخيرة اثبت جدواه وفعاليته وحقق الاهداف المرجوة...» والملاحظة البديهية هي اذا كان الامر كذلك والقصف الجوي يسير على ما يرام.. فلماذا لجوء قادة حلف الاطلسي للاستعانة بمزيد من الطائرات والقوات لإكمال المهمة؟ يضاف الى ذلك ان حلف الاطلسي بات متخصصا في تشجيع شعبية الرؤساء المعادين لواشنطن ولندن. فضرب العراق ـ من الجو ايضا ـ منح قوة طارئة للرئيس صدام حسين، ربما لم تكن موجودة قبل هذه الحرب. وقد اسهم هذا النوع من الحروب الجوية في اطالة أمد حكمه.

والامر كذلك بالنسبة لحرب البلقان، فقصف بلغراد ومناطق اخرى، قد منح قوة «استثنائية» لميلوسوفيتش وارغم العديد من معارضيه في الظروف العادية على الانضمام الى تاييده ـ ولو رغما عنهم ـ منذ بدء القصف الجوي على بلغراد. ولم يبق امام الولايات المتحدة وبريطانيا سوى تجربة مانويل نوريغا حيث تم غزو باناما واعتقال رئيسها الذي ما زال رهين احد سجون فلوريدا.

ولكن لا بغداد.. ولا بلغراد هي باناما ولا صدام ولا ميلوسوفيتش هما مانويل نوريغا.

وماذا بقي اذاً... امام الحلف الاقوى والافعل في العالم لكي يحسم امره ومعركته الحالية، لأن طول الوقت افرز ازمات وحروبا اخرى لا تقل خطورة عن الحرب الاساسية ومنها حرب النازحين والمهجرين. ولا حاجة للخوض كثيرا في مأساة النازحين باعتبار ان ما يشاهده الناس على شاشاتهم الصغيرة يفي بالغرض الاليم، وقد شاهدنا كيف يتحول الوطن بين ليلة واخرى الى مخيمات تنصب في العراء ـ هذا اذا وجدت ـ وكيف ان كميات الغذاء والكساء كانت رحلتها سلحفاتية كي تصل الى مقاصدها حتى كانت ثالثة الاثافي: الاصرار على ضرورة تسجيل جميع اسماء النازحين قبل السماح بإطعامهم!

وماذا عن الزاوية العربية من حرب البلقان؟

لقد «ارغم» العرب على تاييد ضربات حلف الاطلسي باعتبار ان الهدف المعلن من هذه الحملة هو الدفاع عن سكان اقليم كوسوفو من الالبان المسلمين، في حين يرى كثيرون ان ما تعرض له هؤلاء السكان من تشريد جماعي واعتداءات بشرية مريعة، سببه الضربات الجوية لحلف الاطلسي، مع الاقرار طبعا بانهم كانوا يتوقعون لجوء رجال ميلوسوفيتش الى كل انواع التنكيل والتعذيب باهالي كوسوفو وهكذا، سيطرت طائرات حلف الاطلسي على الاجواء.. فيما خلت ساحة المعركة الفعلية على الارض الى السيد ميلوسوفيتش!

ونبقى في الزاوية العربية ـ الشرق اوسطية لنشير الى انه من المفارقات العجيبة في ما حدث حتى الان ان عدة طائرات من دول عربية (بينها المملكة العربية السعودية، والاردن، والامارات العربية المتحدة، ومصر) قد حملت ما تيسر لها من مساعدات لمهجري كوسوفو، وكان ان التقت هذه الطائرات مع مساعدات اخرى وصلت من .... اسرائيل وما سبب هذا «الحرص الانساني»! من اسرائيل على مسلمي كوسوفو؟

ان سبب اهتمام اسرائيل ليس حرصا صادقا على سكان اقليم كوسوفو اكثر من تحليلها الخاص لما يجري. اذ عبر بعض المسؤولين الاسرائيليين وفي طليعتهم اريل شارون ـ اياه ـ باحتمال تعرض اسرائيل لنفس المصير ذات يوم.. وعلى هذا الاساس تمت مساعدة سكان اقليم كوسوفو، ونشأ جدال حاد بين اريل شارون ورئيس وزرائه لبضعة ايام قائمة حول هذا التفسير، لان السيد نتنياهو كان ولا يزال يتبنى موقف حلف الاطلسي بقطع النظر عن اي اعتبار آخر.

وفي ايجاز لما بلغته حرب البلقان نلاحظ أن الوضع العام قد بلغ مرحلة المأزق بالنسبة لجميع الاطراف المتداخلة. فهنالك ازمة في الاطلسي لعدم تمكنه من الحسم حتى الان، وهنالك ازمة لدى ميلوسوفيتش: الصمود الى متى؟ والاناشيد الوطنية المؤيدة له في الساحات العامة الى متى ستستمر؟ وازمة عميقة لدى روسيا، فعندما يتنكر الرئيس بوريس يلتسين انه ما زال رئيسا لروسيا ويداوم في مكتبه بالكرملين لبعض الوقت نراه يطلق التصريحات النارية ضد قصف بلغراد ويحذر من نشوب حرب عالمية ثالثة! لكنه لا يلبث ان يتراجع عن كل هذه التهديدات، لان القرض المصيري الموعود به من قبل صندوق النقد الدولي لن يبت بمصيره قبل موافقة الرئيس بيل كلينتون.

وسط هذا المأزق من كل الجهات وعلى جميع الجبهات، جرى «ابراز» دور الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بعد ان كان دوره مغيبا طوال هذه الفترة، وقد دعي للمشاركة مع الزعماء الاوروبيين للبحث عن حل يحفظ ماء وجه الجميع دفعة واحدة. ولكن كوفي عنان الشهير بهدوئه، وصوته الهادئ المنخفض، وعدم استعماله اي تعبير مثير، قد يكون هو الرجل الافضل للقيام بدور وساطة، وعلى غير عادته قال الامين العام للامم المتحدة: «... ان الايام والاسابيع المقبلة ستكون صعبة جدا». ومثل هذا التصريح يشير الى ان الحروب لا تنتهي قبل ان تبلغ ذروة التصعيد.. وهذا يعني توقع المزيد من القصف والتدمير... يضاف الى ذلك ان حروب هذه الايام لا تنتهي الا بشعور كل طرف مشارك فيها بانه انتصر، ولو بشكل من الاشكال... حتى ولو انه لم ينتصر فعليا!

ونأمل ان تكون حظوظ السيد عنان في بلغراد، افضل من حظوظه في بغداد رغم عودته «المظفرة» من العاصمة العراقية! وما بدا في حينه وكأنه الحل الاخير للازمة مع النظام العراقي.

ولكن اذا تمكن كوفي عنان من النجاح في مبادرته مع ميلوسوفيتش وايجاد صيغة توفيقية.. (اذا ما كان للتوفيق مكان بعد) فإن من شأن ذلك ان يرفع من شأن الامين العام من جديد بعد ان تجاوزته الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا، وتصرفت بمعزل عنه كليا في بعض الازمات، ولكن في النهاية وجدت الاسرة الاطلسية والاوروبية خاصة وجود حاجة لقناة ديبلوماسية هادئة وصبورة ومحايدة، فكان السيد عنان هو الخيار الافضل.

واذا كانت كلفة كل يوم قتال بالنسبة لاميركا تتراوح ما بين 70 مليوناً ومئة مليون دولار (حسب مصادر البنتاغون) نعلم ما سيوفره نجاح الوساطة الدولية ليس فقط على الولايات المتحدة بل على العالم. ان الكثير من العبر سيحين موعد استنتاجها وتحليلها عندما تقف آلة الحرب ومنها الاعتبار التالي: ان حلف الاطلسي هو الذي انتزع صفة القيام بدور شرطي العالم وذلك بانقلاب هادئ ابيض لم تسنح ظروف الحرب بمناقشة هذا الامر ومدى شرعيته التي هي شرعية الامر الواقع وهذا ما ادى الى الغاء والى تعطيل فعلي لدور مجلس الامن الدولي. وعندما فشل شرطي العالم الجديد في أن يقوم بدور الخصم والحكم معا لم يجد سبيلا الا الاستعانة بـ «اكبر موظف في العالم» كوفي عنان.

ولكن على عنان ان يثار لكرامة منصبه في الوقت الملائم، وان لا يكون وسيطا في الاستيداع، يستدعى عندما تدعو الحاجة الاطلسية! وقبل وقف الحرب العسكرية باستطاعة الوسيط الدولي الجديد القديم التركيز على وقف توزيع نازحي كوسوفو: الاب في مكان، والام في مكان آخر، وباقي افراد العائلة في مكان ثالث.

هذا تهجير مضاعف وعمليات قهر متعمدة يجب ان تتوقف على الفور، كما يجب ان يتوقف نهر الوعود على المهجرين السذج بأن العودة الى الوطن قريبة.

كم قالوا لمهجرين آخرين: انكم عائدون؟ وما زال النازحون من المهجرين ينتظرون العودة... او من تبقى منهم. وسيبقون في الانتظار حتى الاجل المحتوم.



مأساة مسلمي كوسوفو .. أي مستقبل ينتظر هؤلاء المهجرين من ديارهم؟ (ا ب)

مناهج الدراسات الاستشرافية في مجال الدفاع

د. الصادق رابح *

ان عدد الدول، في العالم، التي تقوم بتحقيق دراسات استشرافية مستقبلية جادة وعميقة في ميدان الدفاع ضئيل جداً. وعموماً، فإن الدول المهتمة بهذا النوع من الدراسات تملك استراتيجيات دفاعية، تسعى من خلالها الى الحفاظ على الحرية الكاملة في تحديد احتياجاتها المستقبلية والتخطيط لمجمل بناها الامنية: الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، فرنسا، وكذلك المانيا وايطاليا ولكن بدرجة اقل. سنستعرض في هذا المقال المقاربات الاستشرافية المستقبلية في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، وبالتحديد المقاربات التي قادت الى ايجاد وثيقتين مهتمتين بالتخطيط المستقبلي الدفاعي، وهما: كدرنيال ديفانس ريفيو (("Quadrennial defense Review "QDR وستراتجك ديفانس ريفيو (("Strategic defense Review "SDR.

ففي الولايات المتحدة، توجد «سوق» كبيرة للدراسات المستقبلية وذلك منذ عدة سنوات، وهي نشطة جداً نظراً لكثافة «العرض» و«الطلب». ونجد ان «الطلب» مصدره اساساً الادارة الفيدرالية بمجموع اقسامهما، ابتداء بالبيت الأبيض وصولاً الى الجيش بمختلف قطاعاته. فبرنامج الجفرمانت برفورمنس اند ريزالتس اكت ((Goverment performance and results Act لسنة 1993، الذي وضعته الحكومة، فرض على الوكالات الفيدرالية مخططاً استراتيجياً ثلاثي الحول، ومراقبات سنوية لمستوى الاداءات. وتمثل الـ(QDR) المخطط الاستراتيجي لوزارة الدفاع الامريكية ((DOD.

اما فيما يخص «العرض»، فيتميز بغناه وتعدده، ومصدره اساساً ما يسمى في الولايات المتحدة بوحدات التفكير او العقول المفكرة ((Think - tanks المستقلة، والتي تمول من طرف الكثير من هيئات رعاية العلوم النشطة جدا وبعض المؤسسات العمومية او بعض الهيئات المدعمة من طرف الحكومة، مثل الجامعات العسكرية وفيدرالي فاوندد ار اند دي سانترس (-Fedrally founded R&D cen ("ters "FFDC. وتعتبر هذه الاطر مناسبة ومحفزة جدا كما انها تلائم التجديدات المنهجية في هذا الميدان. للتذكير فإن بي. بي. بي. سي «بلانينج بروجرامينج بادجيتنج سيستم» (-Planning program ("ing system "PPBS، وهو أيضاً مخطط استشرافي، تم وضعه من طرف ماكنامارا سنة 1984، ما زال العمل به سارياً الى حد الآن، ولكن هناك توجه ظاهر الى استبداله بالدراسات المستقبلية التي ذكرناها سابقاً.

اما الخاصية المشتركة التي تجمع كل المقاربات الحديثة فتكمن في انفتاح الدراسات المستقبلية المتعلقة بالدفاع على عدد متزايد من الفاعلين العسكريين والمدنيين ايضاً. فهذه الدراسات عادة ما تكون مناسبة وملائمة لالتقاء مختلف المصالح المعنية والصناعيين وعلماء المستقبليات المهتمين، والذين تعتبر كلمتهم مسموعة لدى وسائل الاعلام والرأي العام بصفة عامة.

ان التشاور والتبادل بين مختلف الفاعلين في مجال الدراسات المستقبلية قد اكدا انهما وسيلة فعالة في تجديد الطابع الابداعي لمجمل المقاربات، وضمان نوع من الاجماع حول الاختيارات الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة الامريكية.

ان هذا الاجماع لا يعني عدم استقلالية الهيئات والمؤسسات المشتغلة بهذا الميدان، فكل هيئة تقوم باجراء دراساتها على حدة، وهي تتمتع بكل استقلاليتها. لكن، في مقابل ذلك، فإن هذا التوزع يؤدي احياناً كثيرة الى نوع من «تنافر الاصوات»، الذي يبقى بالرغم من بعض سلبياته ملائماً لظهور مفاهيم وآفاق جديدة.

وفي حالة الولايات المتحدة، نجد ان القيادة العسكرية عادة ما تقوم هي نفسها باجراء دراسات مستقبلية «رسمية»، لكن في نفس الوقت توكل الى بعض الهيئات القيام بدراسات «غير رسمية»، وذلك من اجل اغناء رؤاها الاستراتيجية في مجال الدفاع العسكري. وهو ما يحدث حالياً في مجال التخطيط على المدى البعيد بالنسبة للقوات الجوية الامريكية والدراسات الموازية للجامعة العسكرية، اللتين يعتبران مثالاً بارزاً على الدراسات الاستشرافية الشاملة (سبايسكاست 2020 و إير فورس 2025).

اما في ما يخص القرارات الاستراتيجية، فانها لا تعتمد على النتائج والتوصيات التي تقدمها الدراسات المستقبلية الا جزئياً. ومرد ذلك حداثة هذه الدراسات نوعا ما وصعوبة زحزحة القيم الاستراتيجية التقليدية المتحكمة في عملية اخذ القرار وكذلك التاثير الكبير الذي تمارسه اللوبيات السياسية والصناعية، وهو امر حاسم ولا يمكن تجاوزه بسهولة.

وعلى مستوى العدة المنهجية، يمكن ملاحظة نوع من النزوع الى المحافظة ومقاومة التجديد. فما يسمى بوحدات التفكير او العقول المفكرة ((Think - tanks الكلاسيكية ما زالت تشارك بانتظام في الكثير من الميادين: طرائق الابداع، منهجية دلفي لاستشارة الخبراء، التحليل الوظيفي الادائي، التحليل المورفولوجي... الخ. اقترحوا استبدالها بمنهجية اخرى أفضل ولها القدرة على التكيف مع تعدد الوضعيات في المستقبل. وتحمل هذه المنهجية اسم سيناريو سبايس كونتنجنسي انليزز ((Scenario space contingency analysis.

كما ان هناك مقاربة تجريبية جديدة بدأ يتم تعميمها من اجل تكملة الدراسات الاخرى، وهي ما يسمى بـ أدفانست وورفاتنج إكسبرمانتس ((Advanced warfighting experiments، التي تهدف الى تقييم المفاهيم التكنولوجية المستقبلية في وضعيات عملياتية حقيقية (محيط حقيقي او افتراضي، تصنع تفاعلي ذو طبيعة توزيعية... الخ). ان هذه التجارب ((AWE، التي تم اجراؤها في البتل لابس، قد ادمجت ضمن طرائق التحصيل والعمل الجديدة، وتكمن اهميتها الكبرى في انها تسمح بربح الكثير من الوقت خاصة في ما يتعلق بالادائية الفعلية والتطور. اما في ما يخص المملكة المتحدة، فنلاحظ ان الموارد والوسائل المستخدمة في ميدان الدراسات الاستشرافية المستقبلية ليست بنفس الحجم ولا نفس مستوى الاداء كما هو الحال في الولايات المتحدة، لكن المؤكد ان هناك منطقاً عملياً في طرائق الشغل يدعمه عمل جماعي تشاوري يحاول ان يدمج جميع الاطراف الفاعلة. واحسن دليل على هذا البعد الجماعي في العمل، السيرورة التي ادت الى ظهور ستراتجك ديفانس ريفيو ((SDR. فقد اعتمدت هذه السيرورة في عملية بنائها على رؤية استراتيجية شاملة، مؤسسة على اساس اهداف سياسية واضحة، تم تحديدها، ليس فقط من خلال التشاور بين مختلف الوزارات والجهات البرلمانية والعسكرية، ولكن أيضاً بإشراك اطراف مدنية لها وزنها العلمي، دون نسيان اشراك وسائل الاعلام في التعريف بالمشروع.

وإجمالاً، فإن المقاربات الانجلوسكسونية في مجال الدراسات الاستشرافية المستقبلية محكومة بثلاثة توجهات هامة ورئيسية: الانفتاح والاهتمام بالعمل الجماعي التشاوري والتبادلي، الأخذ في عين الاعتبار بالابعاد غير العسكرية في الدفاع، الوعي بأن القوة لا يمكن أن تقاس دائما بالاعتماد على سيناريوهات ذات طابع افتراضي اختصاري، ولكن بالنظر الى الوضعيات العملياتية الأكثر تنوعاً والتي تخبئها حالة العالم في المستقبل.

* خبير ومختص في علوم الإعلام والاتصال

المواطنة السياسية.. حق مكتسب

الحقوق الأساسية للمواطنين ليست منة من الدولة الحديثة

لؤي منور الريماوي

يمتاز النظام الدولي الحديث باهتمامه بموضوع حقوق الانسان من خلال المعاهدات التي تطرقت الى الحقوق الاساسية التي يجب مراعاتها في جميع الدول التي تنتمي الى هذا المجتمع. ويمكننا الجزم بأن هذه المعاهدات الهامة وهذا الاهتمام الدولي الحديث نسبياً ساهما في خلق ثقافة دولية مدركة لواجبات الدول تجاه مواطنيها. ثم ان مقياس تحضر الامم في العصر الحديث يقاس بمدى احترامها لمواطنيها ومدى الاستقرار والطمأنينة الذي توفره لهم. ولا شك بأن مبدأ المساواة امام القانون يعد المعيار الرئيسي الذي يمكن ان تقاس سلامة الأمور به. وهذا بالضرورة يعني امرين: الأول قوانين مشرعة بصورة دستورية والثاني جهاز قضائي مستقل قادر على تنفيذ الاحكام بنزاهة دون العبث في شؤونه.

ان مفهوم الدولة الحديثة لا يعني التسلط الفئوي او الطائفي او القبلي والذي يتناقض بشكل صارخ مع الاسباب التاريخية الموجبة لقيام الدولة والنظام الدولي. فحق الانتماء الى الدولة مثلاً ليس كحق الانتماء الى القبيلة او الطائفة بل هو مكتسب لكل الافراد الذين تتوافر فيهم الشروط القانونية حيث ان كل الحكومات المسؤولة تقبل وبشكل مطلق بوجود المعارضة وتنصاع بشكل غير مشروط لفكرة حق الارتباط السياسي للمواطنين. فكلما ازدادت حضارة امة معينة وازداد رقيها ومدنيتها ازدادت ونمت الحريات التي يتمتع بها افرادها.

وإذا كان واقع التجزئة العربي قد فرض انظمة سياسية غير مستقرة، فهذا ليس بمبرر لانتهاك حقوق المواطن العربي تارة باسم «الأمن القومي» وتارة باسم «الحفاظ على النظام». فحتى يتميز نظام سياسي متحضر عن عصابات المافيا في ادارة شؤون حكمه لا بد من ارساء قواعد القانون وتأصيل المؤسسات الديمقراطية الكفيلة بخلق التوازن والمساءلة. كذلك انعدام توفير جو من الطمأنينة المطلقة للمواطنين يتناقض مع ثقافتنا العربية الاسلامية والتي ضربت أروع الأمثال التاريخية في ضمان حقوق الرعايا وبغض النظر عن دياناتهم ومللهم.

بالتأكيد ان مزيدا من الاستقرار السياسي العربي سوف يؤدي الى مزيد من الثقة بين المواطنين وحكوماتهم. ولكن انها كذلك المسؤولية المشتركة والعمل المخلص والوعي بأهمية وجود جهاز قضائي نزيه ورقابة برلمانية جدية، ما سوف يكفل حياة بحقوق افضل وأوسع. ثم أن اي نمو اقتصادي خال من عدالة اجتماعية موازية انما هو تدعيم للتسلطية الاقتصادية والسياسية. كذلك ان ثقة المواطن بعدالة مؤسساته العامة وانتمائه النابع من ايمان غير مغبون بسيادة القانون هي ركيزة اساسية لتقدم المجتمع.

حقوق الإنسان الداخلية المبنية على حق المواطنة السياسية ودور ميثاق الامم المتحدة في تعزيز حقوق الانسان:

النظام الدولي يفرض واجبات داخلية وخارجية على الدول. وبالرغم من عدم تدخله في الشؤون الداخلية الا ان هنالك مسؤوليات يجب مراعاتها في تعامل الدول الداخلي. حيث ان جزءاً كبيراً من مسؤولية الدولة الداخلية هي تجاه مواطنيها وضمان الحقوق التي تتطلبها انسانيتهم. فحق الفرد في الاستمتاع بحقوق اساسية دولية هو حق ينبثق عن المواطنة السياسية والانتماء الى المجتمع المدني والمعاهدات الدولية. هذه النظرة الانسانية الشمولية قد تخلق اشكالات بين حق الدولة الداخلي في السيادة على مواطنيها (Domestic claims to national sovereingty) والمطالبة الخارجية بالمسؤولية الدولية في حالة التقصير في ضمان الحقوق الاساسية للأفراد (Extra - territorial demands of international accountability) ومع ذلك فان كيفية معاملة الدول لمواطنيها لم يعد امراً داخلياً محضاً. فبتصديق الدول على ميثاق الامم المتحدة الزمت الدول الحديثة نفسها بالمبادئ الواردة في المادتين 55 و56 واللتين تدعوان الى الاحترام الشامل ومراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع. (Universal respect for, and observance of human rights and fundamental freedoms for all)

ان الحقوق الاساسية للمواطنين ليست منة من الدولة بل هي حق مكتسب ولا يجوز انتقاصه. فمهما كانت حدة المعارضة السياسية الداخلية، فان الاصول القانونية والدستورية يجب ان تسود. واجب الحكومات اولاً وأخيراً هو خدمة كل المواطنين سواء اكانوا مؤيدين او معارضين وبغض النظر عن توجهاتهم السياسية. وعليه فلا يجوز ان تكون الحكومات ادوات مزاجية بيد الفئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المسيطرة، فالقوانين الدستورية اضافة الى الجهات البرلمانية والقضائية المختصة يجب ان تكون الحكم النهائي بين الحكومة والمعارضة. فالأصل هو الحرية والتقييد هو الاستثناء. هذا يعني انه حتى يصبح النشاط السياسي غير قانوني لا بد ان يتحول الى ما يسمى «بالتخريب» ((Subversion ولكن حتى هنا، التفسير القانوني للتخريب يجب ان لا يكون واسعاً حتى لا يشمل كل ما تعتبره الحكومات بانه معارض لمصالحها. بل على العكس التفسير القانوني يجب ان يكون وفقاً لتعريف مقبول لدى الرأي العام والجهات القضائية.

الإسلام وحقوق الإنسان العصرية

ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين وبالرغم من التطور الايجابي الذي بلغه مفهوم حقوق الإنسان، يبقى هذا المفهوم خاضعاً للاعتبارات السياسية والمصلحية الدولية الضيقة. مثل هذه المعضلة تظهر بشكل اختيارية دولية "-International Selectivi ty" عند تعامل الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية مع الدول العربية من حيث التشهير بهذه الدولة العربية المسلمة او تلك. لا شك بأن هنالك قصوراً على جانبنا العربي في توفير ضمانات اكبر للحقوق الانسانية في مجتمعاتنا، ولكن هذه الاختيارية الغربية غير العادلة اخذت مؤخراً تخدم مصالح سياسية داخلية وأحياناً حزبية انتخابية ضيقة بعد زوال حلف وارسو والدول الشيوعية الشرقية.

ففي عرفنا الاسلامي، حقوق المسلم مصونة بالرغم من ان هذه الحقوق لها خصوصيتها الجغرافية والايديولوجية. فالاسلام الحنيف لم يكن أبداً دين اضطهاد او تسلط وكان عليه الصلاة والسلام أوسع المؤمنين صدراً وأكثرهم تقبلاً للانتقاد بمعناه السياسي الديمقراطي العصري. ولكن هذا التسامح ما كان ليسمح بزعزعة ثوابت المجتمع الاسلامي وركائزه العقائدية والتي يمكن مقارنتها مع المفهوم العصري القانوني بما يعرف بالمصلحة المجتمعية العامة أو "-Public poli cy consideration".

فالتشريعات القانونية العصرية جميعها منعت كل عمل او عقد او التزام يخالف مصالح مجتمعاتها العامة وركائزها. كذلك من اسباب التباين في تحديد قاسم مشترك "-Common denomina tor" بين النظرة الاسلامية والنظرة الغربية كان الاختلاف في ثوابت الحضارة الغربية الحديثة والتي هي مبنية اساساً على مبدأ العقلانية "-Enlightened ration ality" والعلمانية "Secularism" بينما الحضارة الاسلامية بخصوصيتها المحمدية السماوية وعموميتها الدينية السمحة مبنية على ثوابت دينية "Religious dogma". ولكن بخلاف الكثير من الأديان وحتى النظريات الجدلية المادية العلمانية "-Material dia lecticism" فإن الكثير من هذه الثوابت كانت مرنة وخاضعة للمناقشة والتفسير العقلاني وحتى التحول الجدلي. فلقد حضت الكثير من السور القرآنية الكريمة على الدور الايجابي للعقل والمؤمن العالم، تلتها الأحاديث النبوية الشريفة التي جعلت من الحوار والتحاور سمة من سمات الاسلام الخاصة والتي هي من العلامات الحضارية لاحترام حقوق الانسان الحديثة. فالاسلام وبالرغم من ثوابته المصونة لم يتحجر تاريخياً "Ossified historically" او لجأ الى الارهاب الثقافي "Intellectual Intimidation" لفرض انتشاره بين الأمم والعقول.

ومن الأمثلة الحديثة على تجانس وتقارب المفهوم الدولي لحقوق الانسان مع جانب كبير من مفهوم الاسلام لحقوق الانسان كان الاعلان الاسلامي لحقوق الانسان لعام 1981 "Universal Islamic declaration of human rights" والذي شارك في صياغته عديد من الدول العربية والاسلامية مثل السعودية وباكستان ومصر.

هذا الاعلان ضمن في المادة (1) الحق في الحياة. وفي المادة (2) الحق في الحرية. وفي المادة (3) الحق في المساواة ومنع التمييز. وفي المادة (4) الحق في اللجوء الى العدالة. والمادة (5) الحق في محاكمة عادلة. وفي المادة (11) حق المسلمين في المشاركة الفعالة وصياغة الحياة العامة.

كذلك اشارت العديد من الدراسات النيرة حتى على عدم تعارض المفهوم الاسلامي لحقوق الانسان مع كثير او غالبية نصوص الميثاق العالمي لحقوق الانسان او ما يعرف بـ(Inrernational declaration of human rights) هذا التجانس كان واضحاً من رفض الاسلام الحنيف للعنصرية والعبودية والتعذيب الجسدي والاعتقال التعسفي لاغراض سادستيكية بحتة. كذلك ساوى الاسلام بين أفراد مجتمعه في التقاضي وحقهم المصون في حماية القانون وضمان العدالة دونما تفريق طبقي او اجتماعي. فكل المؤمنين سواسية امام المؤسسات القانونية والقضائية. كذلك رفض الاسلام النظرية الامبية على سائر المجتمعات البشرية ولم يقبل الظلم الداخلي وتسلط السلطة التنفيذية والاجهزة الادارية فكان من اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. وفي هذه النقطة بالذات حرص الاسلام على تماسك المجتمع الاسلامي من جهة عند تحريمه التحريض على الفتنة ودوام التآمر على الحاكم ورفضه لمبدأ الخنوع السياسي المتزلف والذي ان دل على شيء فانما يدل على توازن من شأنه تحقيق الاستقرار والطمأنينة لكافة افراد المجتمع.

كذلك من اهم حقوق الانسان العصرية التي ضمنها الاسلام كانت حقوق التملك الفردية فكان رافضاً لاعطاء هذا الحق مكانة قدسية كما هو الحل في الرأسمالية الغربية مع حماية الاسلام لحق الاقل حظاً من الناحية المادية بضمان حقوق مجتمعية للفقير. وكذلك هنالك الكثير من التشابه بين الشرائع الاسلامية في توفير وسائل ومتطلبات العيش الكريم والمواد 22 ـ 28 من الميثاق الدولي لحقوق الانسان. بالتأكيد على الابتعاد عن التعصب في تفسير النص الاسلامي فإن مفهومنا الاسلامي للحقوق الانسانية سوف ينمو بشكل ايجابي وحضاري وعصري.

الشرق الأوسط
اقتصاد

«السعودي الفرنسي»: لا صحة للاندماج مع البنك السعودي البريطاني

ارتفاع أرباح الفرنسي الربع الأول إلى 124 مليون ريال بنسبة 13 في المائة

الرياض: خضر المرهون

حقق البنك السعودي الفرنسي ارباحا صافية للربع الاول لعام 1999 بلغت 124 مليون ريال (33,07 مليون دولار أميركي) مقابل 110 مليون ريال لنفس الفترة من عام 1998 اي بنسبة زيادة وقدرها 13 في المائة. صرح بذلك براتراند فيريو العضو المنتدب للبنك، واظهرت النتائج المعلنة ارتفاع اجمالي دخل العمليات بنسبة 3 في المائة لتصل الى 553,86 مليون ريال، كما ارتفعت قروض وسلف العملاء بعد خصم المصاريف بنسبة 13,35 في المائة لتصل الى 12,21 مليار ريال سعودي.

والجدير بالذكر ان ارباح البنك السعودي الفرنسي لعام 1998 بلغت 460 مليون ريال، وكان الربح الموزع بمعدل 7,25 ريال لكل سهم ويتبع البنك استراتيجية متزنة للنمو تهدف الى تطوير مستوى خدماته ومنتجاته.

وحول الانباء المتداولة في الاوساط المصرفية عن خطط مقترحة لدمج البنك السعودي - الفرنسي مع السعودي - البريطاني والسعودي - الهولندي اوضحت مصادر في البنك السعودي - الفرنسي ان الفرنسي في مركز مالي قوي لا يحتاج معه الى اي خطط دمج في الوقت الراهن، وسبق لرئيس مجلس ادارة البنك ابراهيم الطوق ان استبعد اي تفكير في الاندماج للبنك الفرنسي.

ويخطط «السعودي - الفرنسي» لتطوير خدمات قطاع السيدات حيث يعتزم فتح ثلاثة فروع في مدن جدة والطائف والرياض تلبية لسد احتياجات شريحة كبيرة من الموظفات السعوديات اللاتي تتنافس بنوك سعودية عديدة لاستقطابهن.

ومن جهة اخرى حققت صناديق الاستثمار في البنك السعودي - الفرنسي ثاني افضل اداء بين صناديق الاستثمار في البنوك السعودية للربع الأول لعام 1999، حيث حقق صندوق الاسهم اليابانية عائدا بلغ 16,9 في المائة كافضل اداء بين صناديق الاستثمار في البنوك السعودية، فيما حقق صندوق الاسهم الآسيوية عائدا بلغ 5,2 في المائة محققا ثالث افضل اداء بين صناديق الاسهم لجنوب شرق آسيا.

أول شكوى إغراق مصرية ضد السكر الأوروبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقدمت شركة السكر والصناعات التكاملية المصرية بشكوى اغراق ضد بعض دول الاتحاد الاوروبي وامريكا اللاتينية التي تغزو منتجاتها من السكر ومشتقاته السوق المصرية، مهددة بذلك اقتصاديات الشركة المصرية في سوقها الرئيسي.

وتنتج الشركة ما يعادل 25 في المائة من احتياجات مصر من السكر وما يقرب من 50 في المائة من باقي المنتجات المشتقة او المبنية على صناعة السكر.

وقد تبنت وزارة التجارة والتموين المصرية الشكوى، حسبما اكد أبو القمصان رئيس قطاع التجارة الخاصة بالوزارة. وقال انه يجري الآن استكمال الجوانب القانونية للشكوى حيث انها مستوفاة من الناحية الشكلية.

محاولة برلمانية لبنانية لتوحيد المحاكم الناظرة في قضايا المصارف

مصرف لبنان وجمعية المصارف ووزارة العدل استأخرت المشروع لتعديله

بيروت: مارون حداد

لم تبت لجنة الادارة والعدل النيابية اللبنانية في اقتراح القانون الذي قدمه النائب احمد سويد والمتعلق بإنشاء محكمة خاصة بالمصارف، عوضاً عن المحاكم المصرفية الثلاث القائمة حالياً والتي تنطوي على تضارب في الصلاحيات، كما تنطوي على اسباب تعطيلها وشللها.

وقد عزا النائب سويد، في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ارجاء النظر في الاقتراح الى التقدم بملاحظات من ثلاث جهات معنية بالموضوع هي: مصرف لبنان الذي مثله في آخر جلسة للجنة الادارة والعدل بيار كنعان، ووزارة العدل التي مثلها القاضي شبيب مقلد، وجمعية المصارف التي مثلها الامين العام لجمعية المصارف الدكتور مكرم صادر.

وينص اقتراح القانون المؤجل على انشاء محكمة خاصة بالمصارف في بيروت تتألف من: قاض في الدرجة السابعة وما فوق رئيس، وقاضيين من الدرجة الحادية عشرة وما فوق عضوين وثلاثة قضاة احتياطيين. كما تتألف المحكمة من هيئة واحدة او اكثر. وتنظر المحكمة الخاصة بجميع الدعاوى المسندة الى القانون رقم 67/2. وتبقى سارية بشأنها، في كل ما لم ينص عليه القانون المذكور، احكام قانون التجارة المتعلقة بالاصول والقواعد التي تطبق لدى اعلان الافلاس والنتائج المترتبة على هذا الاعلان. وضمن الشروط ذاتها تطبق القواعد المنصوص عليها في حالة اتحاد الدائنين لدى وضع المصرف تحت التصفية.

كما تنظر المحكمة المقترحة بجميع الدعاوى والمنازعات المتعلقة بالمصارف الموضوعة اليد عليها، والتي ستوضع اليد عليها، وكذلك بالمصارف المتوقفة او التي سيعلن توقفها عن الدفع. وتستثنى من صلاحية المحكمة الخاصة الدعاوى الجزائية والادارية ودعاوى العمل، ولا يقبل القرار الصادر عن المحكمة الخاصة اي طريق من طرق المراجعة سوى الاستئناف امام الغرفة الاولى لدى محكمة الاستئناف في بيروت خلال ثلاثين يوماً من تاريخ صدوره، وشرط ان يكون المبلغ المطالب به او المعترض على تنفيذه يفوق العشرين مليون ليرة لبنانية. وتتبع أمام محكمة الاستئناف الاصول المنصوص عليها في المادة الثالثة ولا يقبل قرارها اي طريق من طرق المراجعة العادية او غير العادية.

ويبرر النائب سويد تقديم اقتراح القانون بوجود ثلاث محاكم مصرفية في التشريعات الراهنة: الاولى تدعى «المحكمة المصرفية الخاصة» التي تنظر بوضع اليد على المصارف وهي لم تعمل منذ انشائها، اذ لم يتقرر اي وضع يد على مصرف بعد عامي 1967 و1968، والثانية تدعى «المحكمة الخاصة» وهي تنظر في الدعاوى المتعلقة بالمصارف الموضوعة اليد عليها في عامي 1976 و1968. والثالثة تحمل التسمية نفسها وهي تنظر في دعاوى المصارف المتوقفة عن الدفع وتلك التي ستوضع اليد عليها في المستقبل. والمحكمتان الاخيرتان تتبعان الاصول ذاتها.

ولذلك، يضيف النائب سويد، نرى توحيد المحكمتين الاخيرتين، ويمكن تشكيل هيئة او اكثر. وقد اضيفت الى المحكمة المقترح انشاؤها صلاحية المحكمة الابتدائية في بيروت الناظرة في دعاوى توقف المصارف عن الدفع. وبموجب اقتراح القانون تصبح المحكمة الخاصة الموحدة تنظر في جميع قضايا المصارف الموضوعة اليد عليها او المتوقفة عن الدفع سابقاً ومستقبلاً.

مصفاة «سامير» المغربية تعتزم شراء نفط عراقي بقيمة 560 مليون دولار

الرباط: مينة الوردي

كشف مسؤول بوزارة الطاقة والمعادن في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان شركة تكرير البترول «سامير» تجري سلسلة من المفاوضات مع العراق لشراء 600 الف طن من النفط الخام بقيمة 560 مليون دولار.

وفي تصريح لـ«الشرق الاوسط» قال المسؤول ان اثمان النفط المستوردة من العراق تؤدى عادة بأثمان قياسية لاسعار «برنت» (Brent).

ويعد العراق من البلدان العربية التي يستورد المغرب منها النفط خاما سنويا الى جانب المملكة العربية السعودية وايران.

وحسب مصادر مطلعة من الوزارة فان واردات النفط تقدر بحوالي 6 ملايين طن بقيمة 560 مليون دولار منها 49 في المائة من المملكة العربية السعودية و 15,4 في المائة من ايران و 18,3 في المائة من العراق وحوالي مليون طن من نيجيريا وروسيا وبريطانيا عام 1998.

وللتذكير فإن المغرب كان في العام الماضي قد استورد حوالي 720 الف طن من النفط الخام.

وتعتبر شركة «سامير» اكبر مصفاة للنفط في المغرب وتبلغ طاقتها الاجمالية 6,25 مليون طن من النفط الخام سنويا.

كما تلبي حاجيات البلاد بمعدل 80 في المائة من مجموع المواد النفطية المستهلكة. والى جانب «سامير» توجد الشركة الشريفة للبترول ومقرها في سيدي قاسم وتصفي 20 في المائة من حاجيات البلاد من الطاقة.

وكانت الشركة السعودية «كورال» ومقرها بالسويد قد اشترت شركتي «سامير» و«الشركة الشريفة للبترول» عام 1997.

أمانة التعاون تبحث في الكويت مع الغرف الخليجية تذليل المعوقات التجارية بين دول المجلس

الكويت: فادية الزعبي

شدد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل ابراهيم الحجيلان على اهمية تيسير المبادلات التجارية، وانسياب البضائع، وانتقال المواطن ورأس المال بين دول مجلس التعاون.

وقال الحجيلان في كلمته لدى افتتاح الاجتماع المشترك الرابع عشر بين الأمانة ورؤساء واعضاء غرف تجارة وصناعة دول مجلس التعاون التي بدأت في الكويت امس ان جدول اعمال الاجتماع جاء حافلا بالعديد من المواضيع الهامة وفي مقدمتها القرارات الاقتصادية التي اتخذها قادة دول المجلس في دورتهم التاسعة عشرة، وما تمثله هذه القرارات من حصيلة بالغة الاهمية لمسيرة المجلس في المجال التجاري والاقتصادي كموضوع التبادل التجاري ومعوقاته الذي نوقش مع اتحاد الغرف في مناسبة سابقة، والذي توليه الأمانة العامة جل اهتمامها. واشار الشيخ الحجيلان الى اهمية الارتقاء بمشاركة القطاع الخاص في مسيرة المجلس.

اما رئيس اتحاد الغرف خالد بن عبد الله الزامل فقد ركز في كلمته على ضرورة احداث نقلة نوعية في لقاءات اتحاد الغرف مع الأمانة العامة بما يحقق الهدف المرجو، وذلك من خلال تبادل الآراء بكل موضوعية وتدارس العديد من الامور والقضايا بقدر كبير من المسؤولية والعمل على تخطي الصعاب وتجاوز العلاقات التي تحد من انطلاقة الاتحاد.

واشار الزامل الى ان ما تحقق من انجازات على ارض الواقع - وان كانت تسير بشكل طيب - الا انها لا تزال دون الطموحات. مؤكدا على اهمية توحيد العزم على اقرار برنامج عملي للاستفادة مما هيأته القرارات والانظمة الصادرة عن اجتماعات القمة واجتماعات اللجان.

ويتناول الاجتماع بحث مجموعة من الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها ومنها كما جاء في البيان الذي اصدره المجتمعون القرارات الاقتصادية الصادرة عن المجلس الاعلى الخليجي في دورته التاسعة عشرة، واعادة حق اصدار شهادات المنشأ للغرف التجارية، وانشطة المهن الحرة بدول المجلس، والحوار مع مفوضية وبرلمان الاتحاد الأوروبي، والارتقاء بمشاركة القطاع الخاص، ودمج مؤتمر الصناعيين من دول المجلس مع نظرائهم الأوروبيين في فعاليات الشراكة الأوروبية الخليجية، والمعرض المشترك لدول المجلس، والمشاريع المشتركة، وظاهرة الغش التجاري والتقليد.

وقال البيان ان المجتمعين ناقشوا بإسهاب كافة المواضيع المدرجة، واتخذوا القرارات بشأنها، وقد احتل موضوع عودة شهادات المنشأ الى الغرف في مناقشاتهم، حيث وعد أمين عام المجلس بالكتابة الى وزارات التجارة بدول المجلس لسرعة البت في الموضوع، كما طلب من رؤساء الغرف الاتصال المباشر مع وزراء التجارة والزراعة في دولهم لتسهيل هذه المهمة.

هذا وقد استقبل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس رؤساء واعضاء الوفود المشاركة بالاجتماع الذي سيختتم اعماله اليوم (الاثنين).

وزير عماني يبحث في الهند مشاريع النفط والغاز والأسمدة

مسقط: سامي حامد

يقوم مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني اليوم الاثنين بزيارة الى الهند حيث سيترأس الوفد العماني في اجتماع اللجنة العمانية الهندية المشتركة غدا الثلاثاء في العاصمة الهندية نيودلهي.

يناقش الاجتماع افق مجالات التعاون بين السلطنة والهند في قطاعات التجارة والصناعة والسياحة وتبادل المعلومات حول الفرص التجارية والاستثمارية في البلدين.

كما يناقش الاجتماع المشاريع المشتركة بين السلطنة والهند في ما يتعلق بمجالي النفط والغاز ولا سيما مشروعي المصفاة والاسمدة الكيماوية ومتابعة النقاش حول تسويق الأسمدة العمانية وتاسيس الشركة العمانية الهندية المشتركة.

يضم الوفد العماني 9 اعضاء من القطاع الحكومي يمثلون وزارات التجارة والصناعة والخارجية والنفط والغاز والبريد والبرق و الهاتف، والمواصلات والزراعة والثروة السمكية اضافة الى 6 اعضاء يمثلون غرفة تجارة وصناعة عمان وشركات خاصة.

طول الأنبوب الجديد يبلغ 830 كيلومترا وتكاليفه 565 مليون دولار (ا ف ب)

محافظ «المركزي الأردني» يدعو إلى جهاز مصرفي عربي يلبي متطلبات العولمة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد محافظ البنك المركزي الاردني، الدكتور زياد فريز، ان بناء جهاز مصرفي عربي كفوء وقادر على خدمة مختلف الانشطة الاقتصادية في الدول العربية يجب ان ينطلق من فهم دقيق لواقع الاقتصاديات العربية واحتياجاتها التمويلية والعمل على تقليل الانعكاسات السلبية التي قد تجابه المصارف العربية الناجمة عن تحديات المنافسة العالمية في ظل عصر الاسواق المفتوحة وزوال اسوار الحماية القطرية.

وقال ان تحقيق هذه الاهداف يتطلب اتخاذ خطوات عملية لانشاء وحدات مصرفية كبيرة على الصعيد القطري، وتشكيل ائتلافات مصرفية بين البنوك العربية، وكذلك اقامة تحالفات مع البنوك الاجنبية للوصول الى الاسواق الدولية ومواكبة متطلبات الانفتاح والعولمة في مجال الخدمات المالية والمنتجات المصرفية.

واوضح فريز في كلمة افتتح بها اعمال الدورة 26 لاتحاد المصارف العربية، التي تعقد تحت رعاية العاهل الاردني، ان الحاجة ماسة لتنويع المنتجات والخدمات المصرفية، مشيرا الى ضرورة عدم الاكتفاء بالدور التقليدي الذي تقوم به غالبية المصارف العربية، ومشددا على اهمية الالتزام بتطبيق معايير السلامة المصرفية الدولية والتقيد بانظمة الرقابة والافصاح المالي بما يتفق مع ما هو معمول به عالميا في هذا المضمار وذلك حفاظا على متانة الاجهزة المصرفية ضد اي انعكاسات سلبية.

وقال ان الاردن ادرك اهمية التحولات المتسارعة على صعيد الصناعة المصرفية العالمية وشدة التشابك بين اسواق المال العالمية وانفتاحها الكبير على بعضها البعض مذكرا بالاجراءات والاستعدادات التي نفذها الاردن استعدادا لتحديات المرحلة المقبلة.

الهيئة العربية للاستثمار تمول مشروعين زراعيين في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافقت الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي على تخصيص مبلغ 41 مليون جنيه كمساهمة في انشاء شركة الفيوم لانتاج سكر البنجر والشركة العربية لتسويق الخضر والفاكهة ببهتيم.

وصرح الدكتور سعد نصار ممثل مصر في اجتماع مجلس المساهمين بالهيئة الذي يعقد في الدوحة يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين ان المشروع الاول والذي يقام بالفيوم تساهم فيه الهيئة بحوالي 34 مليون جنيه اي بنسبة حوالي 17 في المائة من اجمالي رأس مال المشروع الذي يبلغ 200 مليون جنيه وتبلغ طاقته حوالي 120 الف طن سكر بنجري في العام.

اما المشروع الثاني ويبلغ راس ماله 27 مليون جنية ويقام في بهتيم بمحافظة القليوبية وتساهم الهيئة فيه بمبلغ 7 ملايين جنيه اي بنسبة حوالي 25، وتبلغ الطاقة الانتاجية للشركة حوالي 100 الف طن سنويا منها 70 الف طن للتصدير و30 الف طن للاستهلاك المحلي.

أنبوب ثاني لنقل نفط أذربيجان إلى أوروبا الغربية

لندن: «الشرق الأوسط»
سوبسا (جورجيا): ا.ف.ب

افتتح الرؤساء الجورجي، ادوارد شيفاردنادزه، والاذربيجاني، حيدر علييف، والاوكراني ليونيد كوتشما، رسميا امس الاول في سوبسا انبوب النفط الثاني المخصص لنقل النفط الاذربيجاني الخام الى اوروبا الغربية والذي يستهدف تنويع طرق تصدير النفط المستخرج من بحر قزوين وتقليل الاعتماد على خط التصدير عبر روسيا. ويبلغ طول انبوب النفط الجديد الذي يبدأ في باكو وينتهي في مرفأ سوبسا الجورجي على البحر الاسود 830 كيلومترا. وقد تم استثمار 565 مليون دولار لاقامة هذا الانبوب.

وسيستخدم هذا الانبوب الى جانب الانبوب القديم الذي يبلغ طوله 1483 كيلومترا، وينقل النفط الخام من باكو الى مرفأ نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود.

وقال شيفاردنادزه في خطاب امام الرئيسين الاوكراني والاذربيجاني وعدد من المسؤولين الاجانب، «ان تحالفنا وجهودنا تقف كشاهد على حقيقة انه ليس هناك بديل عن توحيد قوانا في الالفية المقبلة». كما شكر شيفاردنادزه الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، لدعمه مشروع مد هذا الخط.

من جهته اكد كوتشما في مؤتمر صحافي عقده في تبيليسي امس الاول اهمية تدشين الانبوب الجديد للشعبين الجورجي والاوكراني. واضاف الرئيس الاوكراني في ختام لقاء مع شيفاردنادزه ان «سوبسا تلعب دورا مهما لشعبي جورجيا واوكرانيا وتشكل اقصر طريق لنفط قزوين الى اوروبا».

ومن شأن الخط الجديد، وهو عبارة عن اعادة بناء خط سابق يعود الى العهد السوفياتي مع بناء قواطع جديدة فيه، ان يمنح كونسورتيوم نفطي بقيادة «بريتش بتروليم - اموكو» انبوب نفط جديدا الى جانب الانبوب الذي يمتد من باكو الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود.

والجدير بالذكر أن الانبوب الاخير قد تعرض للتعطل والاقفال وللحوادث، مما اشاع التوتر بين الكونسورتيوم وشركة «ترانزنفت» الروسية المشغلة له.

مسؤولون سعوديون وأميركيون يبحثون التعامل مع مشكلة 2000

الرياض: انيس القديحي

ناقش في الرياض امس عدد من المسؤولين السعوديين والاميركيين ومديري لجان معالجة مشكلة العام 2000، واقع التعامل مع (Y2K) في السعودية، وذلك في اللقاء الذي نظمته وزارة التجارة الاميركية بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وذلك في مقر غرفة تجارة الرياض.

وتحدث في اللقاء وايش فاولر السفير الاميركي في الرياض مرحبا بالحضور ومفتتحا للقاء. كما تحدث الدكتور محمد السويل نائب الرئيس للبحوث بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والذي تحدث عن تكون اللجنة الوطنية العليا لمعالجة مشكلة العام 2000 .

وقال السويل ان قرار وزارة المالية بضرورة تشكيل لجنة داخل كل مصلحة حكومية تهتم بمعضلة العام 2000 والعمل على توفير الحل المناسب وان تكون هذه اللجنة برئاسة شخص قيادي في ادارة تلك الجهة، ويعتبر السويل هذا القرار بمثابة النقلة النوعية لمجابهة المشكلة. كما ان اللجنة العليا اجتمعت حتى الآن اكثر من 50 اجتماعا. كما تحدث في الندوة موللي وليامسون نائبة مساعد وزير التجارة لشؤون الشرق الادنى وذلك حول جوانب من التجربة الاميركية في التعامل مع مشكلة العام 2000.

وعن موضوع الاستعداد والتخطيط العالمي لعام 2000 تحدث اليستير استيوارت كبير المستشارين بمجموعة جيجا للمعلومات.

وتحدث المهندس ابراهيم الطبيعي عن مجهودات شركة الاتصالات السعودية للتعامل مع مشكلة العام 2000 واوضح الجدول الزمني لمعالجة كل وحدة من وحدات الشركة والمتعلقة بخدمات الشركة.

وتكلم المهندس صالح الزيد مدير عام مشروع عام 2000 في شركة ارامكو السعودية عن تجربة الشركة التي بدات منذ عام 1995 لتشخيص وحل المعضلة والتي شكلت لاجلها لجنة برئاسة نائب اعلى لرئيس الشركة وتضم في عضويتها 6 من الاعضاء وهم كذلك نواب للرئيس. وتجتمع كل اسبوعين، وانفقت في مجهوداتها حتى الآن 30 مليون ريال. على ان يتم الانتهاء من تنفيذ المعالجة لعدم التوافقية مع نهاية يونيو (حزيران) 1999 .

الكويت: دراسة لإتاحة الفرصة للمصارف التجارية في تمويل السكن الخاص

الكويت: فاتية الزعبي

تعكف عدة جهات كويتية على وضع دراسة مفصلة لدور البنوك في حل مشكلة تمويل السكن الخاص، وتستغرق هذه الدراسة التي تتبناها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي نحو 15 شهرا. وقد شكلت المؤسسة لجنة استشارية مكونة من ستة اعضاء منهم مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت وشخصيات اخرى تمثل جهات حكومية وقطاع خاص.

وتأتي اهمية هذه الدراسة وسط عجز الحكومة عن مواكبة طلبات السكن الخاص الذي تعدى 40 الف طلب. وضغط برلماني بضرورة ايجاد حل لهذه المشكلة.

مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت احمد راشد الهارون، احد اعضاء اللجنة الاستشارية الخاصة بالدراسة ابلغ «الشرق الأوسط» ان رأي الغرفة يتلخص في ان يقوم القطاع المصرفي والاستثماري الكويتي بتقديم قروض لبناء السكن الخاص بدلا من بنك التسليف والادخار. على ان تتولى الدولة تسديد نسبة كافية من الفائدة المستحقة على تلك القروض سنويا، وان تضمن وفاء المقترضين بمديونياتهم.

يذكر ان بنك التسليف والادخار المملوك للدولة يسجل سنويا ارتفاعا بحجم القروض العقارية المقدمة للمواطنين. فقد تجاوزت قيمة قروضه العقارية 350 مليون دينار (1,155 مليار دولار) وذلك عام 1994، في حين بلغت تلك القروض عام 1993 نحو 172 مليون دينار (567,6 مليون دولار) ويشكل تزايد تلك القروض عبئا كبيرا على المال العام مما دفع الجهات المعنية الى محاولة اشراك القطاع الخاص ومنها البنوك في الاسهام بهذه الاعباء بحيث يخفف بعض العبء عن الدولة من جهة، ويفتح فرصا لعمل القطاع الخاص وتحقيق ارباح من جهة اخرى.

وفي تبريرها لسبب اجراء هذه الدراسة قالت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ان الحكومة عجزت خلال فترة الثمانينات والتسعينات عن مواكبة التطورات وسد الاحتياجات الاسكانية مما اطال فترة انتظار المواطن للحصول على سكن خاص. اذ تمتد هذه الفترة لاكثر من عشر سنوات وما زالت طلبات السكن بازدياد والموارد المالية للدولة بانكماش.

وذكر التقرير ان من المبررات ايضا عدم كفاية الامكانات المالية الحالية والمستقبلية للدولة للاستمرار بتقديم الخدمات الاسكانية للمواطنين كما هو متعارف عليه حاليا، ومحدودية رقعة الارض الصالحة لاقامة الوحدات الاسكانية الخاصة، وعدم قدرة غالبية المواطنين الاعتماد على امكاناتهم الذاتية لتشييد سكن خاص، وعدم وجود مصادر اخرى (غير الحكومة والمواطن) لتمويل انشاء تلك الوحدات، وضآلة دور القطاع الخاص متمثلا بالجهاز المصرفي في حل تلك المشكلة.

ومن المفترض ان تخرج الدراسة بنظام او انظمة من شانها تخفيف العبء عن موازنة الدولة وبنفس الوقت اتاحة الفرصة للقطاع المصرفي للمساهمة في الحد من حجم المشكلة، وايجاد حوافز للمؤسسات المصرفية للعب دورها في هذا المجال، وضمانات بعدم المساس - قدر المستطاع - بمستوى معيشة المواطن وعدم ارهاقه ماليا، وتفعيل نطاق تغطية عملية التمويل كليا او جزئيا أم الى مرحلة التأثيث، وتحديد الجهة المنفذة لعملية التشييد، واسلوبه ان كان عموديا او افقيا. ودور الدولة في الدعم، واخيرا الامكانات التمويلية للقطاع المصرفي.

ومن المفترض ان يتم الانتهاء من جميع مراحل الدراسة خلال 15 شهرا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	157	158,50	156,50	158,50	340102	158,25	158,50	8000	16000
بنك الجزيرة	64,50	65,50	65	65,50	7200	65	65,50	1000	2450
بنك الاستثمار	164	165,75	164	164	11829	164	165,50	2500	1000
البنك الهولندي	330	0	0	0	0	320	330	1000	190
البنك الفرنسي	157	157,50	155	157,50	24074	157	158	1000	500
البنك البريطاني	257	266	257,25	263	2787	263	268	723	28
البنك العربي	153	0	0	0	0	152	154	175	500
البنك الاميركي	332	332	328,25	332	57979	332	332,50	800	1500
الراجحي	458	465	457	465	68180	464	465	568	9006
البنك المتحد	105	105,75	104,50	105,50	39536	105,50	105,75	2976	3630
سابك	154	157	154	157	199167	156	157	4160	9680
الاسمدة	121	123,25	119	123,25	46068	122	123,25	2000	150
المصافي	134,50	0	0	0	0	135	0	500	0
الخزف	65,25	0	0	0	0	65	65,25	10000	9965
صافولا	194	194,50	192,25	194	842	193,50	194,75	590	295
التصنيع	38	38,50	38	38,50	10200	38,25	38,50	1000	8
الدوائية	73.50	74,75	73,25	74,75	15922	74,75	75	1207	6343
الغاز والتصنيع	62,25	0	0	0	0	58,25	60	1000	1000
الجبس	189	0	0	0	0	0	187	0	230
الغذائية	53,25	53,25	53,25	53,25	59	53,25	54	1093	2
الكابلات	35	35	35	0	8624	35	35,50	5765	4014
المتطورة	20	20	20	20	1000	19,75	20	2000	300
صدق	30,50	30,50	30,50	30,50	62	30,25	30,50	1000	192
الاحساء للتنمية	44	44,50	44	44,50	594	43,50	44,50	1000	1506
زجاج	150	0	0	0	0	0	150	0	1069
اميانتيت	99	96	96	96	160	96	96,75	930	330
اللجين	26,25	0	0	0	0	26	27	1000	850
فيبكو	80,25	0	0	0	0	80,25	87	726	195
سيسكو	30,75	33,75	33,75	33,75	85	30	35	215	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39,50	0	0	0	0	0	0	0	0
الاسمنت العربية	72	68,50	66	68,50	6100	68,50	69	450	1000
اسمنت اليمامة	300	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت السعودية	133	136	133	135	27713	134	135	1100	3740
اسمنت القصيم	153	156	155	156	5910	154,25	156	64	320
اسمنت الجنوبية	115	116,50	115	115,50	3561	115,25	117	1365	586
اسمنت ينبع	77	77,50	76	77,50	27929	77	78	4480	1000
اسمنت الشرقية	265	265	265	265	35	262	265	16	65
اسمنت تبوك	46	47	45,75	47	55783	46,75	47,25	3224	1000
السعودية للفنادق	64	65	64,50	65	810	62,25	66	490	250
العقارية	108	0	0	0	0	110	117,50	450	500
النقل البحري	29	27,75	27,75	27,75	2000	27,50	28	10900	30
النقل الجماعي	47	47	46,75	47	1215	47	47,50	625	1440
خدمات السيارات	12,75	13	12,75	13	13400	13	13,50	1300	59891
مواشي مكيرش	20,50	21	20,75	21	11000	20,75	21	13500	21960
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	46	52	2000	500
عسير	27,50	27,75	27,75	27,75	1100	27,75	28	215	3000
طيبة للاستثمار	31	31,25	31	31,25	16668	31,25	31,50	4032	9800
مكة للانشاء	216	216	216	216	1548	216,25	218	1000	60
مبرد	32,75	32,50	32,25	32,50	37	32,50	33	2984	500
الباحة	18,50	0	0	0	0	17,50	18	350	133
الصادرات	39	0	0	0	0	0	0	0	0
التعمير	33,50	33,75	33,25	33,75	8136	33,50	33,75	4144	1666
ثمار	35	0	0	0	0	33	38	220	1400
كهرباء الوسطى	88	89,50	89	89	12517	89	89,50	700	217
كهرباء الغربية	89	89	89	89	250	88	89	1000	2861
كهرباء الشرقية	44,50	45	45	45	1660	44,75	45	2600	1998
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	.0	65,75	0	300
نادك	89	0	0	0	0	89	90	361	200
القصيم الزراعية	10,25	10,25	10	10,25	3600	10	10,50	2445	7500
حائل الزراعية	33,25	33	33	33	1000	31,25	33,75	500	83
تبوك الزراعية	40	0	0	0	0	39	40	50	12
الاسماك	57	0	0	0	0	53,50	0	50	0
الشرقية الزراعية	12,25	12,25	12	12	3033	11,50	12,25	3000	967
الجوف الزراعية	33,25	33,25	33	33,25	1700	33,25	33,50	1300	1501
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	20,50	21	20,25	20,25	4945	20,25	20,75	1855	2000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس.

الفائدة البريطانية باتجاه الارتفاع مع تعزز وتيرة نمو الاقتصاد

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تؤكد ارقام تصدر هذا الاسبوع عودة النمو الى الاقتصاد البريطاني وبمعدل يكفي لتجنب الركود ولكنه غير كاف لمنع تزايد اعداد العاطلين عن العمل.

ومن المرجح ان ينظر المراقبون الى هذه الارقام باعتبارها دليلا على ان بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) لن يخفض الفائدة مرة اخرى بل ان الخطوة التالية التي سيقدم عليها هي باتجاه رفع معدلاتها.

ونقلت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية عن اقتصاديين في حي المال بلندن توقعاتهم بان تظهر ارقام الناتج المحلي الاجمالي للربع الاول من العام الحالي ان تباطؤ نمو الاقتصاد البريطاني قد توقف للمرة الاولى منذ قبيل الانتخابات الاخيرة التي جاءت بحزب العمال الى الحكم في مايو (ايار) 1997. وعلى ما يبدو فإن سلسلة التخفيضات الستة الأخيرة في اسعار الفائدة البريطانية قد قادت الى تحقيق تحسن كبير في ثقة الاعمال والمستهلكين ومنحت دفعة نشاط جديدة الى سوق العقارات. ومن المتوقع ان تظهر ارقام حكومية منفصلة ان مبيعات التجزئة قد بدات بالانتعاش.

ولكن مع بقاء قطاع التصنيع في حالة الركود، فمن المتوقع للنمو الاقتصادي ان يكون بطيئا للغاية حيث لن تتعدى زيادة الانتاج 0,1 في المائة في الربع الاول من العام الحالي بالمقارنة مع الربع السابق، اي نفس معدل النمو المسجل في الربع الاخير من 1998. والجدير بالذكر ان النمو الاقتصادي قد شهد تباطؤا في كل فصل من الفصول الماضية منذ بداية 1997.

يقول نيل باركر، الاقتصادي في بنك «رويال اوف سكوتلاند»: «رغم ان معدل نمو عند 0,1 في المائة لا يعد شيئا يمكن التفاخر به، الا انه سيمثل على الارجح أبطأ معدل للنمو خلال العام الحالي، وخصوصا واننا نتوقع انتعاشا في الاستهلاك يقود النمو الاقتصادي في وقت لاحق». ويتوقع جوناثن لوينيز، الاقتصادي في مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية (HSBC) بان تظهر الارقام ان النمو قد بدأ في الارتفاع. ويقول «ان الارقام ستعزز الآمال بان الاقتصاد قد بلغ قعر نموه في نهاية العام الماضي».

وتعتبر غالبية البنوك في حي المال ان سلسلة التخفيضات المتسارعة في اسعار الفائدة من قبل بنك انجلترا قد ادت الى تجنب الركود الاقتصادي. وكانت مؤسسة «باركليز كابيتال» الاستثمارية على رأس المتشائمين بشأن الركود في المملكة المتحدة، الا انها عدلت توقعاتها اخيرا نحو التفاؤل. يقول ديفيد هيلير، رئيس مؤسسة «يو كي ايكيونوميكس»، «اينما نظرت تجد تحسنا في الامور. فالتخفيضات القوية في الفائدة تعني ان الركود الفني الذي توقعناه لن يحصل».

من جهتها قالت رابطة الاستشارات الادارية في مسح اصدرت نتائجه امس ان الثقة في ما بين اعضائها قد تعززت للمرة الاولى خلال عامين، وان هناك الان اعتقادا واضحا بان بريطانيا ستتجنب الركود الاقتصادي.

ومع ذلك فان بطء سرعة النمو لن تمنع زيادة اعداد العاطلين عن العمل في بريطانيا، وذلك طبقا للصحيفة البريطانية. اذ من المرجح ان تؤكد ارقام تصدر يوم الاربعاء المقبل ان البطالة البريطانية قد اتخذت اتجاها صعوديا. من جهة اخرى يتوقع ان يظهر مسح اجراه اتحاد ارباب الاعمال الهندسية تعلن نتائجه هذا الاسبوع أن واحدا من كل اربعة عمال في المصانع يعاني من تجميد اجوره، في حين ارتفعت الاجور في مجمل القطاع الصناعي بمتوسط لم يزد عن 2,5 في المائة.

ويعتبر عدد متزايد من اقتصاديي حي المال بلندن ان اسعار الفائدة لن تنخفض مجددا وان الخطوة التالية من قبل بنك انجلترا هي باتجاه رفعها. اذ يقول باركر «اذا اخذنا بنظر الاعتبار المؤشرات الأخيرة، فاننا نعتقد ان اسعار الفائدة قد تم تخفيضها بما يكفي ان لم تخفض بما يزيد عن المطلوب».

من جهته يقول هيلير «ستمنع القوة التي اكتسبها الاقتصاد اخيرا حصول خفض آخر في الفائدة. والسؤال الان هو متى ترتفع من جديد. ففي عام 2000 سيدفع النمو الاقتصادي الاقوى بلجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا الى التفكير مجددا برفع اسعار الفائدة».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أمس

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	المستثمر	اسهم	07/04/1999	825.1730	[illegible]
	السنبلة	اخرى	07/04/1999	2.972.3869	% 5.7900
بنك الرياض	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	16/04/1999	32.2697	%9.1200
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	16/04/1999	16.5021	%5.0700
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	16/04/1999	1.108.8077	%21.9900
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	16/04/1999	14.5400	%19.4500
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	16/04/1999	26.5574	%7.0300
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	15/04/1999	1.471.2908	%3.8800
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	15/04/1999	1.061.3348	%2.9600
	صندوق المضمون	أسهم	19/04/1999	1.139.2300	%8.4700
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	16/04/1999	16.5680	%2.8000-
	محفظة السندات الدولية	سندات	16/04/1999	11.6568	%3.0400-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	16/04/1999	17.3756	%4.3100
	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	14/04/1999	3.8755	%4.4900
	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	13/04/1999	1.321.6266	%5.8900
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	اسهم	15/04/1999	110.8300	%0.1400
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الاميركية	اسهم	13/04/1999	128.7200	%1.6580
	صندوق الاسهم الاوروبي	اسهم	13/04/1999	108.7100	%3.3770-
	صندوق الاسهم الياباني	اسهم	13/04/1999	130.7800	%6.7670
	صندوق الاسهم الهولندي	اسهم	13/04/1999	103.3000	%6.5750-
	صندوق اسهم هونج كونج	اسهم	13/04/1999	148.9300	%12.7140
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	17/04/1999	13.7625	%5.6406
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	16/04/1999	12.4899	%4.1518
	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	15/04/1999	1.259.0000	%6.1140
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق النامية	اسهم	15/04/1999	0.6476	%15.1290
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	15/04/1999	1.5661	%9.9330
	الصندوق الاوروبي	اسهم	15/04/1999	1.8627	%0.9310-
	الصندوق الياباني	أسهم	15/04/1999	0.7727	%22.1080
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	أسهم	15/04/1999	0.6021	%11.7690
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	15/04/1999	1.3192	%3.0220
	استثمار	أسهم	15/04/1999	792.0680	%7.9320
	صندوق السندات العالمي	سندات	15/04/1999	1.1251	%2.2670-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	15/04/1999	1.1213	%4.6430-
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	15/04/1999	1.7982	%4.1290
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	15/04/1999	16.8965	%5.6850
	صندوق البدر	بدون فوائد	14/04/1999	1.0769	%4.0920
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	15/04/1999	986.0577	%2.4400
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	16/04/1999	8.7612	%16.7200
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	16/04/1999	16.1140	%5.1200
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	16/04/1999	8.9116	%16.1200
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	16/04/1999	14.2016	%1.5900-
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	15/04/1999	7.5797	%0.6700-
	صندوق السندات العالمي	سندات	16/04/1999	10.9748	%1.6000
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	16/04/1999	11.0705	%1.6600
	صندوق السندات بالدولار	سندات	16/04/1999	10.8428	%1.1800
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	16/04/1999	12.7614	%6.5600
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	16/04/1999	12.3582	%4.6300
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	16/04/1999	71.4839	%1.4500
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	16/04/1999	11.3106	%5.5700
	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	16/04/1999	10.1824	%5.6600
	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	16/04/1999	10.1319	%4.0700
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	17/04/1999	1.331.2984	%2.5298
	صندوق الصنابق للمستثمر العربي	أسهم	31/03/1999	1.364.7419	%0.6480
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	اسهم	15/04/1999	82.5999	%7.5980-
	صندوق الهلال للمستثمر العربي	أسهم	17/04/1999	1.004.1663	%0.4166
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	31/03/1999	940.5562	%5.6102
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	14/04/1999	13.1996	%5.4051
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	14/04/1999	1.2608	%4.1972
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	17/04/1999	1.611.1673	%7.8865
	المضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	31/03/1999	423.1805	%0.1455
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	31/03/1999	421.4743	%1.0140
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	31/03/1999	421.1416	%1.1882
	المضمون 97.5%- دولار اميركي	أخرى	31/03/1999	110.2615	%0.1760-
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	31/03/1999	109.9285	%0.7148
		أخرى	31/03/1999	110.0545	%0.8168
البنك السعودي الاميركي	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	14/04/1999	2.063.8740	%2.1900
	صندوق المساهم	أسهم	14/04/1999	1.007.5846	%4.9800
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	14/04/1999	2.007.7814	%3.8400-
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	14/04/1999	1.761.6982	%0.0500
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	14/04/1999	1.779.0776	%4.1100
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	14/04/1999	1.707.1102	%5.7300
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	14/04/1999	6.979.2052	%5.5900
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	14/04/1999	1.839.0114	%4.3400
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	14/04/1999	24.2758	%0.7100
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	14/04/1999	2.052.0890	%2.3700
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	14/04/1999	2.030.6776	%0.6200
البنك الاهلي التجاري	صندوق للمتاجرة بالأسهم الاوروبية	أسهم	15/04/1999	1.6991	%2.1690-
	صندوق للاسهم اليابانية	أسهم	15/04/1999	0.9390	%7.0350-
	صندوق للمتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	15/04/1999	2.3407	%7.2967
	صندوق للمتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	15/04/1999	0.9164	%11.6080
	صندوق للمتاجرة بالاسهم الاميركية	أسهم	15/04/1999	2.5944	%5.5170
	صندوق لاسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	15/04/1999	1.0015	%13.5210
	صندوق للميزان الاستثماري	أسهم	12/04/1999	1.8534	%2.2299
	صندوق للاسهم العربية	أسهم	15/04/1999	1.1290	%0.3100-
	صندوق للاسهم السعودية	أسهم	15/04/1999	0.9737	%7.3132
	صندوق للمتاجرة باسهم الشركات الصناعية	أسهم	15/04/1999	1.0589	%4.7810
	صندوق للسندات العالمية	سندات	15/04/1999	1.0081	%0.8120
	صندوق للدولار قصير الاجل	نقد - سوق النقد	15/04/1999	3.7720	%3.9970
	صندوق للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	15/04/1999	1.8358	%5.8127
	صندوق للسلم في السلع	بدون فوائد	31/03/1999	0.8089	%0.1690
	صندوق للمتاجرة العالمية	بدون فوائد	15/04/1999	1.7690	%4.3634
	صندوق للمتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	15/04/1999	1.2237	[illegible]
بنك الراجحي	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	17/04/1999	2.851.6200	[illegible]
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	18/04/1999	144.7500	%6.2500
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	18/04/1999	88.0700	[illegible]
	صندوق أسهم الشرق الاوسط	أسهم	18/04/1999	97.7500	%6.0800
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	18/04/1999	1.430.7800	[illegible]
	صندوق الراجحي المتوازن الاول	أخرى	18/04/1999	1.0200	%1.6100
	صندوق الراجحي المتوازن الثاني	أخرى	18/04/1999	1.0300	[illegible]

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)

للخيول، خاصة ما كان منها عربياً أصيلاً، عائلات وأنساب ومحطات للتوليد والتربية. ويعرف هذه المحطات المصريون الذين ينتمون إلى بعض مناطق محافظة الشرقية المشهورة بتربية الخيول، وأولئك الذين يعيشون بالقرب من محطة الزهراء للخيول العربية الأصيلة التي تبعد عن القاهرة 20 كيلومتراً فقط. **ابراهيم العزب** زار هذه المحطة والتقى بمديرها.

الزهراء المصرية.. المركز المسؤول عن توثيق الخيول العربية عالميا

يسكنها 400 رأس من الكحيلان والصقلاوي وهوبان وعبيان الأصيلة

اقيمت محطة الزهراء للخيول العربية الاصيلة قبل مائة عام وعلى مساحة مائة فدان لتستوعب مايقرب من 400 رأس من الخيول الاصيلة تمثل اهم اصناف الخيول العربية. واسماء هذه الاصناف الكريمة لمن يرغب في التعرف عليها هي الكحيلان والصقلاوي وهوبان وداهما وعبيان، وهي عائلات كانت تمثل القبائل العربية القوية في الجزيرة العربية منذ قرون بعيدة، ولأنها كذلك فقد تعودت هذه الخيول على الاشتراك في جميع المسابقات المحلية والعالمية.

وقال مدير عام محطة الزهراء الدكتور خليل سليمان لـ«الشرق الأوسط» ان المحطة هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن تسجيل الخيول العربية في العالم، وهي تشرف على أكثر من 200 محطة ومزرعة في مصر والعالم. ولهواة انساب الخيل عليهم معرفة ان المحطة هي الجهة المسؤولة عن اصدار سجل انساب الخيول باللغة الانجليزية، وهو سجل حافل صدر منه ثمانية اجزاء. وتشترك المحطة في المهرجان القومي السنوي للخيول الجميلة الذي يعقد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام، وكان لخيولها حظ وافر من جوائز الجمال، هذا غير المهرجان الدولي السنوي الذي ينظم في نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام وتشترك فيه خيول العالم بمربيها.

وانشئ في محطة الزهراء التي انتجت خيولاً عربية طلوقة انتشرت في أرجاء العالم، مركز معلومات متصل بمركز «واهو» في أوروبا لامداده بكافة بيانات اصول الخيول العربية. وفي المحطة كذلك مكتبة عامرة فيها الكثير من الدراسات والمخطوطات المهتمة بالخيول، لذلك ترجع اليها جميع محطات الخيول في العالم للافادة والاستزادة في ما يتعلق بالخيول.

مزادات محلية وعالمية

وتشترك المحطة سنوياً في المزاد المصري المحلي للخيول الذي يعقد في شهر أغسطس (آب) من كل عام، وكذلك في المزاد العالمي الذي يقام في مصر في شهر مارس (آذار) من كل عام، علاوة على المزادات العالمية المشهورة. ويصل ثمن بعض انواع الخيول، مثل الكحيلان والصقلاوي، في هذه المزادات الى خمسة ملايين دولار للحصان الواحد. وقد اشتركت بعض خيول المحطة في بطولات عالمية وحصلت على جوائز قيمة، لذلك يرفض مدير المحطة بيع هذه الانواع المتميزة من الخيول بينما يبيع الانواع الاقل تميزا والتي يمكن الاستغناء عنها.

ورغم ان خلط انساب الخيول العربية كان صعبا في الماضي الا ان ذلك ممكن الآن من خلال مركز طب بيطري مجهز على أعلى مستوى لمتابعة الخيول الحوامل للحصول على انساب وفصائل اقوى.

أما الفضل في الحفاظ على سلالات الخيول الاصيلة الموجودة في المحطة فهو يعود الى حاكمي مصر الشهيرين محمد علي باشا والخديوي عباس حلمي اللذين كانا يملكان مزارع لتربية الخيول، واشترت المحطة 18 رأساً من هذه الخيول الاصيلة واستعملتها لما يعرف بـ«الطلوقة» في قرى ومحافظات مصر، ولم تشتر المحطة منذ ذلك الوقت أي انواع اخرى بل نجحت في تربية الانواع الأصيلة التي عندها.

شروط الإقامة في المحطة

ولايحظى اي حصان بفرصة الاقامة في المحطة، بل لذلك شروط عسيرة، اذ يجب ان يتوافر في الحصان عنصر القوة والتناسق بين اعضائه، وأن يكون وافر العظام خالياً من العيوب الوراثية والخلقية، وان يكون جميل الراس بهي الطلعة. وتجرى ترتيبات علمية دقيقة في المحطة ليأتي الجيل الجديد من الخيول في وقت ظهور البرسيم، لأن البرسيم يساعد على ادرار لبن الأم وتوفيره للمهر فيأتي متين العظام قوي التركيب. أما ناتج الصيف فيكون ضعيفاً، ليس بسبب الحر، وانما لعوامل طبيعية خاصة بالخيول.

مركز علمي للتنسيل والتربية

ويوضع لكل مولود في المحطة سجل خاص يثبت فيه تاريخ ولادته وصوره وأوصافه، ويجري تدريبه على حركات السير المختلفة منذ فطامه بعد 6 أشهر من الولادة حتى يبلغ العامين، ثم يرسل الى السباق لاختبار قوة احتماله. وقال مدير المحطة الدكتور خليل سليمان لـ«الشرق الأوسط» انه يجري الآن استخدام بعض الخيول المشهود لها بالكفاءة في ميدان السباق في عمليات التناسل لانتاج افراس قوية ونشطة، ومن هذه الخيول المحظوظة الحصان الدرع وهو صقلاوي شعيفي قوي العضلات متين العصب وجميل الشكل، كسب هذا الحصان 14 سباقاً. وهناك ايضاً المشعان، هو حصان كحيلان، كسب 12 سباقاً، ثم النبراس وهو حصان هدبان قوي العضلات متين الأوتار وكان يمتلكه احد باشاوات مصر.

ويتردد على المحطة أشهر هواة اقتناء وركوب الخيل في الوطن العربي والعالم للبحث عن سلالات قوية منها لتربيتها والاشتراك بها في المسابقات المحلية والعالمية.

الحصان العربي.. رشيق الجسم جميل الشكل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رأس قوي ووجه صبوح

هل زيارة الحجاج المغاربة للقدس في صالح المقدسات الإسلامية أم ضدها؟

أحمد هيكل وزير الثقافة المصري السابق: انتشار محاكمات المتطرفين يكشف حجم الأزمة

● الحوار بين الإسلام وأهل الديانات الأخرى الطريق الوحيد للتعايش الحضاري بين الشعوب

● مطلوب مراجعة لأفكار المتطرفين حول «الجهاد» و«الحاكمية» و«تغيير المنكر»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة الاسبق والمفكر الاسلامي المعروف ان الحوار بين الاديان ضرورة للتواصل البشري والتعاون الانساني لتحقيق السلام والتقدم الحضاري للانسانية، مشيرا الى ان الاسلام دعا للحوار وحث على مد الجسور مع الآخرين ورسم لهذا الحوار منهجا على رأسها الرفق والود ومظلة الحرية التي تسمح بالاختلاف دون عداء أو كراهية.

واشار د. هيكل في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» الى ان الحوار من المسلم لغير المسلم يشترط فيه ان يكون بالتي هي احسن من الطرفين، وتطرق المفكر الاسلامي في حواره الى عدة قضايا يمر بها العالم الاسلامي منها قضية استرداد القدس ونية 24 حاجا مغربيا زيارة القدس هذا الموسم عقب اداء فريضة الحج وامور عديدة من القضايا التي تعج بها الساحة الاسلامية.

● كيف نقيم حوارا مع اهل الاديان الأخرى في الوقت الراهن بعد ان نجد عداء شديدا ضد كل ما هو اسلامي؟ ثم مع من نتحاور عن المسلمين؟ ومن المنوط به اجراء هذا الحوار؟

- الصراع سيظل ما ظلت الحياة وعلينا ان ندرك هذه الحقيقة الحياتية ونحن المسلمين علينا التمسك بدعوة الاسلام للحوار من الجسور مع الآخرين وما اروع قول المولى في الدعوة الى حوار اهل الكتاب (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) وما اعظم قوله جل شأنه في الدعوة الى حوار من يحتاجون الى الترشيد وتصحيح الفكر (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) فالحوار بين المسلمين وغيرهم مطلوب بل مامورية الدعوة الى الحق والخير الاسلامية وعلينا ان نعد علماء متخصصين لاجراء هذا الحوار الحضاري وعلينا ان ندرك ان ذلك امر طبيعي في الحوار وحسبنا ان نقول لمن تحاوره (اشهدوا بأنا مسلمون) أو نقول (لكم دينكم ولي دين) ولا ينبغي ان يكون الحوار مشوبا باي [illegible] ولا عداء ولا اية كراهية لان ذلك يخالف قوله تعالى (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي احسن إلا الذين ظلموا منهم).

وهكذا نرى ان الحوار من المسلم مع غير المسلم مطلوب ويشترط فيه ان يكون بالتي هي احسن ويشترط في الدعاة ان تكون دعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة والحكمة هنا تعني الرفق والتعقل والدقة والمعالجة الصحيحة ولا مانع من الحوار وسط كل العداءات التي يعلنها اعداء الاسلام فالاسلام كان يجادل الكفار بالتي هي احسن رغم الغدر والمكر الصريح منهم للنبي واصحابه وعلينا الاقتداء برسولنا الكريم في ذلك.

● اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في المغرب عن نية 24 حاجاً مغربياً التوجه الى القدس بعد اداء الفريضة لزيارة المسجد الاقصى ومساعدة اخوانهم الفلسطينيين.. ما هو رأيكم في هذه الزيارة وهل يمكن ان تكون في صالح مسلمي فلسطين أو حتى صالح المسلمين عامة أم ضدها خاصة ان تأشيرة الدخول ستكون من اسرائيل؟

- هذا التساؤل خطير جدا ومن الصعب ان اقول لك رأيا بهذه السرعة لان الموضوع متشابك وله ابعاد سياسية ودينية واقتصادية فقد يرى البعض ان ذلك في صالح القضية الفلسطينية لأنه سيعيد الارتباط بين المسلمين خارج فلسطين المحتلة وداخلها وسوف يذكرنا بالمسجد الاقصى بدلا من تحرم زيارته لكن على جانب اخر قد يرى البعض ان الزيارة تضر بقضية المقدسات في فلسطين المحتلة من حيث ان الزيارة ستؤدي الى «تبييض» وجه اسرائيل لدى الرأي العام العالمي من انها دولة ديمقراطية وتسمح للمسلمين بدخول «اراضيها» والالتقاء بالمسلمين كما قد يقول البعض ان هذه الزيارة سوف تؤدي الى انتعاش الاقتصاد الاسرائيلي وتكون بمثابة مساعدة لقوى الاحتلال اقتصاديا وامور كثيرة منها ان تاشيرة الدخول ستكون بالطبع صادرة من السلطات الاسرائيلية.

وانا شخصيا امتنع عن ذكر رأيي في هذه القضية الخطيرة وكنت أفضل لو تم توجيه التساؤل الى الزعيم ياسر عرفات والقيادات الفلسطينية لانهم اقرب للحدث واكثر التحاما به لذلك سيكون تقييمهم لجدوى الزيارة اكثر شمولا منا.

● انتشرت على الساحة الاسلامية والدولية حاليا مصطلحات التطرف الديني والعنف والارهاب وتجري محاكمات في عدة دول اسلامية لبعض العناصر بتهم التطرف والارهاب. فما هو تفسيركم لظاهرة التطرف والارهاب؟

- التطرف هو ترك الاعتدال والوسطية والاخذ بالغلو الذي يصل الى التطرف في الفكر ومن التطرف في الفكر تكفير الاخرين دون سند يسوغ هذا الكفر كمن يكفرون من يرتكب ذنبا ما مثلاً مع صحيح الراي ان هذا الآثم مؤمن مذنب وليس كافر مادام يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ومادام يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقضاء خيره وشره، ومن التطرف في العبادة ترك الرخص الشرعية والقسوة على النفس في عدد الصلوات أو في ايام الصيام التطوعية أو مرات الحج، ومن التطرف في السلوك تحريم طيبات ما احل الله ورفض الفنون الرفيعة والترفع عن التعامل مع المستحدثات الحضارية والتشبث بزي معين أو طعام معين بدعوى أن ذلك من السنن وان مخالفة ذلك من البدع.

● وما هي اخطر انواع التطرف في نظركم؟

- اعتقد ان التطرف الفكري اخطرها لان يحكم بتكفير المجتمع كله بدعوى انه يزاول امورا لم يزاولها السلف ويحتكم الى قوانين هي من وضع الانسان حتى ولو كانت من الامور المسببة للتكفير متصلة باحتياجات الناس وتطور حياتهم دون مخالفة لاصل من اصول الدين أو لأي شيء مما علم من الدين بالضرورة.. والتطرف اكبر خطر يهدد التعاون الاقليمي والدولي ويكون مدخلا للارهاب وقد تتسع دائرته فيكون بين مجتمع وغيره من المجتمعات فالمتطرف عادة انسان متوتر غير راض وغير سعيد، والمتطرف عادة يرى نفسه في ذلك متميزا على الاخرين ويحس انهم مقصرون آثمون، ومن هنا لا يتوافق معهم ولا يطمئن اليهم لذا فهو يكره مجتمعه واحيانا تحمله الكراهية على اعتزال هذا المجتمع واحيانا اخرى يعمل على تغييره بالقوة فيتورط في العنف والارهاب، وقد يكون هناك مجتمع متسم بالتطرف وهذا المجتمع قد يكون حزبا أو اصحاب مذهب تأخذ نفسها بفكر متطرف وتبتعد به عن سماحة الدين الحق وعن جوهر الوسطية والاعتدال الرشيد ومن امثلة ذلك الخوارج قديما وبعض الجماعات الدينية في بعض الدول.

● نحن المسلمين نطالب انفسنا بالحوار ونوجه اتهامات لبعضنا بعضا ونتجاهل «العداء التاريخي» الغربي الى عالمنا الاسلامي فكيف نتحاور ونحن نذبح في كوسوفو والبوسنة وغيرهما؟

- التاريخ اكبر شاهد على ان الحوار المعتمد على جوهر الاسلام في سماحته كان احسن السبل لازدهار الحضارة وتحقيق الخير للناس كما ان التاريخ اكبر شاهد على ان التطرف البعيد عن جوهر الاسلام واعتداله كان اقصر الطرق الى التخلف وجلب الشرور والاذى للناس، الخوارج كانوا متطرفين وافعالهم ونتائج حركتهم تثير الاسى فلم تجن الحضارة الاسلامية من ورائهم الا سفك الدماء وازهاق الارواح واصحاب حركة الاستشهاد من مستعربي الاندلس كانوا متطرفين وافعالهم ونتائج حركتهم تثير الاسى ايضا، ولم يجن من المسيحيون في الاندلس الا سفك الدماء وازهاق الارواح والحروب الصليبية كان وراءها التطرف والاعتداء على مقدسات المسلمين في فلسطين وبعض بلاد المشرق ومثلها في العصر الحديث مثل حرب الصرب ضد مسلمي البوسنة وحرب كوسوفو وهي كلها حروب ناجمة عن التطرف ولم يجن منها الناس الا الخراب والدمار وسفك الدماء وازهاق الارواح، وفي المقابل يؤكد التاريخ انه حين تحقق الحوار والتواصل والتسامح في العصر العباسي في الشرق قامت حضارة انسانية رائعة وكذلك حين تحقق الحوار والتواصل والتسامح في العصر الاموي في الاندلس قامت كذلك حضارة انسانية رائعة وهذه الحضارة المشرقية وتلك الحضارة الاندلسية كلتاهما عادت بالنفع لا على المسلمين وحدهم وانما على المسلمين وغير المسلمين بل كانت اهم الدعائم التي قامت عليها النهضة الغربية عقب *ظلمات العصر الوسيط*.

● وما هي اسباب التطرف الديني في عالمنا المعاصر وكيف نعالجها؟

- اهم هذه الاسباب هو الجهل بجوهر الدين والاعتماد احيانا على نصوص غير محورية والاخذ احيانا بنصوص جاءت على سبيل المجاز وفهمها المتطرفون على انها وردت على سبيل الحقيقة.. ومن اهم اسباب التطرف عدم تحديد بعض المصطلحات بالدقة الواجبة ومن تلك المصطلحات مصطلح «الجهاد» ومصطلح «البدعة» ومصطلح «الكفر» و«تغير المنكر» ومصطلح «الحكم لله» ومصطلح «تطبيق الشريعة» وكل هذه المصطلحات تحتاج الى تحرير دقيق وايضاح حاسم وهكذا نرى انه لكي نقيم حوارا مثمرا فعلينا معالجة التطرف اولا.

● ما الذي يوصي به المفكر الاسلامي الكبير د. احمد هيكل لخلق التعايش الحضاري بين المسلمين واهل الديانات الاخرى على مستوى العالم؟

- بداية احث اتباع الديانات السماوية على النظر الى الوصايا الاخلاقية في دياناتهم والسعي لتطبيق هذه الوصايا عمليا بين ابناء البشرية واستغلال الاعلام والتعليم وتوجيههما وفق هذه الوصايا من اجل تخليص البشرية من شبح الحروب وكوارث الجوع والمرض والتخلف وياحبذا لو نظر اتباع الديانات السماوية بكل شجاعة وصدق واخلاص الى ان مرور الزمن وكثرة الترجمات للكتب المقدسة قد خلقت نوعا من التقارب يجب تداركه واخيرا ادعو كل اتباع الديانات السماوية الى دراسة القرآن الكريم الذي هو آخر خطاب الهي للبشر دراسة جيدة بعيدة عن التعصب والنظرة المسبقة الخاصة حتى يعلموا جميعا مبدأ المعاملة بالمثل فنحن المسلمين قد آمنا بكل انبياء ورسل الله السابقين وان لاتباع هؤلاء جميعا ان يعاملونا بالمثل فينضموا الينا ويؤمنوا بنبينا الخاتم محمد عليه الصلاة والسلام.

اكثر من وجه لزيارة الأقصى.. لكن القيادات الفلسطينية هي الأقدر على تحديد معطياتها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المفكر الإسلامي الهندي سيد عبد الرحمن: الغرب لا يزال يصور الإسلام على أنه العدو القادم

القاهرة: محمد خليل

أشار المفكر الاسلامي الهندي د. سيد عبد الرحمن المدير السابق للمركز الثقافي الهندي بالقاهرة واستاذ اللغة العربية بجامعة جواهر لال نهرو إلى أن عدد المسلمين في الهند في تزايد مستمر، وأنهم - حسب آخر احصائية - يقدرون بـ140 مليون نسمة.

وكشف في حوار أجرته «الشرق الأوسط» معه أثناء زيارته حديثاً للقاهرة عن أن المدارس والجامعات والمعاهد الاسلامية في الهند لا تتلقى اي دعم مادي من الحكومة، بل تعتمد في تسيير شؤونها على الجهود والتبرعات الذاتية.

وأكد أن المسلمين في الهند مهتمون بالانفتاح على العالم وانهاء الخلافات والنزاعات، والعودة إلى الاسلام الصحيح.

وحول علاقة التأثير والتأثر بين الاسلام وبين الحضارة والثقافة الهندية قال:

● بعد وصول الاسلام إلى الهند اعتنق بعض الهنود الدين الحنيف وذلك من الطبقات الاجتماعية العليا والدنيا على حد سواء.

وبدأوا يعملون ويجتهدون في سبيل نشر العلوم وكما يقول المثل: «الناس على دين ملوكهم». فبدأ الناس يهتمون باللغة العربية والذين كانوا قد اعتنقوا الاسلام ظهرت عندهم الرغبة الشديدة في تعلم اللغة العربية والذين لم يعتنقوا الاسلام بدأوا يظهرون الاهتمام باللغة العربية حتى يتمكنوا من دخول المكاتب الحكومية والبلاط حينذاك، ولكن تحصيل اللغة العربية لم تكن عملية سهلة فلذلك بدأ الناس يخلطون الكلمات والتعابير العربية بلغاتهم المحلية وبدأوا يكتبون لغاتهم المحلية بالخط العربي ارضاء للعرب وبالتبعية كتبت عدة لغات في الهند بالخط العربي مثل *اللغة السندية* واللغة الكاشميرية واللغة الأردية والى يومنا هذا تكتب بعض اللغات بالخط العربي فيما بين المسلمين ويوجد الآن عدد لا بأس به من الكلمات العربية والتعبيرات في جميع اللغات الهندية خاصة اللغة الأردية وهذا دليل قاطع لتأثير اللغة العربية في الهنود حيث نجد الكلمات العربية تستعمل في الأحاديث اليومية في ما بين الهنود الناطقين باللغة الأردية مثل: قميص وكرسي وقلم وكتاب وانسان وأدمي وبلاء وبلوة وباقي وكافي ومحل ومكان. بالاضافة الى المصطلحات الدينية التي يقتصر استعمالها على المسلمين.

● في رأيك ما هي أهم المشاكل التي يواجهها المسلمون حالياً في الهند؟

- المسلم في الهند شأنه شأن اي مسلم آخر لديه مشكلات خاصة في وطنه ومشكلات عامة تواجه أي مسلم ولعله من المفيد في هذا المقام أن نمارس شيئاً من النقد الذاتي للحال التي وصلنا إليها نحن المسلمين فالنقد الذاتي هو بداية الطريق الصحيح نحو الاصلاح فعندما اختفى الفهم المستنير للتعاليم القرانية أصبح المسلمون يتعاملون مع القرآن على أنه كتاب يردد الناس آياته دون فهم وعلى هذا النحو اختفى الفهم السليم وغابت معالم الطريق وفقد المسلمون زمام القيادة التي ظلت في ايديهم ما يقرب من ثمانية قرون. ومن هنا فإن عدم مشاركة المسلمين في صنع الحضارة يعني انهم قد تخلوا عن مسؤوليتهم في عمارة الأرض وتركوها لغيرهم وهي تلك التي أكدها القرآن الكريم.

● لكن هل المسلمون مؤهلون الآن لأداء دور على الساحة العالمية؟

- الاسلام دعوة عالمية ومن خصائصه الشمولية والتأكيد على وجوه الأصل البشري والتعايش بسلام وتحقيق المصالح البشرية. ومما لا شك فيه أن موقع العالم الاسلامي يمثل نقطة ارتكاز مهمة في حركة التوازن والاستقرار الدولي ولذلك لا بد أن يدرك المسلمون اهمية وفعالية مكانتهم ودورهم على الساحة العالمية مع إدراك واجب التكليف الرباني لهم باعتبارهم الأمة الوسط لقوله تعالى «وجعلناكم أمة وسطا» التي بوأها ربها مهمة الشهود الحضاري بين الناس ولتحقيق هذه الغاية لا بد من الانفتاح بكل موضوعية وحكمة تجاه العالم لتحسين وتقوية العلاقات مع العالم الآخر من خلال تقديم المنهج الاسلامي العالمي وتخفيف التناقضات الثقافية بالمنهجية بين نظرة المسلمين وتصورهم للعلاقات الدولية والمشاركة في اقامة نظام عالمي ونظرة الآخرين وتطوراتهم تجاه هذا الأمر ولا بد من العمل على وحدة الخطاب *الحضاري الاسلامي*.

● كيف تنظرون إلى واقع العالم الاسلامي وقضاياه في ظل المنظومة العالمية الجديدة؟

- العالم منذ وقت قريب كانت تحكمه القطبية الثنائية التي تتمثل في المعسكرين الغربي بقيادة أميركا والشرقي بقيادة روسيا وبعد سقوط الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي أصبح العالم يحكمه قطب واحد وهذه القطبية غير عادلة حيث اخذوا يختلقون المبررات للسيطرة على مقدرات الأمة الاسلامية وأخذوا ينظرون الى الاسلام على أنه سبب قوة المسلمين وعملوا على القضاء على الاسلام بشتى الوسائل وظلوا ينظرون إلى الاسلام على أنه المارد الذي إذا تحرك أدى إلى تحطيم الحضارة الأوروبية واخذوا يصورونه على أنه العدو القادم بعد سقوط الشيوعية فهم لا يريدون للاسلام الخير والذي ساعدهم على ذلك عزلة المسلمين عن العالم في حين أن الاسلام يرفض الجمود والانغلاق والتقوقع، ويدعو إلى الحوار مع الآخر بالحسنى والمنهج القويم.

أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية يؤكد انفراد الشريعة بحماية حقوق العمال قبل وضع المواثيق الدولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد د. جعفر عبد السلام الأمين العام لرابطة الجامعات الاسلامية أن الاسلام أول من وضع نظاما فريدا لمحاربة البطالة بين أفراد المجتمع ونظم العلاقة التعاقدية بين العامل وصاحب العمل بطريقة متوازنة تضمن تحقيق مصلحة الطرفين مشيراً الى ان الاسلام رتب حقوقا للعاملين لا تتصل بالأمر العادل فحسب بل تتصل بحد أدنى من الكفاية يوفرها المجتمع وولي الأمر ان كان الأجر لا يكفيه.

واشار د. عبد السلام في دراسة اعدها حديثا تحت عنوان «حق العمل في الاسلام» ان الشارع الكريم اهتم بالعمل كقيمة من قيم المجتمع الاسلامي العليا وكعنصر من أهم عناصر الانتاج وقال ان كلمة «العمل» وردت في القرآن الكريم 359 مرة ولا تكاد سورة من سور القرآن تخلو من ذكر العمل والعاملين وجاءت مرادفات العمل في مواضع كثيرة مثل السعي والكسب والفعل.

وذكر الأمين العام لرابطة الجامعات الاسلامية أن القرآن تعامل مع العمل باعتباره أكثر أهمية من عناصر الانتاج الأخرى كرأس المال والأرض واعتبرها تابعة للعنصر البشري لقوله تعالى: «وآية لهم الأرض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم أفلا يشكرون».

ودعا القرآن الكريم للعمل بكل صورة واعتبره نوعا من العبادة «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور». وقوله تعالى: «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون». ويشير الى ان السنة النبوية اهتمت بعنصر العمل فقال النبي الكريم: «من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له».

واعتبر د. جعفر عبد السلام بعد دراسات مستفيضة أن الشريعة الاسلامي سبقت كل المواثيق الدولية في ضمان حقوق العامل. كما ان الشريعة احتوت على ضوابط لحقوق العمال لا وجه للمقارنة بها مع ضمانات العامل في النظامين الاشتراكي والرأسمالي. مشيرا الى ان المادة 23 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تحدثت عن حق الانسان في العمل عمرها 50 عاما فقط في حين ان الاسلام جاء بهذه الضوابط وأفضل منها منذ 14 قرنا من الزمان كما ان العديد من النصوص القرآنية اكدت ان العمل حق لكل شخص يعيش في دار الاسلام وان ولي الأمر عليه ان يساعد من لا يجد عملا مع ضرورة *تكافل كل أفراد* المجتمع في ايجاد فرص العمل المناسبة لجميع من يعيشون في الدولة كما اتفق جمهور المسلمين على ان العمل فرض عين على كل قادر عليه حسب قدرته ومواهبه ليسد به حاجاته وحاجات من يعولهم ويسهم في بناء المجتمع والمسلم ليس حرا في الا يعمل دون عذر شرعي لأنه بذلك يحرم الناتج القومي من قيمة مضافة.

وأكد ان مفهوم العمل في الاسلام لا يقتصر على الاحتراف أو الامتهان أو الاستصناع أو الاتجار وانما يتسع حتى يشمل كل عمل أو صنعة يؤديها الانسان مقابل أجر يستحقه سواء كان عملا يدويا أو ذهنيا أو اداريا أو فنيا وسواء كان لشخص أو لهيئة أو لدولة.

وعن حقوق العمال وواجباتهم في الاسلام اشار الأمين العام لرابطة الجامعات الاسلامية الى ان من بين هذه الحقوق حق العامل في حفظ كرامته انطلاقا من مبدأ تكريم الله للانسان وحق العامل في الراحة وعدم تحمله ما لا يطيق تطبيقا لقاعدة رفع الحرج والمشقة، والغاء الشروط المجحفة في عقد العمل والتعويض عن اضرار العمل تطبيقا لقاعدة «الغرم على قدر الغنم» وكذا حق العمال أن ينظموا نقابات مهنية ترعى مصالحهم طالما التزمت هذه النقابات بشرع الله، وحق العامل في الأجر العادل الذي يتحدد بالتراضي دون استغلال أو انتهازية من أحد الطرفين للآخر لقوله تعالى «ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين».

بالاضافة لحق العامل في الراحة واداء العبادة وغيرها كما ورد عن النبي الكريم «ان لربك عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه» وقال الامام علي رضي الله عنه «للمؤمن ثلاث ساعات، ساعة يناجي فيها ربه وساعة لمعاشه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذتها في ما أحله الله».

وبالنسبة للحماية التعاقدية للعمال في الشريعة الاسلامية قال د. عبد السلام ان الشريعة تبني العلاقة بين العمال وأصحاب الاعمال على انها علاقة تعاقدية ولكن العقود في الشريعة رغم انها محكومة بمبدأ سلطان الارادة الا ان هذا السلطان ليس مطلقا فهناك قيود تفرضها الشريعة على المتعاقدين منها قيود عامة تسري على كل العقود والبعض الآخر قيود خاصة تسري على عقود العمل بوجه خاص. ومن بين الضوابط العامة أن تكون ارادة كل طرف في التعاقد سليمة وخالية من العيوب ومن عيوب العمل الرئيسية في الفقه الاسلامي الاكراه والتدليس، كما ان استغلال الحاجة أو الضعف يفسد الارادة. ويجب ان يكون محل العقد مشروعا، لذا فالتعاقد على المعاصي يبطل العقد كالتعاقد على القيام بسحر أو التعاقد مع شخص لحمل الخمور أو التعاقد على ادارة شبكات الدعارة. أو القيود الخاصة على عقود العمل في الاسلام، ومنها عدم تكليف العامل بجهد فوق طاقته «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» وكذا قيود على عقود تشغيل النساء في اعمال لا يصلحن لها.

ويضيف أن هناك اوجها أخرى لحماية العمال تكمل النصوص التعاقدية وأول صور هذه الحماية ما يتصل بالأجر فالاسلام لا يترك قوى السوق وحدها تتحكم فيه انما يتدخل لمنع الظلم.

وأوجب الاسلام *تحديد الأجر لقول الرسول* صلى الله عليه وسلم «من استأجر أجيرا فليسلم له أجرته» مع دفع الأجرة في الوقت المناسب وعدم الانتظار مدة طويلة بعد انتهاء العمل لقول الرسول الكريم «اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» كما يخاصم النبي يوم القيامة ثلاثة منهم رجل استأجر أجيرا فاستوفى حقه ولم يعطه أجره.

واختتم د. جعفر عبد السلام دراسته بشرح تنظيم الاسلام لمرحلة انتهاء العلاقة التعاقدية بين العامل وصاحب العمل فقال ان الشريعة سمحت لولي الأمر بالتدخل لانهاء العلاقة بطريقة تضمن احترام الطرفين لنصوص العقد وتحقيق المصلحة لهما دون إلحاق ضرر بالطرف الآخر.

هكذا من الأصل

قدر توفيق يوسف عواد ان يختبر الحروب ويكتوي بنارها، فقد فتح عينيه طفلاً على اهوال الحرب الكونية الاولى واعتصر شاباً بويلات الحرب الثانية ومآسيها وعاصر الهزائم العربية المتوالية ليجد نفسه في نهاية المطاف محاصراً بنيران الحرب الاهلية اللبنانية المشؤومة التي اغتالته بقذيفة طائشة، تماماً، في مثل هذا اليوم منذ عشر سنوات. وبهذه المناسبة كرمته «لجنة الاوديسة» يوم الجمعة الماضي باحتفال منبري تخللته قصائد بصوت المحتفى به من ديوانه «قوافل الزمان» كما يزاح الستار عن تمثال له في شارع يحمل اسمه في بيروت.

السفير المدلل والكاتب المعذب

بيروت تحتفل بذكرى رحيل توفيق يوسف عواد وتقيم مجسما له

شخصيات

بيروت: سوسن الأبطح



توفيق يوسف عواد

• «الصبي الأعرج»، كتبها المؤلف تحديا لشريكة عمره التي كانت تحب الكتب • عواد أعاد كتاب «الرغيف» أربع مرات قبل أن يفرج عنه للمطبعة • مجلة «الجديد»، عاشت خمس سنوات قبل أن تقصفها الحرب العالمية الثانية • رغم العز الدنيوي ومعايشة الأمراء والوزراء تخصص الروائي في سرد الأحداث المأساوية

عاش توفيق يوسف عواد حياة مغمسة بفظائع الحرب وعرفه في الوقت نفسه، كيف ينتشي بمتع الحياة ويستجيب لرغبات الانسان الارضي القابع في جسده. وبين نكريات الموت والألم ونداءات الحب والفرح وجد عواد تلك الفسحة الإبداعية التي سمحت له بان يبرز كواحد من رواد الرواية العربية الحديثة، واحد مؤسسيها الكبار. فمنذ ان صدرت روايته «الرغيف» وجد النقاد فيها نقلة نوعية وتجاوزاً للروح الجافة التي لفت الرواية العربية عموماً. فهي رواية نابضة بصورها واحداثها ومشاهدها وحركيتها، تجسد ببراعة احوال المجتمع اللبناني اثناء الحرب العالمية الاولى وضراوة المجاعة التي ضربت الأهالي وحصدت الأرواح بالجملة حتى تكدست الجثث وتعذر دفنها.

وفي «الرغيف»، كما في كتب اخرى له يذكر توفيق يوسف عواد تلك الحادثة المروعة التي وصمته وهو في السابعة وهو يشاهد اثنين من الموكلين بدفن الموتى في مقابر جماعية يمشيان بمحمل عليه جثة امراة يسرح عليها القمل وعلى صدرها طفل عالق بثديها لم يفارق الحياة بعد. ويصعق حين يرمي الرجلان بالطفل مع امه ويقذفانه فوقها قبل ان ينصرفا عنه متروكاً لمصيره المحتوم. ويقول عواد تعليقاً على هذه الحادثة: «لست أشك الآن ان شيئاً قد نبت في فجاة في تلك اللحظة الرهيبة. اظافر اخرى طفرت في روحي - قاسية، محددة - هي الأظافر الزرق التي امسكت بها فيما بعد بالقلم وشرعت بالكتابة».

وكان توفيق يوسف عواد قد نشر قبل «الرغيف» مجموعتين قصصيتين: «الصبي الأعرج» و«قميص الصوف»، وهما مجموعتان ابرزتا الرجل كمجدد في فن القص وهو الذي كان يعي تماماً انه فن، في العربية، ما يزال دونه في الآداب العالمية لأسباب عديدة، يعود بعضها الى انقطاع العرب عن الثقافات الاخرى وانشغالهم بفني الشعر والمقالة اللذين كانا يتوافقان وطبيعة المرحلة التي شغلت بالتحرر السياسي والتطلع المعرفي فيما نظر الى القصص على انها وسيلة لقتل الوقت.

اختيار الرواية

ويروي عواد ان قصته الاولى «الصبي الاعرج» كتبها تحديا لشريكة عمره، وكانت عروساً تحب الكتب وتعشق الرواية وتجل كتابها وتضعهم في اعلى المراتب. فاراد ان يكتب لها قصة، ربما ليزاحم ابطال وكتاب الروايات التي تقراها وتشغل مخيلتها. فما كان منه إلا ان اوجد الصبي وكسر له رجله وحمله صندوق الحلوى واخذ يشتغل تفاصيل ماساته ويصنع ارادته الفولاذية التي ساعدته على مطاولة النجوم.

ومما لا شك فيه ان توفيق يوسف عواد ينحو الى التبسيط حين يعتبر نفسه مجرد حكواتي على طريقة جده الذي كان يبهره بحكاياته العجيبة. اذ انه، في الحقيقة، كان يقبض على وعي حاذق ومعرفة عميقة بحال الادب وشجونه وهمومه. ويدرك بحسه النقدي العفي حاجة الرواية العربية في تلك الفترة الى من يخرج بها من قمقمها ويأخذ بيدها لتنهل من بيئتها بدل ان تبقى هامدة الروح، بعيدة عن واقعها.

لقد اخذ عواد على عاتقه هذه المهمة العسيرة واستطاع ان يغرف من تجربته المعيشية الذاتية ويعجنها كمادة لقصصه ورواياته عبر عنها باسلوب انيق لا يخلو من سلاسة وقدرة تصويرية بحيث كتب عن البؤس الإنساني بترف لغوي وتجديدي نادراً ما اتيح لغيره من كتاب الرواية العربية قبله. فليست محض مصادفة ان تكون قريته الجميلة الوادعة «بحر صاف» وكذلك «ساقية المسك» التي تجاورها ببيادرها وحقولها وبيوتها مسرحاً لابطاله الذين هم انفسهم من لحم ودم قابلهم في هذا المكان او ذاك وهنا هو يستوحي وجوههم وهمومهم ليخيط حكايته من تضاريس اعمارهم. فالكتابة عنده فعل نحت وتهذيب وتدقيق وعمل دؤوب ولا يكفي ان تحضر الشخصيات والامكنة لبستوي النص فقد كتب «الرغيف» أربع مرات واعاد كتابة «طواحين بيروت» ست مرات قبل ان يفرج عنهما بشكليهما النهائيين اللذين وصلانا به.

بروؤيا ثاقبة، ادرك عواد، ان الشعر يفقد وهجه عند القراء وان السنين المقبلة ستزداد فيها الهوة بين الشعراء والقراء. وامن ان القصة قد تطورت في بعض بقاع الارض لتصبح «التعبير الامثل عن الحياة.. وافضل وسيلة للكاتب لاداء فكره. كما انها افضل وسيلة للقارئ لتلقي هذا الفكر»، لذلك انصرف عواد، في الوقت الذي كان فيه الشعر العربي يحضر لغليان وفوران كبيرين الى التركيز على كتابة الرواية، رغم انه شاعر وله قصائد جميلة، وكانه يستقرئ عن بعد ما ستؤول اليه اهوال الادب في نهايات القرن.

مرحلة «طواحين بيروت»

لقد كتب عواد في صحف عدة قبل ان يحقق حلمه الكبير ويؤسس مجلته الاسبوعية «الجديد»، التي عاشت خمس سنوات قبل ان يعهد بها الى شركة تتولاها عام 45 ثم اضطر بعد ذلك باشهر الى بيع رخصتها اثر الزلزال التغييري الذي احدثته الحرب العالمية الثانية، وبالتخلي عن «الجديد» شعر عواد وكانما روحه قد شطرت. وكان من تاثير الصدمة عليه ان هجر الكتابة ما يقارب ربع قرن كامل اعتبر نفسه خلالها ميتاً ليعود في عام 61 ويمسك بالقلم ساكباً «السائح والترجمان» سكباً على الورق وكانه يفرغ مكبوتات ذاك الانقطاع الطويل ويكفر عن الخيانة التي ارتكبها في حق نفسه.

وهب الأديب نفسه للكلمة في بداية العمر، معتمداً على قلمه وفكره وادبه، ثم ايقن وقد ضاقت الدنيا به اثر خسارته «الجديد» ان لا بد من مورد آخر، فالتحق بوزارة الخارجية ومثل لبنان قنصلاً ومن ثم سفيراً في بلاد اميركية واوروبية وآسيوية. ولم تكن حياة عواد شقاء وبؤساً خالصين على طريقة ابطاله المتالمين. وكان هو نفسه شغوفاً بمتع الحياة ومباهجها. ونظرة سريعة على مساره الشخصي توحي برغد وبحبوحة لم تكن لكثيرين من ابناء زمنه او ابناء الزمن الراهن. لكن عواد الذي عاش في اوساط الامراء والوزراء والسفراء واقام في ربوع الممالك والامبراطوريات لا ينكر الا قليلاً ذاك العز الدنيوي الغابر. وهو ان ذكره فمن باب اطلاع قارئه على احوال الشعوب وعاداتها وغرائبها وطرائفها. ونجده اكثر حرارة وانفعالاً حين يتحدث عن معاناته الادبية وقضاياه الفكرية وعلاقته بالمآسي والحروب. وان كان ثمة من يجد تناقضاً في مسارين تعايشا داخل شخص عواد، السفير المدلل والكاتب المعذب، فقد سبقه الأديب نفسه الى الكلام عنهما مستعيراً لذلك اسطورة شق وسطيح اللذين يقبعان فيه ويتصارعان صراعاً محموماً دون ان يقضي احدهما على الآخر. «سطيح يعيش بين الناس ياكل ويشرب وينام ويقوم وشق لا يحلم الا بالاقلام ولا يعاشر الا الكتب ولا يريد ان يكون الا كاتباً او شاعراً».

ومن حسن حظ قراء العربية ان شق كان صلب الارادة قوي الشكيمة، فما ان يضعف ويكبو حتى تعود لتشتعل فيه من جديد شرارة التوقد والعمل. ولولا تلك العزيمة لما ولدت «طواحين بيروت» عام 68 بشخصياتها المتالمة وارضيتها اللبنانية المحلية وحرصها على تصوير الوضع الاجتماعي بازماته وتوتراته. وهي الرواية التي اختيرت من قبل اليونسكو لتصدر في سلسلة الكتاب الاكثر تمثيلاً لعصرهم وقد ترجمت الى الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية.

لقد عاش توفيق يوسف عواد السلم ووداعته واستقراره بملء كيانه كما شاءت الظروف ان يعايش حروباً كبيرة وصغيرة كان يرى انعكاساتها ونتائجها المريرة في عقر داره الى ان كانت الحرب اللبنانية التي ملأته حزناً واحباطاً وهو في سبعيناته لتغتاله وتنال من جسده الهزيل. وعزاؤنا ان بقي لنا منه شقه الذي صرخ في وجه سطيح يوماً ناهراً اياه، غاضباً من قصر نظره وهو يقول: «مت وحدك اذا شئت، انا ارفض الموت، انا لن اموت».

مسرحية نمساوية تمجد الدكتاتور

الكاتب المسرحي النمساوي هاندكه يدافع عن مجازر الصرب في كوسوفو

ظواهر

بون: أحمد كمال حمدي

• اتهمت وسائل الإعلام الألمانية والنمساوية الكاتب بالانحياز إلى معسكر القتلة • يستحق الكاتب علاجا نفسيا في مصح يشرف عليه الدكتور كارادايتش

يواجه الأديب والشاعر والكاتب المسرحي النمساوي «بيتر هاندكه»، في الوقت الحاضر، حملة عنيفة من قبل الأوساط الأدبية والفنية الألمانية، بعد ان اتخذ موقفاً مؤيداً لمجازر الصرب في كوسوفو الناشبة ضد جمهوريتي الصرب والجبل الأسود، واعلن بانه سوف يقدم مسرحية جديدة على مسرح «بورج» في العاصمة النمساوية فيينا تدور حول احداث البلقان وتشجب القصف الجوي الذي تقوم به قوات الناتو ضد بلغراد او الشعب الصربي، الذي يقول هاندكه بانه لا علاقة له بالحرب ونظام ميلوشيفتش.

وتحمل مسرحية «بيتر هاندكه»، الحائز على جائزة «بوشنر» الأدبية الالمانية التي تعتبر من ابرز الجوائز الأدبية والثقافية في الدول الناطقة باللغة الالمانية، اسماً غريباً هو «القارب المصنوع من شجرة مجوفة»، واسماً جانبياً «الاعداد لمسرحية الحرب».

تدور احداث المسرحية في قاعة باحد فنادق البوسنة، التي تضم مجموعتين سينمائيتين تعدان فيلمين حول حرب البلقان، يدور بينهما الخلاف حول الحرب وطريقة عرضها وخلفياتها المجهولة والكوارث التي تمخضت عنها، تحاول كل مجموعة الدفاع عن وجهة نظرها حول مأساة هذه الحرب، ويحتدم الجدال بين مخرجين الى درجة الاقتتال، وتنتهي المسرحية بان يتفق المخرجان على عدم اخراج اي فيلم والانسحاب من المسرح او الحرب الدائرة في البلقان.

وقد اتهمت وسائل الاعلام الالمانية والنمساوية، هذا الأديب والكاتب المسرحي النمساوي البارز، بتحدي مشاعر ابناء وطنه بالدفاع عن الجرائم التي ارتكبها الصربيون في يوغوسلافيا السابقة، والعودة الى أسلوبه القديم في مواجهة الراي العام وتحديه الدائم لوسائل الإعلام، والانحياز الى معسكر القتلة والمعتدين، متخفياً برداء دعاة السلام واعداء الحروب. ولم يسكت الأديب النمساوي الذي عرف بميله الشديد للتحدي والاستفزاز، خاصة في مرحلة التحول الأدبي الألماني الجديد الذي وصل الى قمته في الثمانينات، ويحمل في جذوره الوعي السياسي والرغبة في المشاركة في الأحداث وفي اتخاذ القرار والدفاع عن الحرية وشجب الحروب، متاثراً بذلك بحركات الطلاب والشباب في اواخر الستينات. ففي مقابلة تلفزيونية مع محطة تلفزيون بلغراد، اعلن هاندكه بأن الهدف من مسرحيته الجديدة هذه، التي حدد موعد عرضها في فيينا يوم التاسع من شهر يونيو (حزيران) المقبل، وسوف يخرجها المخرج المسرحي النمساوي المعروف «كلاوس بيمان»، هو «كشف حقيقة الحرب الاطلسية على بلغراد وعلى الشعب الصربي الذي يعيش ماساة لا دخل له بها».

وقد رد الكاتب النمساوي جونتر نينج على ما برر به هاندكه مسرحيته السياسية هذه وتحديه للمشاعر الأوروبية تجاه عدوان بلغراد على شعب كوسوفو، مشيراً الى ان هاندكه قد تجاوز كل حدوده، وبرهن على انه يستحق المعالجة النفسية في مصح يشرف عليه الدكتور كاراديتش خاصة بعد اصراره الغريب على عرض مسرحيته الجديدة في قلب العاصمة النمساوية فيينا التي هي أقرب العواصم الأوروبية الكبيرة لبلغراد، واضاف نينج ان هاندكه يحاول اليوم الهروب من فشله الأدبي الذي واكبه خلال الفترة الأخيرة من خلال تقديم مسرحية سياسية غريبة تسخر من الجميع وتتحداهم.

بعد قصف بلغراد من قبل قوات الناتو، أعلن بيتر هاندكه ان المكان المقبل لمسرحية «القارب المصنوع من شجرة مجوفة» سيكون احد مسارح العاصمة اليوغوسلافية.

بورخيس

مراكش تحيي مئوية بورخيس بحضور أرملته

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة مراكش ما بين 15 و17 أبريل (نيسان) تظاهرة ثقافية كبيرة احتفاء بالذكرى المئوية لميلاد الكاتب الأرجنتيني لويس بورخيس، الذي كان من عشاق هذه المدينة العريقة.

وقد تميز اليوم الأول من هذه التظاهرة، المنظمة بتعاون ما بين معهد سيرفانتيس بالرباط والدار البيضاء والمجلس البلدي لمدينة تارودانت وودادية بن سليمان الجزولي ومجلة «آفاق مغاربية»، بافتتاح المعرض الكاليغرافي الذي يحمل عنوان «بورخيس من خلال خطوط اربعة خطاطين» وهم: حسن حيضرة، عبد الغني ويدة، اسماعيل بورقية والخطاط الفرنسي بيرنار باربو، والعرض الراقص للكوريغرافي عبد السلام ميشال راجي مصحوبا بموسيقى وايقاع كناوة التي اداها الاخوان باقبو.

فيما تميز اليومان الاخيران من التظاهرة بتنظيم ندوة حول ادب بورخيس شارك فيها ابراهيم الخطيب وعبد الفتاح كليطو وخوان غويتيسولو وايمون عمران المالح وارملة الاديب الراحل كوداما مريا بورخيس، الى جانب قراءات شعرية باللغة الفرنسية من القاء كلود لانسبير مدير المركز المتوسطي للبيئة، وبالعربية من القاء ابراهيم الخطيب. اضافة الى عرض فيلمين من اقتراح ارملة الاديب الراحل، الشريط الاول مقتبس عن رواية «الجنوب» والثاني عن رواية «رجل الحي الوردي» لبورخيس. وقد اختتمت هذه التظاهرة الثقافية بحفل ساهر شاركت فيه مجموعتا الدقة الرودانية والدقة المراكشية.

وعن هذا الاحتفال التكريمي لبورخيس صرح محمد حبيب سمرقندي رئيس ودادية الجزولي ومنسق التظاهرة بانه «احياء للرباط الادبي والفكري الذي يجمع بين الثقافة العربية الاسلامية من جهة والثقافة الاسبانية والايبرو - اميركية من جهة ثانية، خصوصا أن بورخيس كان له اهتمام كبير بـ«الف ليلة وليلة» حيث تاثر كثيرا بالسرد المتميز لهذه الحكايات علاوة على ارتباطه الوجداني بساحة جامع الفناء كفضاء فريد من نوعه للتراث الشفوي الانساني».

واضاف «ان بورخيس تاثر نتيجة لذلك بتراثنا الثقافي حيث يتجلى ذلك من خلال طريقته في الكتابة خاصة ما يهم جانب الحكي. كما اطلع على فكر ابن رشد وعلاقته بالتراث الارسطي وحاول استجلاء ما يقابل بعض المصطلحات مثل التراجيديا والكوميديا في التراث العربي الإسلامي، الشيء الذي وقف عليه من خلال قصة اهل الكهف الى جانب الادوار التشخيصية التي كان يؤديها الاطفال الصغار في احياء وازقة الاندلس.

إن استلهام لويس بورخيس لهذه الرموز والحكايات وتوظيفه لها في اعماله جعل تراثنا العربي الاسلامي له مكانة وازنة في مجرى الحداثة، فحب بورخيس وشغفه الكبير بهذا التراث الذي الهمه جعله في اخر حياته يقبل على تعلم اللغة العربية على يد احد الاساتذة العرب في جنيف».

مجلة «إبداع» تحتفي بفتحي غانم

مجلات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «ابداع» الأدبية (ابريل/نيسان 1999) متضمناً ملفاً خاصاً عن الروائي الراحل فتحي غانم شارك فيه بها طاهر ود. صلاح فضل، وزبيدة عطا. وفي الدراسات كتب صالح هويدي عن «النقد العربي المعاصر في نهاية القرن العشرين»، ومحمد سالم ولد الامين عن «اللغة المفارقة في رواية شرف»، وعبد الله رجب سعيد «قراءة في التجربة السورية للتعريب» ومحسن خضر «المسالة اليهودية عند نابليون بونابرت». وفي الشعر احتوى العدد قصائد للشعراء: محمد الطوبي، محمد حسن هيثم، عبد المنعم عواد يوسف، شوقي هيكل، فيصل التلاوي. وقصصاً للكتاب: محمد صدقي، فيصل عبد المحسن، احمد حميدة، الشحات محجوب.

وفي الفن التشكيلي كتب الناقد مختار العطار عن الحياة الشعبية في أعمال الفنان إميل محارب، وكتب كمال الجويلي عن رحلة الفنان عبد الرحيم شاهين مع الطقوس والمائيات.

جيل بلا وداع

نص

فولفجانج بورشرت

لم يعش فولفجانج بورشرت طويلاً (21 - 1947) إلا انه أحرز نجاحاً كبيراً وسمعة واسعة من خلال مسرحية «في الخارج أمام الباب» ومن خلال قصصه القصيرة «قبل كل يوم ثلاثاء»، «ساعة المطبخ»، «الملوك السريون الثلاثة»، «ليلاً تنام الفئران ايضاً»، «الخبز» و«اصوات من هنا وهناك» وغيرها. حكم عليه بالاعدام اثناء فترة الحكم النازية ثم الغي عنه الحكم ولحق قسراً بجبهة الحرب، عمل ممثلاً ومخرجاً مسرحياً اضافة الى مزاولة اعمال اخرى، توفي في سويسرا اثر مرض عضال.

نحن جيل مقطوع الجذور، وبلا أعماق، أعماقنا تصبح في هوة، نحن جيل بلا حظ بلا وطن، بلا وداع..

شمسنا باردة.. حبنا قاس.. عمرنا بلا شباب.

نحن جيل بلا حدود، من غير رادع، ولا رعاية.

منذ قفص الطفولة، نبذنا في عالم كان قد هيؤه لنا سلفاً، وامتهنوه وعندما عصف هذا العالم لم يبعثوا بمن يحمينا.

هكذا ولأننا جيل بلا آباء، فاننا جيل بلا جذور، بلا ماض، بلا اعتراف وعواصف العالم التي طاردت قلوبنا واقدامنا بسوطها اللاهب، تكاثفت سحبها ومن عل على الدروب، وصيرتنا جيلاً بلا وداع.

نحن جيل بلا وداع.. لا قبل لنا ان نواجه اي وداع. ذلك لان قلوبنا المتشردة قادت اقدامنا الى الفراق الأبدي، أكتب علينا ان ترتبط قلوبنا أبداً بتوديع ليل، وجاء صباح قاتم، إذن فقد احتملنا الوداع؟

نحن نتوق لأن نعيش الوداع مثلما تعيشونه، انتم يا من تختلفون عنا، انتم يا من تذوقتم لحظات الوداع..

لو حدث مثل هذا الوداع، فلسوف تسيل دموعنا طوفاناً تنجرف أمام جبروته اية قوى غيبية، ولا يصمد عنفوانه ما شادته الاجداد. لن نملك القدرة على ان نعيش الوداع المبعوث في كل زاوية في الشوارع مثلما عشتموه انتم.

لا تتهموننا بأن افئدتنا خرس صماء. لقد همست، نحن مقطوعو الجذور وبلا وداع. لو حاولت قلوبنا الحساسة ان تعيش كل لحظة وداع واجهناها بعمق وحزن و.. فلسوف تنطلق صرختها مدوية، ذلك لأن وداعاتنا جزلة لا بل هي أجزل من وداعاتكم بكثير.. ولذا فسوف تسهرون الليالي مسهدين ضارعين لأننا جيل بلا وداع، فنحن ننكر الوداع.. نعرفه راقداً في الصباح عندما نخرج، نحول بينه واليقظة، ندخره - ندخره لأنفسنا ونحن نودعه.. نحن كاللصوص نسرقه، غير شاكرين، نحن نحمل الحب بين جوانحنا موسدين الوداع هناك، لقاءاتنا تكون منزعة. لقاءاتنا بلا مسافات، بلا وداع.. مثل النجوم، تتقارب من بعض. تلتقي لحظة بعضها جنب بعض، ثم تفترق ثانية: بلا أثر وبلا جذور، وبلا وداع.

نحن نلتقي، رجلاً وامرأة، تحت سقف الكاتدرائية في مدينة سمولينك، ثم ننسل كاللصوص.

نحن نلتقي، ابوين وطفلاً، في نورمندي، ثم ننسل كاللصوص.. نحن نلتقي، ليلاً على البحر الفنلندي، عشاقاً، ثم ننسل كاللصوص.. نحن نلتقي في ضيعة في فيستفالي ونحن معافون مستمتعون، ثم ننسل كاللصوص.

نحن نلتقي في فندق المدينة، جياعاً متعبين ناكل وننام بلا مقابل، ثم ننسل كاللصوص.

نحن نلتقي في هذا العالم - ناساً لناس - ثم ننسل كاللصوص.. لأننا بلا جذور، بلا بقاء، بلا وداع.

نحن جيل بلا وداع.. جيل ينسل مثل اللصوص لانه خائف من صراخ قلبه. نحن جيل بلا عودة للأوطان، لاننا لم نعد نملك شيئاً نستطيع تقديمه لمن نعود اليه.

ليس هناك من يحدب على قلوبنا.. هكذا اصبحنا جيلاً بلا وداع وبلا عود.. ربما اننا الجيل الذي سيهتدي الى كوكب جديد، او لحياة جديدة، تحت شمس جديدة، وبقلوب جديدة، ربما نحن الجيل الذي يظفر بحب جديد وبضحكة جديدة نحن جيل بلا وداع، لكننا واثقون من ان البدء لنا.

* ترجم هذا النص عن الألمانية د. سامي الأحمدي

عظام صناعية ذكية ترمّم الكسور وتسرّع الشفاء

مواد تحتوي على هرمون النمو العظمي تستخدم لإصلاح تلف العظام الناتج عن الأورام أو الترقق أو الحوادث والحروب

كمبريدج: الدكتور اسماعيل الخطيب

أبحاث واختبارات

اقترب العلماء خطوة باتجاه اصلاح الاعضاء المتأذية في الجسم، وذلك من خلال تطوير تقنيات جديدة لتصنيع الاعضاء البديلة، واستخدام الهندسة الوراثية.

وقال الدكتور كوت لورانسن الذي يعمل في مستشفى الغيني (Allegheny) الجامعي في الولايات المتحدة كجراح ومهندس بيولوجي، ان العلماء ما زالوا بحاجة الى وقت طويل لانتاج قلب جديد او اصلاح اعضاء متأذية، لكن قد تكون المسألة اقرب من ناحية انتاج عظام ومفاصل جديدة. وقد سارت جراحة المفاصل والعظام خطوات كبيرة في السنوات الاخيرة سواء في مجال اكثار الخلايا الغضروفية او في مجال زراعة العظام الحية، او في مجال انتاج مفاصل صناعية لها مواصفات خاصة.

ومن المتوقع اعادة نمو المفاصل والعظام المتأذية بشكل ذاتي خلال السنوات الخمس المقبلة، اذا استمرت البحوث العلمية كما هي عليه الآن.

ولقد حقق لورانس وآخرون نجاحاً كبيراً في تصنيع مادة بلاستيكية بيولوجية يمكنها ان تسرع عملية نمو النسج العظمية وتكاثرها بعد الكسور او التبدلات الانهدامية في العظام.

وهذه المادة مركبة من البوليمر، حيث يمكن التحكم بزمن امتصاصها من قبل الجسم، فيمكن ان تصنع بشكل يمكن للجسم امتصاصها خلال عشر دقائق، او بزمن يزيد عن 10 سنوات. وهذه المواد لا تستخدم لشفاء الكسور فحسب، وانما يمكن استخدامها لاصلاح التخريبات العظمية الناتجة عن الأورام، او مرض ترقق العظام، او الامراض الاخرى.

واستطاع العلماء اضافة هرمون النمو العظمي الى تلك المادة ودعوا المركب الجديد «المادة الذكية»، حيث يمكنها تسريع التحام الكسور والمساهمة في اصلاح التشوهات العظمية الناتجة عن الرضوض وغيرها من الامراض.

وقد قام علماء مستشفى «Allegheny» الجامعي اخيراً بالتعاون مع الباحث جاي ليبرمان من مركز (UCLA) للجراحة العظمية باستنساخ مورثة يمكنها ان تحرض العظام على النمو.

وقال ليبرمان انه يمكن زراعة خلايا حية تحمل هذه المورثة في المادة الذكية الجديدة حيث بامكان هذه الخلايا تصنيع كتلة عظمية حولها.

ومن ناحية اخرى يقوم العلماء في التحري عن المورثات المسؤولة عن نمو العضلات لإستخدامها في المعالجة بشكل مرافق لنمو العظام.

ويتوقع الباحثون على المدى الطويل امكانية استخدام التقنيات الوراثية لاعادة نمو النسج، والاعضاء، وحتى الاطراف المبتورة كما هو حالياً لدى بعض الحيوانات التي تستطيع تجديد بعض اعضائها حتى لو بترت مثل الذيل والقدم..الخ.

وقد استطاعت الباحثة هيبر كاتز من معهد ويتزر انتاج اول حيوان ثديي يستطيع اعادة نمو اعضائه ذاتياً ودعي الفار بـ«هيلر ماوس». وقالت كاتز ان فريقها على وشك اكتشاف المورثات المسؤولة عن هذه العملية المعقدة التي ساعدت الفأر على اعادة إصلاح نسجه واعضائه المتأذية.

وأضافت كاتز اختصاصية العلوم المناعية، ان عملية اصلاح الاعضاء والنسج عملية مناعية بالدرجة الاولى طالما ان الفأر المتلاعب في مورثاته (جيناته) استطاع فعل ذلك فيمكن للانسان ان يقوم باعادة اصلاح اعضائه المتأذية او المبتورة بالطريقة ذاتها.

وهذا الاكتشاف قد يساعد على اعادة اصلاح الاعضاء المتخصصة في الجسم، وذلك باعاضة الخلايا والنسج البالية من المرض المزمن بأخرى جديدة واصلاح الحروق وأذيات الحبل الشوكي العصبي.. الخ.

ولقد اكتشفت سلالة الفئران الجديدة من قبل كاتز وفريقها عندما كانوا يقومون بتجارب اكثار نسج اذان بعض الحيوانات المتأذية في جلد الفئران. وهذه الطريقة تستخدم حالياً لاعادة نمو اذن الانسان. وقد فوجئ الفريق عندما وجد ان هذه الفئران المعدلة وراثياً تستطيع اصلاح اكبادها وجزء من نيلها بعد قطعه.

واكد الباحثون ان هذه العمليات المعقدة قد لا ترى النور قبل سنوات طويلة، لكن هذه الابحاث بداية مشجعة للمستقبل. حتى الآن يستطيع العلماء دراسة اعادة نمو الاعضاء والنسج على الضفادع والحيوانات البرمائية الاخرى لانها تختلف في التركيب البيولوجي والوراثي والمناعي عن الحيوانات الثديية.

ففي الضفادع على سبيل المثال، تحدث تبدلات سريعة جداً بعد قطع احد اطرافها حيث تتشكل كتلة خلايا اولية سرعان ما تنقسم الى خلايا متخصصة مثل الخلايا الغضروفية، والى اوعية دموية وعضلات.. الخ.

ووجد الباحثون اثناء التجارب ان الفئران المعدلة وراثياً ترتبط قدرتها على اعادة بناء النسج بعمرها الزمني، فكلما كلما خفت سرعة الشفاء. لكن عندما حقنت تلك الفئران باضداد مناعية خاصة لتثبيط عمل بعض الخلايا المناعية فان نسبة الشفاء لم تختلف بين الفئران الصغيرة والكبيرة.

والمعروف ان الاطفال المولودين حديثاً لديهم قدرة عالية جداً للشفاء من الجروح من دون ترك اي اثر مشوه على الجلد، وذلك بسبب عدم تطور الخلايا التائية المناعية لديهم.

ويعقد الاطباء الأمل حالياً على هندسة النسج والاعضاء البيولوجية، ومن المتوقع خلال السنوات المقبلة ان يقوم العلماء بتصنيع اعضاء متكاملة من خلال خلية جسدية واحدة، سواء في المختابر او في جسم المريض نفسه، واذا نجحت هذه الابحاث فسوف تحل مشكل التبرع بالاعضاء وتسد حاجة المراكز الجراحية الماسة لها.

بمساعدة الكومبيوتر يمكن تصنيع عظام معقدة في الجمجمة

- يمكن التحكم بمدة امتصاص الجسم لها من 10 دقائق إلى 10 سنوات
- إعادة نمو عظام الأطراف المبتورة في المستقبل
- نجاح إنماء اذن الإنسان في الأوساط المخبرية

صورة شعاعية ليد تعرضت لشظايا حربية

سماعات جديدة لا تنقل الجراثيم بين المرضى

أقلام الأطباء والمصابيح الطبية لها دور في انتشار الالتهابات في المستشفيات والعيادات العامة

ابتكارات طبية

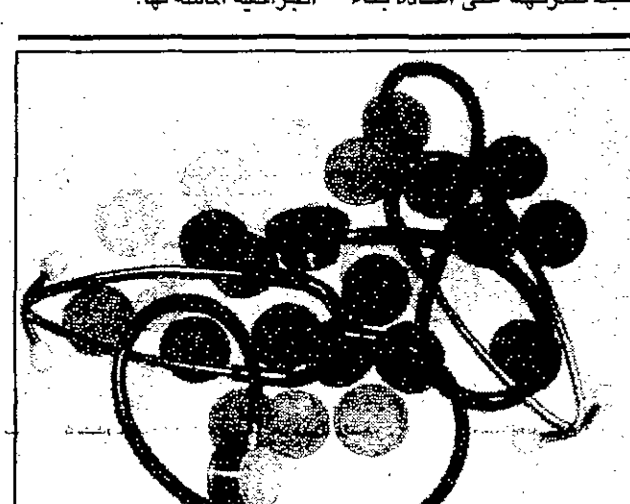
باريس: «الشرق الأوسط»

من المعروف ان السماعات الطبية تعمل في غالبية الاحيان على نقل جراثيم الأمراض. كذلك فإن سطحها البارد عند الاستخدام يؤدي الى ازعاج المرضى. لذلك صممت احدى الشركات أغشية مستديرة الشكل، يتم تغييرها عند فحص كل مريض، وهي متعددة الالوان ومصنعة من المطاط (Latex). وقد اطلق على أغشية الحماية الجديدة لقب Ygeia حيث يتم وضعها على سطح السماعة الطبية لتفادي نقل الجراثيم بين المرضى.

كما تمت مراعاة عدم ادخال مواد بروتينية في تصنيع أغشية الحماية الجديدة لتفادي احتمالات الحساسية. وتحفظ تلك الأغشية في وحدة معقمة ومزودة بغطاء محكم. وبالتالي يقوم الطبيب الممارس قبل فحص المريض بتركيب الغشاء على السماعة. وبعد انتهاء عملية الفحص يمكن اعادة تعقيم الغشاء عن طريق غمره في اناء يحتوي على محلول طبي للتعقيم لمدة 24 ساعة مع الأخذ في الاعتبار ان غالبية المحاليل تقوم باجراء عمليات التعقيم خلال نصف ساعة.

واشارت دراسة بريطانية جديدة الى ان الادوات التي يستخدمها الاطباء مثل الاقلام والمصابيح والسماعات تلعب دورا مهما في حدوث التهابات المستشفيات خاصة الاقسام الجراحية منها.

لذلك ركزت هذه الدراسة على ضرورة اخذ الاحتياطات الوقائية اللازمة وضرورة غسل الايدي قبل فحص المريض وبعده.



يمكن تبديل رؤوس السماعات وتعقيمها قبل كل استخدام

استشارات طبية

نوبات صرعية

● انا مريض ابلغ 40 عاماً من العمر واعاني من زيادة الفعالية الكهربائية الدماغية، حيث اصاب بنوبات الصرع مرة الى مرتين شهرياً. وقد ظهرت الاصابة الصرعية منذ 10 سنوات تقريباً اجريت على اثرها جميع الفحوصات المطلوبة منها التصوير المقطعي وجميعها سليمة. واتلقى حالياً علاجاً بدواء التياريتول، لكن لم الحظ تحسناً في حالتي منذ ان بدأت النوبات. فهل هناك طرق علاجية جديدة لهذا المرض، حيث قرأت عن عمليات واجهزة يمكن ان تقلل من حدوثه؟
أبو علي - السعودية

- 75 في المائة من الحالات الصرعية مجهولة السبب، او تدعى بلغة الطب اساسية او بدائية، والخوف الوحيد من بدء الصرع في وقت متأخر من العمر هو وجود اورام دماغية، وطالما ان الصور طبيعية فلا داعي للقلق أما المعالجات الحديثة فهي تعتمد على الليزر والجراحة العصبية بالدرجة الأولى، وذلك باستئصال البؤرة الدماغية غير المسببة لنوبات الصرع هذا اذا أستطاع العلماء تحديدها. ويقوم العلماء الأميركيون في جامعة هارفارد حالياً بتجربة جهاز كهربائي جديد لمعالجات نوبات الصرع. ويتركب الجهاز الجديد من وحدة طاقة كهربائية تدعى «Neurocybernetic» تزرع في صدر المريض على اتصال بالعصب القحفي العاشر الذي يخرج من الدماغ مباشرة. وتمت السيطرة على النوبة الصرعية من خلال ارسال الجهاز لموجات كهربائية نبضية للدماغ لمدة 30 ثانية كل خمس دقائق.

ويقول مبتكرو الجهاز ان هذا النظام الكهربائي الجديد يمكنه ايقاف النوبة الصرعية بشكل مباشر، وفي حال ان النوبة الصرعية شديدة جداً فيمكن زيادة شدة النبضات الكهربائية بواسطة جهاز تحكم للطاقة يستخدمه المريض خارجياً. والجهاز بحجم علبة الكبريت يزرع في الصدر ويوصل مع العصب بسلك خاص يمر عبر العنق. وطور الألمان اخيراً رقائق الكترونية لمعالجة الصرع مزودة بجهاز انذار مبكر لتحذير المصاب باقتراب النوبة.

اضطرابات الطمث

● أنا شابة عمري 22 سنة واعاني من آلام واضطرابات في الدورة الشهرية منذ فترة طويلة، حيث يحدث احياناً نزف مرتين في الشهر، وفي بعض الاحيان تتأخر الدورة لمدة شهر ونصف الشهر او اكثر. اضافة الى ان مواعيد الدورة تترافق مع آلام شديدة وقد تعبت من هذه الحالة فبماذا تنصحوني؟
س. ع. أ - الرياض

- يعتقد الكثيرون من الاطباء ان العوامل النفسية وراء نسبة كبيرة من اضطرابات الطمث. اذ تحدث آلام في الدورة واضطراب في مواعيد انطلاق البيوض من المبيضين. ومن الناحية العضوية يمكن التوجه الى امراض المبيضين والاضطرابات الهرمونية خاصة الاستروجين والبروجيسترون. وهناك عوامل عديدة يمكن تؤدي الى اضطرابات الطمث وزيادة الشعر في الجسم واكياس في المبيضين، منها متلازمة او تناذر «شتاين لوفنتال» على اي حال وما ننصحك به حالياً هو ما يلي:

1 - اجراء تصوير بالامواج فوق الصوتية الايكو وذلك لكشف تبدلات المبيضين والرحم ونفي وجود اكياس في المبيضين.
- اجراء بعض التحاليل الهرمونية الانثوية.
3 - استشارة طبيبك النفسي اذا لم يكن هناك من سبب عضوي لحالتك.

ضخامة الثديين لدى الرجل

● انا استاذ ابلغ 50 عاماً من العمر واعاني من ضخامة بالثدين. كنت اتناول احد الادوية حيث اعاد الأطباء السبب اليه، لكن لم يتراجع حجم الثديين بعد الانقطاع عن تناوله. وتسبب لي هذه الحالة ازعاجاً كبيراً امام الطلاب. ارجو ان ترشدوني الى الطريق الصحيح وبماذا تنصحوني؟
م. ج. بدراوي - مصري في السعودية

- هناك اسباب عديدة لضخامة الثديين لدى الذكور منها الادوية كما ذكرت وتشمع الكبد والتهابات القصبات المزمن واورام الغدة النخامية والبرولاكتينية.. الخ. ما نقترحه عليك هو اجراء بعض التحاليل الهرمونية للتأكد من سلامة الكبد والغدد الصماء، وقطع جميع الادوية الخارجية، اضافة الى اجراء تصوير بالامواج فوق الصوتية للبطن. واذا كانت جميع الاختبارات طبيعية، عندها يمكن خفض حجم الثدين بالطرق الجراحية او التجميلية المتوفرة، مع المحافظة على الوزن بالحدود الطبيعية، واجراء تدريب لعضلات الصدر لكي يخف الترهل في الصدر.

مؤتمر دولي يبحث استخدامات الليزر في علاج الأمراض الجلدية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستضيف القاهرة المؤتمر العالمي الثامن للامراض الجلدية والذي يعقد تحت رعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك خلال الفترة من 16 الى 31 ابريل المقبل، تنظمه الجمعية الدولية للأمراض الجلدية بالاشتراك مع الجمعية الافريقية للأمراض الجلدية وجمعية اطباء مجلس التعاون الخليجي.

يقول د. محمد عامر نائب رئيس الجمعية الدولية السابق ورئيس الجمعية الافريقية للأمراض الجلدية، يشارك في هذا المؤتمر 100طبيب من اكبر علماء الجلد في العالم من بينهم الدكتور Rayan رئيس الجمعية الدولية وعميد كلية طب منيسوتا ورئيس هيئة التعليم الطبي المستمر بالولايات المتحدة الاميركية بالاضافة الى اساتذة أمراض جلدية من السعودية والامارات والبحرين والكويت و20 طبيبا من مستشفى مايو كلينيك الاميركي.

ويناقش المؤتمر استخدام الجينات لعلاج أمراض الجلد الوراثية للأجنة قبل الولادة وعلاقة الأمراض الجلدية بالجهاز المناعي في الانسان، وسيتخلل جلسات المؤتمر عرض الطرق الحديثة في علاج الأمراض الجلدية مثل برنامج علاج الشيخوخة والتقشير الكيميائي وتسطيح الوجه بالليزر وحقن الكولاجين والدهون وشفط وازالة الشعر الزائد في الاناث.

أخبار طبية

تصوير دماغي يكشف المناطق المسؤولة عن الجوع

نيويورك: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء في المعهد الوطني لأمراض السكري والكلية في فينكس بولاية اريزونا الاميركية تحديد بعض المناطق الدماغية المسؤولة عن الجوع لدى الانسان، وهذا من شأنه ان يؤدي الى انتاج عقاقير دوائية جديدة لمعالجة البدانة في المستقبل.

اجريت التجارب على 11 متطوعا حيث تم قياس الجريان الدموي الدماغي لديهم بواسطة التصوير الطبقي الدماغي البيزوتروني (Positron emission tomography) مع تعريضهم للجوع لمدة 36 ساعة ثم اعيد التصوير مرة اخرى. ووجد في تحليل الصور ان هناك زيادة في فعالية ونشاط بعض المناطق الدماغية.

هذا وقد نشرت نتيجة هذا البحث مجلة العلوم الاكاديمية الاميركية.

اكتشاف مورثة تسيطر على الألم المزمن

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء مورثة جديدة تسيطر على دخول الشوارد المعدنية مثل البوتاسيوم والصوديوم الى الخلايا العصبية، وهذا سيساعد على السيطرة على الألم المزمن والصرع في المستقبل القريب، لأن المعادن المذكورة لها دور كبير في افراغ الشحنات الكهربائية في الخلايا العصبية.

وقال ديفيد جونس من جامعة هوبكنز في ولاية ميريلاند الاميركية انه تمكن وفريقه من السيطرة على كهربائية الاعصاب المأخوذة من النخاع الشوكي بعد حقنها بالمورثة المكتشفة في الاوساط المخبرية الخارجية.

هذا وقد نشرت الابحاث الجديدة التي اجريت على هذا الموضوع في مجلة «نيوروساينس»، وسوف يجرب العلماء المورثة الجديدة على الحيوانات الحية في الاسابيع القليلة المقبلة. واذا نجحت سوف يمكن العلماء من انتاج ادوية جديدة لمكافحة الألم.

شرايين صناعية تعوّض عن الطبيعية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نجحت تجارب زراعة شرايين صناعية في حيوانات التجارب مصنعة في الاوساط المخبرية بواسطة خلايا الحيوانات نفسها.

واشار الباحثون في مجلة «ساينس» الى ان هذه التجارب من شأنها ان تسرع في انتاج وصلات شريانية مصنوعة من الخلايا الحية يمكن استخدامها لمعالجة انسدادات الاوعية الدموية لدى الانسان. وقالت لورا نكلاسون من جامعة ديوك في دورهام بولاية كارولاينا الشمالية الاميركية، ان فريقها تمكن من صناعة وعاء دموي في الاوساط المخبرية من خلايا الحيوانات التي اجريت عليها التجارب، اذ اكثرت الخلايا العضلية والخلايا المبطنة على هيكل ورق قابل للذوبان التلقائي.

وبالحقيقة فإن هذه التجارب قائمة في بريطانيا منذ فترة طويلة جدا. اذ استطاع العلماء في جامعة ليدز من انتاج اول وعاء دموي خارج الجسم.

لصقات هرمونية خاصة بالرجال فقط

لندن: «الشرق الأوسط»

ستطرح الشركات الطبية البريطانية في شهر مايو (ايار) لصقات جديدة خاصة بالرجال فقط وهي عبارة عن هرمون التستسترون الذكري الذي يلعب دورا كبيرا في الخصوبة.

وهذا الهرمون يزيد من الرغبة الجنسية ويساعد على تخطي الهجمات او النوبات الاكتئابية، ويزيد من حجم الكتلة الجسدية في الجسم.

وقال سيمون هيلمس استشاري الامراض البولية في مستشفى سانت ماري أن اللصقات الهرمونية تحسن الحياة الجنسية للرجال، وتبدل من مزاجهم بشكل عام، اضافة الى انها تمنحهم شعورا بالقوة والثقة.

تزود اللصقات الجديدة الجسم بالهرمون عن طريق الامتصاص الجلدي وتكفي كل لصقة لمدة 24 ساعة حيث تبلغ الهرمونات ذروة تاثيرها بعد ثلاث الى اربع ساعات من وضعها على الجلد.

لجنتان تابعتان للاتحاد الأوروبي تنصحان بحظر هرمون تسمين البقر «بوساليك» بسبب تأثيراته الجانبية على الحيوانات والإنسان

كولون: ماجد الخطيب

سيقع على المفوضية الاوروبية خلال الاشهر المقبلة ان تقرر ما اذا كانت ستمنع او تجيز استخدام هرمون تسمين البقر Recombinantes Bovines Somatotrophin (r BST) من انتاج شركة مونسانتو الاميركية. اذ لم تنل الشركة المذكورة اجازة بيع هذا العقار الذي يحمل الاسم التجاري بوساليك POSALIK في اوروبا بسبب كثرة الشكوك حول مضاره الجانبية على الانسان والبقر على حد سواء. وقدمت لجنتان تابعتان للمفوضية الاوروبية تقريرين منفصلين في الاسبوع الماضي يؤكدان الشكوك حول التاثيرات الجانبية المقلقة لهذا الهرمون الذي يفترض ان يستخدم لرفع انتاج البقرة الواحدة من الحليب بمقدار 2,3 لتر يوميا. وينتظر ان تؤدي الدراستان الى نتائج مالية كارثية لمونسانتو لا سيما انه من المتوقع ان حول المفوضية قرارها بتجميد اجازة العقار لهذا العام 1994 الى قرار بحظر بيعه واستهلاكه وان تلجأ ادارة العقاقير والاغذية الاميركية FDA الى اعادة النظر بالاجازة الممنوحة لهذا الهرمون منذ العام ذاته.


مزارع البقر مصدر مشاكل عدة في السنوات الاخيرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

التهابات عند البقر وسرطانات عند الانسان

اعلنت اللجنة العلمية لحماية صحة الحيوان في بروكسل وقوفها الصريح ضد اجازة هرمون بوساليك وقالت في تقريرها المقدم الى المفوضية ان تاثيرات العقار السلبية، على الحيوانات فقط من السوء بحيث تكفي وحدها لاصدار قرار حظره. اذ اتضح، من خلال مقارنة قطيعين من البقر استخدم في الاول هرمون بوساليك واستخدم الثاني للمقارنة، ان تعرضت بقرات القطيع الاول للاصابة بالتهاب الضروع يرتفع بنسبة 69 في المائة عن حالات الالتهاب التي تصيب القطيع الثاني. علاوة على ذلك ثبت ان بقرات القطيع الاول اصيبت بمرض التهاب الاظلاف ضعف ما اصيبت به بقرات القطيع الثاني. والمهم ايضا ان العلماء وجدوا صعوبة بالغة في علاج هذين المرضين في القطيع الاول الامر الذي يشير الى تسبب هرمون بوساليك بحدوث التهابات شديدة تستعصي على العلاج. ووجد العلماء ايضا ادلة بالغة تثبت ان العقار الاميركي يؤثر بشكل مباشر على تناسل الابقار. اذ انخفض تكاثر الحيوانات في القطيع الذي زرقت بقراته بهرمون بوساليك بشكل واضح عن تكاثر البقرات في القطيع الثاني. وترافق هذا الانخفاض مع ازدياد حالات حمل التوائم بين البقرات وزادت صعوبة الام الحمل والولادة والوفيات. وذكر العلماء ان ادعاء شركة مونسانتو بان سبب هذه الاعراض الجانبية يعود الى نوع العلف او بسبب ارتفاع نسبة التكاثر لا اساس له من الصحة لان السبب يكمن في الهرمون نفسه.

هذا على صعيد تاثيرات الهرمون على الحيوانات، اما تاثيره على الانسان فقد كان موضع دراسة لجنة صحة البيطريين والناس من مقرها في العاصمة البلجيكية ايضا. وتوصلت اللجنة كتحصيل حاصل الى نتيجة مفادها ان ارتفاع نسبة تعرض الابقار للامراض سيؤدي بالتاكيد الى زيادة استخدام المضادات الحيوية بهدف مكافحة هذه الامراض. وتتسرب هذه المضادات الحيوية من الحليب الى الانسان تاركة اعراضها الجانبية على صحته. وكمثل فقد تم اكتشاف وجود البنسلين بنسب عالية في حليب البقر المربى على هرمون بوساليك وبكميات تكفي لاحداث صدمة البنسلين المعروفة عند المستهلكين الذين يعانون من حساسية هذا المضاد الحيوي.

واذ تقول شركة مونسانتو في النشرة المرفقة بالعقار المباع انه هرمون امين ولا يختلف في تركيبه عن هرمونات تسمين الابقار الاخرى وان تسربه الى حليب البقر لا يضر الانسان لانه لا يماثل هرمونات النمو البشرية توصل العلماء في بروكسل الى نتيجة ثابتة تقول ان بوساليك لا يشبه الهرمونات الطبيعية في تركيبته ووظيفته. وذكرت الدراسة ان هرمون rBST يتالف من 180 حامضا امينيا يجري امتصاصه من الامعاء ولا يترسب في جسم الانسان الا ان شبيهه الصناعي بوساليك يختلف عنه في عدة نقاط حاسمة. فعقار بوساليك ينحل في معدة الانسان وينفصل الى اجزاء امينية اخرى لا يعرف الانسان عن تاثيراتها بعد وانها ستكون محط دراسة اللجنة مستقبلا. كما ان الخطر ياتي ايضا من مادة اخرى وجدت بتركيز عال في حليب البقر المزروق بهرمون rBST وهي مادة من الحوامض الامينية تشبه الانسولين ويطلق عليها اسم عامل النمو Insulin Like Growth Factor - 1 (IGF-1) التي تلعب دورا هاما في تطور ونمو الخلايا الجينية. وخلافا لهرمون rBST فان هذه المادة لا تتغير من خلال التطور الجيني وعملية النمو اللاحقة كما انها متماثلة التركيب عند الانسان والبقر والخنازير. وتقول شركة مونسانتو ان هذه المادة يجري تحللها تماما في المعدة الا ان ابحاث لجنة بروكسل تثبت ان عامل النمو 1 الشبيه بالانسولين يرتبط مع بروتين حليب البقر بشكل وثيق يصعب تحلله بواسطة الانزيمات المعدية. وتم التاكد من وجود هذه المادة بحالة سليمة في حليب البقر رغم عملية البسترة لمدة 45 ثانية بدرجة 79 مئوية. ويرتفع تركيز هذه المادة في حليب البقر بفضل استخدام عقار بوساليك وخصوصا في مرحلة الرضاعة. وتم تقصي وجود هذه المادة عند بعض الابقار بنسب ترتفع 70 في المائة عن النسب الطبيعية.

وجاءت هذه النتائج بفضل الدراسات التي اجراها الباحثون حول وجود عامل النمو المذكور في حليب الابقار السليمة. وتم التاكد حتى الان من دور rBST في زيادة تركيز هذه المادة في حليب الابقار. اما تاثيرها المباشر بالعلاقة مع rBST على صحة الانسان فسيكون موضع دراسة قادمة طالبت اللجنة المفوضية الاوروبية بتمويلها. وكانت دراسات علمية اوروبية سابقة تحدثت عن دور واضح لعامل النمو الشبيه بالانسولين في زيادة حالات الاصابة بسرطان الثدي عند النساء وسرطان البروستات عند الرجال.

بون تتحرك بهدف حظر العقار

هذا وقد سارعت وزارة الصحة الالمانية بالتحرك في بروكسل بهدف تجميد قرار اجازة بوساليك لحين ورود المزيد من الدراسات. اذ من المحتمل ان تسقط المفوضية الاوروبية قرار التجميد الصادر بحق بوساليك في اوروبا اذا لم تتقدم احدى دول الاتحاد باعتراض تحريري على اجازة استخدامه قبل انتهاء هذا العام.

وتحاول بون بالطبع قطع الطريق امام احتمال صدور موافقة على استخدام العقار في اوروبا عن طريق سلطات العقاقير الاوروبية المتركزة في العاصمة البريطانية لندن.

وطالبت هلترود بروير النائبة الالمانية في البرلمان الاوروبي ليس بمنع اجازة بوساليك في اوروبا وانما بمنع بيع منتجات الحليب المرتبطة باستخدامه وسحب الموجود منها في الاسواق الاوروبية. وقالت بروير انه من المضحك ان يطالب البعض بحظر استخدام هذا العقار ولا يطالب بمنع انتاجه خصوصا وان شركة مونسانتو صارت تنتج العقار في اوروبا من مدينة توندل السويسرية منذ ثلاثة اعوام.

ومعروف ان السلطات الاميركية FDA اجازت استخدام العقار في الولايات المتحدة عام 1994 الا ان السلطات الكندية حظرت استخدامه واثارت الكثير من الشكوك حول جدية FDA في اجراء الفحوصات المطلوبة. وذكر علماء كنديون حينها ان مونسانتو عرضت على السلطات الاميركية دراسة اجريت على الفئران فقط بهدف استحصال الموافقة على اجازة البيع. ودفع هذا الوضع السلطات الاميركية لمراجعة موقفها الا انها لم تحدد موعدا للبت في القرار كما انها لم تعلق اجازة بيع العقار في الولايات المتحدة حتى الان.

مواد كيميائية في البلاستيك تقود الى تدهور التطور الجنسي لدى الذكور

لندن: «الشرق الاوسط»

المواد الكيميائية المصنعة التي تدخل في تركيب اغلب المنتجات البلاستيكية الشائعة تقود الى التاثير السيء على التطور الجنسي لدى ذكور الفئران حسب احدث بحث اميركي. وقد اعلن فريق الباحثين لدى الحكومة الاميركية عن توصلهم الى نتائج تشير الى تاثير مواد كيميائية تستخدم لتليين البلاستيك في اغلب المنتجات الشائعة الاستخدام منزليا، على تطور الاعضاء الجنسية وحدوث تشوهات جنسية بسببها.

ونشرت نتائج البحث التي قادها ايرل جراس، في مجلة «توكسيكولوجي اند اينستري»، وهي مجلة متخصصة في علوم السموم الصناعية. واشار العلماء ان اعطاء اناث الفئران الحوامل جرعات عالية في المواد الكيميائية التي تدخل في تركيب البلاستيك قد ادى الى ظهور تشوهات جنسية لدى الذكور من مواليدها الجدد، مثل ضمور الخصية او انعدامها وكذلك نمو وتضخم حلمات الثدي. وقال العلماء ان هذه المواد الكيميائية يبدو انها تمنع نهائيا عمل الهرمونات الذكرية مما يقود الى تشويه نمو الذكور والى تقليل انتاج هرمون «تيستوستيرون» وهو هرمون الذكورة.

ويعتقد بعض العلماء ان هذه المواد الكيميائية هي المسؤولة عن ازدياد حالات قلة انتاج الحيامن لدى الذكور التي تشهدها الدول الصناعية المتقدمة حاليا.

نظرية الكم تؤدي إلى انقلاب نوعي في تكنولوجيا الكومبيوتر

أجهزة صغيرة بقدرات عالية من دون تبديد حراري ستسود عالم الالكترونيات القرن المقبل

لندن: د. نجاح كاظم

تتم بهدوء ابحاث علمية وتجارب تقنية قد تمهد الاسس لثورة انقلابية شاملة وجديدة في تكنولوجيا الالكترون وعلم الكومبيوتر. وتقوم هذه الابحاث على المعادلة الرياضية المهمة للعالم الانجليزي الشهير ديراك Dirac والتي كانت واحدة من نتاجات تزاوج نظرية الكم الفيزيائية Quantum Theory فيزياء المادة بمقاييس صغيرة جدا، مع نظرية اينشتاين النسبية في علم الحركة.

وتوضح معادلة Dirac التي تمت صياغتها قبل 70 سنة بالضبط ان الالكترون، المكون الاساسي للكهربائية، عبارة عن جسيمات حاملة لشحنات المادة. والاهم فان هذه الالكترونات تملك خاصية ميكانيكية فريدة تعرف بـ «سبن» Spin التي تعني الدوران الداخلي السريع.

وتعتبر هذه الخاصية، اي الـ «سبن»، واحدة من خفايا نظرية الكم، وما اكثر خفاياها، او على الاقل حسب ما راها ديراك. وقد استخدم فكرة تملك جسيمات الالكترون لنوع من الحركة الداخلية كمحاولة منه لتفسير معادلاته الرياضية وفهم عالم الكم الغامض.

ويحاول العلماء اليوم عن طريق استخدام فكرة «السبن» الدوران السريع ـ السيطرة على حركة الالكترون بطريقة جديدة. وتعتبر اعمالهم وبحوثهم جزءا من حقل جديد في مجال الالكترونية، او ما سمي بـ «سبنترونك» Spintronic. وتهدف البحوث في هذا الحقل الى بناء اجهزة سبنترونية عاملة على اسس النظرية الجديدة ذات طاقة كامنة هائلة قد تغير والى الابد، طريقة عمل ذاكرات الكومبيوتر ومعالجتها للمعلومات. ناهيك عن سعة الخزن في هذه الذاكرات وسرعة العمل وتبديدها لطاقة قليلة جدا.

وتستثمر التكنولوجيا الالكترونية الحالية، ومنها التقنية الرقمية، حقيقة وهي انه عندما تصبح الذرات في مواد انصاف الموصلات Semiconductors كالسيليكون قريبة الواحدة من الاخرى، فان مستويات طاقة الالكترون تغدو ضبابية وتشكل بالتالي عصبتين او حزمتين band من الذرات مفصولة بفجوة تسمى «باندجاب» bandgap. وعندما يقفز الالكترون ذو الشحنة السالبة عبر هذه الفجوة من الحزمة الواطئة Valence band الى الحزمة العالية Conduction band يترك خلفه فراغا شاغرا متاتيا hole ذا شحنة موجبة. ويتم عمل الاجهزة الالكترونية من خلال حركة الالكترونات بالاتجاه السالب ومعاكسة حركة الايونات بالاتجاه الموجب منتجة التيار الكهربائي، وربما الاهم في عمل هذه الاجهزة محاولة السيطرة على المجال الكهربائي من حركة المد والجزر لهذين النوعين من حاملات الشحنات.

وتقترح النظرية الجديدة في السيطرة على حركة التيار الكهربائي من خلال املاء توزيع الالكترونات التي يكون دورانها نحو الاعلى Spin up والالكترونات التي يكون دورانها نحو الاسفل Spin down. ويتكون التيار الكهربائي كما بينا بسيل من الالكترونات التي تكون حركتها الدورانية عشوائية، الا عند استخدام مجال مغناطيس عندئذ يتم بسهولة توجيه حركة الدوران للاعلى او للاسفل، انها عملية معقدة قد تستعصي على الفهم العادي.

وبدأ العمل الرائد في تجارب حقل سبنترونك في منتصف الثمانينات من هذا القرن، واثبتت التجارب الاولية انه يمكن تغير كثافة الالكترونات في دورانها للاعلى والى الاسفل، ليس في مواد انصاف الموصلات فقط، كما في تكنولوجيا اليوم، بل في المعادن الموصلة امثال الالمنيوم والفضة وغيرها.

والاثارة الكبيرة في الحقل الجديد هو قابليتها على حل واحدة من الموانع الكبيرة في تكنولوجيا الالكترون العصرية عند البدء بتصنيع اجهزة صغيرة للغاية والحاوية على حفنة قليلة جدا من الالكترونات اذ ان مردود هذه الاجهزة الالكترونية التي يبلغ حجمها اقل من 0,01 مايكرومتر (والميكرون جزء من المليون من المتر) قليل عادة في التقنية الحالية بسبب بطء الاشارة الكهربائية ومشاكل تشويش الكم Quantum noise وغيرها.

والسؤال الاساسي الذي يمكن طرحه هل هذه افكار نظرية بحتة ام يمكن تطبيقها في الواقع العملي؟ والجواب على هذا السؤال انه بدأ بتصنيع بعض الاجهزة التجريبية البسيطة كالمفتاح الكهربائي Switch والترانزستور Transistor. ويعكس صرف وكالة البحوث المتطورة في البنتاجون الاميركي ملايين الدولارات في بحوث هذا الحقل واهتمام شركات الكومبيوتر الكبيرة (وطلباتها لرقائق كومبيوترية ذات سرعة عالية وكفاءة كبيرة) بهذه التطورات عن نضج تجارب سبنترونك في تطبيقاتها العملية.

والرقيقة الكومبيوترية (واحيانا تسمى بالرقاقة الالكترونية) ببساطة عبارة عن خريطة معقدة لملايين الترانزستورات التي تعمل كمفاتيح Switchs في عمليات فتح واغلاق الدوائر الالكترونية. وتكون سرعة الرقيقة الكومبيوترية النهائية محدودة بمعدل نقرة اصبع لعمل هذه المفاتيح. وهذا يعتمد على حركة الالكترونات داخل الاجهزة التي تكون محدودة في تضاؤل احجام الاجهزة المتناهية الصغر. وهذا ما تزعم تقنية سبنترونك انها قادرة على توفيره.

والاكثر من ذلك استهلاك مفتاح سبنترونك الكهربائي لطاقة اقل بكثير من تقنية اشباه الموصلات الحالية. وهذا مهم لصنع الكثير من هذه الاجهزة ورصها سوية على الرقيقة الالكترونية من دون وجود مشكلة الحرارة التي تولدها الطاقة المجتمعة لملايين الترانزستورات الرقيقة الالكترونية، كما في التقنية الحالية، وغالبا ما تحتاج الى وسائل تبريد اضافية لتبديد هذه الحرارة.

واستعمال ذاكرات غير متقلبة non - volatile في هذه التقنية مهمة لعمل انظمة الاقمار الاصطناعية، خصوصا في التقنيات الحديثة المستخدمة لاحجام صغيرة من هذه الاقمار وعملها في مدارات واطئة، ناهيك عن استعمالها في الانظمة العسكرية والمتطلبة لذاكرات نشيطة.

وقد تستثمر تكنولوجيا الكومبيوتر في العقد الاول من القرن المقبل هذا الاكتشاف واستبدال نظام عملها الحاوي على ذاكرة RAM رام والاقراص الصلبة Hard disk بجهاز واحد فقط ويعجل هذا الامر الوصول الى معلومات الكومبيوتر في الحال ولا تاخذ بعض الوقت كما في تكنولوجيا اليوم بسبب استخدام تكنولوجيا القرص الصلب Hard disk. وربما الاهم رخص الكلفة في صنع حجم صغير ونظام واحد من ذاكرات تقنية سبنترونك.

[redacted]

اتحاد جدة يتوج بطلاً للكأس الآسيوية ويبقي اللقب سعوديا للعام الثالث على التوالي

طوكيو: عبد المجيد عبد الرؤوف

تغلب فريق اتحاد جدة على منافسه تشونمان دراجونز الكوري الجنوبي بالهدف الذهبي (2/3) على ملعب طوكيو الوطني امس وابقى لقب كاس الكؤوس الآسيوية لكرة القدم في خزائن الاندية السعودية.

وعلى الفور قدم الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم مكافأة قدرها عشرة آلاف دولار لكل لاعب من فريق الاتحاد.

واحرز المغربي احمد البهجا (في الدقيقة 10 و102 من ركلتي جزاء) ومحمد نور (82) اهداف الاتحاد. ورده سانج راي (الدقيقة 14 و70 من ركلة جزاء) هدفي تشونمان.

وسبق لفريقي الهلال والنصر ان احرزا اللقب في العامين الماضيين، كما توج القادسية ايضا بطلا لهذه المسابقة عام 1993، لتحرز الاندية السعودية الكاس 4 مرات من اصل 9 مرات، معادلة رقم اليابان عن طريق نيسان (مرتين) ويوكوهاما فلوجلز وبلمار هيراتوسكا، في حين احرزت ايران الكاس مرة عن طريق بيروزي.

واللقب هو الاول في تاريخ مشاركات الاتحاد بالمنافسات الآسيوية. ولذلك ينتظر ان يعد النادي احتفالات خاصة بهذه المناسبة بعد رجوع الفريق مساء اليوم الى جدة. وسيطر الاتحاد على ربع الساعة الاول من المباراة وتمكن من افتتاح التسجيل عن طريق مهاجمه المغربي البهجا من ركلة جزاء اثر إبعاد المدافع للكرة بيده. لكن الفريق الكوري الجنوبي الذي كان يسعى لاحراز اول لقب لبلاده في هذه المسابقة ادرك التعادل بعد اربع دقائق فقط عن طريق سانج راي بتسديدة راسية من ركلة ركنية حاول احد المدافعين السعوديين ابعادها قبل ان تجتاز خط المرمى لكنه لم يفلح.

وطرد الحكم الاماراتي على بوجسيم الذي قاد اللقاء مدافع تشونمان البرازيلي ماسيليو في الدقيقة 38 لاعاقته البهجا المنفرد قبل دخوله منطقة الجزاء، فاكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين، وفشل البهجا في استثمار الضربه الحرة وسدد عاليا. وسنحت امام الانجليزي داليان اتكنسون فرصة لتسجيل هدف ثان للاتحاد لكنه سدد بجوار القائم الايمن في الدقيقة 40. وعاد الانجليزي ومرركرة رائعة امامية باتجاه البهجا الذي تخطى مدافعا وانفرد بالحارس الذي ارتمى على الكرة منقذا مرماه من هدف اكيد (42).

وزاد الاتحاد من سيطرته ومرر محمد الخليوي كرة رائعة باتجاه محمد الصحفي الذي كسر مصيدة التسلل وانفرد بالحارس لكن الكرة سبقته فاضاع فرصة ذهبية للاتحاد في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول الذي شهد خروج الحارس الكوري للاصابة وتعويضه بالبديل.

وفي الشوط الثاني بدأ الفريق الكوري هجماته بتصويبه قوية من 25 مترا ارتمى عليها حسين الصادق. ويصاب الحارس الكوري الثاني في لعبة مشتركه ويضطر المدرب الدفع بلاعب من خط الدفاع لحراسة المرمى بعد ان استنفد تغييراته وليكمل الفريق اللقاء بعشرة لاعبين.

ومن لعبة كورية مرتدة اخطأ محمد الخليوي في السيطرة على الكرة داخل المنطقة فمرر الكرة من غير قصد الى سانج راي قبل ان يعيقه الخليوي فلم يتردد بو جسيم في احتساب ركلة جزاء انبرى لها سانج راي نفسه وسدد من تحت الحارس الصادق داخل الشباك (الدقيقه 70). ويضغط الاتحاد بكل ثقله لادراك التعادل وحاصر مرمى الفريق الكوري وسدد الصحفي بطريقة رائعة بكعب قدمه لكن الحارس الكوري البديل ابعدها ركنية (81). وفي الدقيقة 82 سدد محمد نور كرة قوية قوية عجز حارس دراجونز عن صدها معلنة هدف التعادل للاتحاد. واستمر التعادل حتى نهاية الوقت الاصلي فلعب الفريقان وقتا اضافيا تمكن خلاله الاتحاد من الحصول على ركلة جزاء ثانية اثر اعاقة احمد هادي داخل المنطقة، فتقدم لها البهجا وصدها الحارس لكن البهجا تابعها بقوة داخل المرمى ليسقط الفريق الكوري بالضربة القاضية. واختير البهجا افضل لاعب في اللقاء.

وقبل المبارة النهائية اقيمت مباراة تحديد المركز الثالث بين فريقي الطلبة العراقي وكاشيما الياباني وانتهت بفوز الاخير 1/صفر. وعقب اللقاء شكر مدرب فريق الاتحاد فلاديمير ديمتري لاعبيه على الجهد الكبير الذي قدموه في المباراة النهائية للبطولة.

وقال ديمتري: قدمنا مباراة جيدة رغم الارهاق الذي كنا نعانيه لقد لعبنا 60 مباراة هذا الموسم، وهو عدد كبير حققنا من خلالها 3 بطولات محلية واثنتين خارجية.

واضاف ديمتري كانت المباراة النهائية صعبة وامام فريق قوي ولكن طرد مدافع وخروج حارس المرمى ساعدنا كثيرا على السيطرة على مجريات اللعب، وقال انني سعيد بهذا الفوز الذي سنحتفل به مع اللاعبين بعد عودتنا لجدة.

وبالنسبة للمدرب الكوري لي نيك فقال ان فريق الاتحاد السعودي لعب بشكل منظم، ولديه لاعبين جيدين ولكن خروج الحارسين مصابين والطرد آثر علينا ولم نستطع فرض سيطرتنا.

احمد البهجا نجم هجوم اتحاد جدة (في الوسط). يحتفل بكاس الكؤوس الاسيوية مع زميليه خالد الشمراني وحسين الصادق حارس المرمى امس بعد تغلبهم على بطل كوريا الجنوبية بالهدف الذهبي في المباراة النهائية (رويترز)

المغربي الموعزيز يفوز بماراثون لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح العداء المغربي عبد القادر الموعزيز في انتزاع الفوز بماراثون لندن امس ومؤكدا جدارته في اللقب الذي ضاع منه العام الماضي بحلوله ثانيا، فيما توجت العداءة الكينية جويس تشبتشومبا بطلة لماراثون السيدات للمرة الثانية.

وقطع الموعزيز مسافة السباق وهي 42,195 كيلومتر في ساعتين وسبع دقائق و57 ثانية متقدما على البرتغالي انطونيو بينتو الفائز بهذا السباق عامي 1992 و1997 في المركز الثاني متخلفا بفارق يزيد قليلا عن دقيقة. وقطع بينتو المسافة في ساعتين وتسع دقائق تلاه الاسباني ابيل انتون بطل العام الماضي بعد ان سجل ساعتين وتسع دقائق و41 ثانية في المركز الثالث.

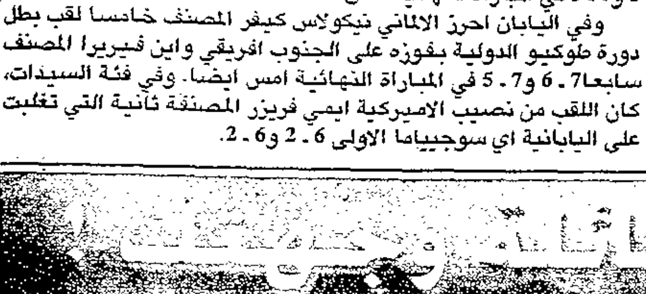
وكان الموعزيز على وشك الفوز بماراثون العام الماضي الا ان انتون تفوق عليه في الثواني الاخيرة من السباق.

وانطلق الموعزيز امس من البداية فارضا سيطرته. وأوضح انه في طريقه لحسم اللقب بعدما ابتعد كثيرا عن منافسيه في الخمسة اميال الاخيرة.

وفي سباق السيدات، قطعت تشبتشومبا المسافة في ساعتين و23 دقيقة و22 ثانية وحصلت عل جائزة قدرها 125 الف دولار بعد ان اعتبر زمنها الافضل في سباقات الماراثون العالمية.

وجاءت المكسيكية ادريانا فرنانديز في المركز الثاني بعد ان سجلت ساعتين و24 دقيقة وست ثوان في حين جاءت البرتغالية مانويلا ماشادو في المركز الثالث في ساعتين و25 دقيقة وتسع ثوان.

وكان سباق السيدات قد افتقد لبطلة العام الماضي الايرلندية كاترينا مكيرنان بسبب الاصابة، بالاضافة الى حاملة الميدالية الذهبية الاولمبية لسباق عشرة آلاف متر العداءة البرتغالية فرناندا ريبيرو 29 عاما بسبب اصابتها في الركبة قبل اسبوعين من السباق.



المغربي الموعزيز لحظة وصوله الى خط النهاية لماراثون لندن (رويترز)

الإسباني مانتيا يفوز بدورة برشلونة للمضرب

برشلونة ـ ا ف ب: احرز الاسباني فيليكس مانتيا لقب بطل دورة برشلونة الدولية لكرة المضرب بفوزه على المغربي كريم العلمي 7 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 3 في المباراة النهائية امس.

وفي اليابان احرز الالماني نيكولاس كيفر المصنف خامسا لقب بطل دورة طوكيو الدولية بفوزه على الجنوب افريقي واين فيريرا المصنف سابعا 7 ـ 6 و7 ـ 5 في المباراة النهائية امس ايضا. وفي فئة السيدات، كان اللقب من نصيب الاميركية ايمي فريزر المصنفة ثانية التي تغلبت على اليابانية اي سوجييياما الاولى 6 ـ 2 و6 ـ 2.

آرسنال يسعى للفوز على ويمبلدون لمطاردة يونايتد ويوفنتوس يهزم لاتسيو ويزيد الصراع في إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ. ف. ب

نجح فريق مانشستر يونايتد الذي غاب عنه العديد من الاساسيين في تحقيق فوز كبير على شيفيلد ونزداي 3/صفر لينفرد بصدارة الدوري الممتاز الانجليزي في المرحلة الرابعة والثلاثين من البطولة بفارق اربع نقاط عن ارسنال الثاني الذي يلعب اليوم مع ويمبلدون.

واراح مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرجسون ستة لاعبين اساسيين هم اندي كول ودوايت يورك ونيفيد بيكهام وريان جيجز وروني ينسن والحارس بيتر شمايكل، ثم اخرج القائد روي كين والمدافع الهولندي ياب ستام بعد ان اطمأن الى النتيجة تحسبا للمباراة الحاسمة مع يوفنتوس ضمن اياب الدور نصف النهائي من دوري ابطال اوروبا المقررة في تورينو الاربعاء المقبل.

وتمكن النرويجي اولي جونار سولشيار من افتتاح التسجيل ليونايتد بعد تمريرة رأسية لتيدي شيرينجهام (الدقيقة 34) رافعا رصيده هذا الموسم الى 17 هدفا في 16 مباراة خاض معظمها من على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين. وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول اضاف شيرينجهام الهدف الثاني وهو الاول له هذا الموسم والرقم 250 منذ احترافه علما بانه لعب لفرق ميلوول ونوتنجهام فورست وتوتنهام قبل ان يوقع كشوف يونايتد قبل سنتين. وفي الشوط الثاني سجل بول سكولز اجمل اهداف المباراة بعدما تبادل لاعبو يونايتد الكرة اكثر من 10 مرات قبل أن يسددها داخل الشباك (62).

وتابع ليفربول نتائجه الهزيلة وسقط على ارضه امام استون فيلا خاسرا 2/1، وحقق وستهام اللندني نتيجة كبيرة بتغلبه على دربي كاونتي 1/5، وسقط نيوكاسل الذي بلغ المباراة النهائية لكاس انجلترا على ارضه امام ايفرتون 3/1 ليتنفس الاخير الصعداء بعض الشيء لان النقاط الثلاث ستقربه بلا شك من منطقة الامان.

وسقط كوفنتري سيتي على ارضه امام ميدلزبره بهدفين مقابل هدف، ونوتنجهام فورست ايضا على ارضه امام توتنهام بهدف، وتعادل سوثهامبتون مع بلاكبيرن 3/3، وشارلتون مع ليدز 1/1.

● الدوري الايطالي: مني لاتسيو بخسارته الثانية على التوالي على ارضه بسقوطه امام يوفنتوس 3/1 على الملعب الاولمبي في روما بحضور نحو 77 الف متفرج في المرحلة التاسعة والعشرين من البطولة ليفتح باب المنافسة على مصراعيه قبل نهاية المسابقة بخمس مراحل.

وسبق للاتسيو ان خسر على ارضه امام روما الذي يشاطره الملعب ذاته وبالنتيجة ذاتها الاحد الماضي، وكان لاتسيو يتصدر بفارق 6 نقاط عن اقرب منافسيه قبل اسبوعين، لكن الفارق تقلص الى 4 نقاط وفي حال فوز ميلان على اودينيزي سيصبح الفارق نقطة واحدة فقط ولم يستغل فيورنتينا الثالث سقوط المتصدر فمني بهزيمة نكراء امام بولونيا بثلاثة اهداف نظيفة، كما سقط بارما الرابع في فخ التعادل مع سمبدوريا 1/1.

● الدوري الالماني: قاد مهاجم منتخب المانيا اولف كيرستن فريقه باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني الى فوز كبير على بوروسيا مونشنجلادباخ 1/4 كان نصيبه منها ثلاثة اهداف ضمن المرحلة السابعة والعشرين من البطولة. وضيق ليفركوزن بالتالي الفارق الى 10 نقاط عن بايرن ميونيخ المتصدر الذي تغلب على اينتراخت فرانكفورت 3/1 في افتتاح المرحلة.

وتغلب دويسبورج على فيردر بريمن بهدفين نظيفين، وفولفسبورج على ميونيخ 1860 بهدف، وخسر فرايبورج امام شالكه بهدفين، وتعادل بوخوم وشتوتغارت 3/3، ونورمبرج مع هرتا برلين صفر/صفر.



شيرينجهام نجم هجوم مانشستر يونايتد يحول الكرة خلفية صانعا هدف فريقه الأول في مرمى ونزداي رغم حراسة مدافعي الاخير (رويترز)

الهلال السعودي يتعاقد مع المدرب البرازيلي لوري خلفا للزياني

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتفق نادي الهلال السعودي مع المدرب البرازيلي ساندري لوري على تولي الاخير قيادة فريق الكرة في مباريات الربع الذهبي لبطولة الدوري (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) خلفا لخليل الزياني الذي قدم استقالته بعد خسارة فريقه مساء الجمعة امام الشباب في نهائي كاس ولي العهد. وجدير بالذكر ان لوري سبق له أن عمل في السعودية في بداية التسعينات مع فريق الشباب وحقق معه بطولة كأس الدوري، ثم مع الاتفاق، وهو خبير بالكرة الخليجية حيث انتقل من السعودية الى الامارات ليدرب احد فرقها قبل ان يتولى مهمة تدريب منتخب الامارات في تصفيات كأس العالم الاخيرة.

ويعد لوري المدرب الثالث للهلال هذا الموسم بعد الالماني راينر هولمان ثم السعودي خليل الزياني، وهو معروف بصرامته وقوة شخصيته، لكن هل الفترة القصيرة التي سيتولى فيها المهمة والمعنية بثلاث مباريات كافية لتحقيق هدف الهلال في ظل ان انطلاقة هذه المباريات ستكون مساء الخميس المقبل امام الاهلي في مدينة جدة.

من جانب آخر فقد وضع الهلاليون حدا لمعاناتهم مع الجهة اليسرى في منطقة الدفاع باعلان تعاقدهم امس مع الظهير الاتفاقي محمد المولد الذي سبق له اللعب لمنتخب السعودية الاول.

باخشب والوهيبي على أهبة الاستعداد لانطلاق رالي اسبانيا اليوم

مدريد: «الشرق الاوسط»

انهت كل الفرق استعداداتها لرالي اسبانيا الدولي المرحلة الخامسة من بطولة العالم للراليات 1999 الذي ينطلق اليوم. وما يميز هذا الرالي هو انه يقام على طرقات اسفلتية ترجح كفة الحملة العربية التي يقودها سائقا مارلبورو السعودي عبد الله باخشب والعماني حمد الوهيبي. والتنافس محتدم بين فرق الصدارة. ففورد بقيادة الاسكوتلندي الطائر كولن ماكراي حققت الفوز في رالي سفاري كينيا والبرتغال رغم متاعب الحداثة التي تعاني منها، وماكراي بطل العالم 95 يملك سجلا جيدا على الطرقات الاسفلتية ولا شيء يمنعه من الفوز في اسبانيا لا سيما ان معنوياته في القمة بعد الفوز في كينيا والبرتغال. وسيطارده سائق ميتسوبيشي تومي ماكينن الساعي لتحسين موقفه قبل فوات الاوان.

ويخوض السعودي عبد الله باخشب ثاني رالي له في برنامجه ضمن مسابقة كاس الفرق، وهو يتميز على الطرق الاسفلتية، وفي المجموعة «ن» يشارك العماني حمد الوهيبي الذي يخوض اول سباق له على طرقات اسفلتية.

إدارة شباب المحمدية ترفع احتجاجا الى مسؤولي الكرة المغربية

الرباط: سعيد ابو صلاح الدين

رفعت ادارة فريق شباب المحمدية احتجاجا، الى مسؤولي اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم اثر بعض الظلم الذي طال فريقها من الحكم عبد العزيز بلفتوح الذي اهدى ضربة جزاء خيالية لفريق المولودية الوجدية، والتي حقق بفضلها التعادل (1/1) خلال اللقاء الذي جمع بين الفريقين المهددين بالهبوط الى الدوري الثاني في المحمدية في مباريات الأسبوع الثالث والعشرين من بطولة الدوري الاول.

وندد محمد المتوكل رئيس ادارة فريق شباب المحمدية بقرار الحكم بلفتوح واعتبره قرارا جائرا اضر بمصالح فريقه وحرمه من فوز مستحق على ارضه واضاع عليه فرصة تحسين موقفه في الترتيب العام والخروج من المراتب المهددة. واضاف المتوكل ان ادارته لا تبحث عن سبل تبرير موقف فريقها المهدد، وانما تطالب بانصافه من ظلم وقرار جائر زاد من تأزيم وضعه بعد ان تعب كثيرا في الحصول على نقاط الفوز الثلاث لتعزيز رصيد نقاطه والتطلع لاحتلال مرتبة افضل، وقال اننا تأكدنا الآن من ان هناك مؤامرة تدبر ضدنا وتحاول تعقيد موقفنا لحساب فرق اخرى.

ولقي احتجاج ادارة شباب المحمدية تضامنا من قبل المختصين والفنيين المغاربة الذين اعتبروا قرار الحكم بلفتوح قرارا اضر بمصلحة الفريق المحمدي وحرمه من فوز مستحق على ارضه، كما لقي الاحتجاج تعاطفا من قبل مختلف الفعاليات الكروية المغربية ومسؤولي بعض الفرق الذين نددوا من جهتهم بما بدر من الحكم واعتبروه قرارا متهورا اساء كثيرا للكرة المغربية.

وقد بادرت لجنة التحكيم التابعة للجنة المؤقتة لاتحاد الكرة المغربي بايقاف الحكم عبد العزيز بلفتوح، لاربعة اسابيع الا انها لا تستطيع تغيير النتيجة حسب قوانين ولوائح الاتحاد المغربي الذي يخضع لقوانين الاتحاد الدولي «فيفا».

وكان الحكم عبد العزيز بلفتوح، تعرض لعدة انتقادات سابقة، من قبل بعض مسؤولي ادارات فرق مغربية في الدوري الاول من بينهم ادارة سبورتينج سلا التي رفعت احتجاجا لاتحاد كرة القدم المغربي اثر طرد مدربها الزاكي بادو في لقاء بين الوداد البيضاوي وسبورتينج سلا في الدار البيضاء خلال مباريات الدوري المغربي.

وكانت اللجنة التاديبية اصدرت قرارا بايقاف المدرب الزاكي لشهرين بناء على قرار الحكم بلفتوح الذي ادار المباراة ولكد فيه انه تعرض للاهانة والشتم من قبل الزاكي فلقي هذا القرار تذمرا من قبل الوسط الكروي المغربي نظرا للاخلاق الطيبة التي يتميز بها الزاكي منذ كان حارسا للمنتخب المغربي والوداد البيضاوي وحين كان محترفا بفريق مايورقة الاسباني.

المنتخب الأولمبي الأردني يلتقي نظيره السوري وديا مرتين

عمان: «الشرق الاوسط»

يلتقي المنتخب الاولمبي الاردني لكرة القدم نظيره المنتخب السوري في مباراتين تجريبيتين على ملعب مدينة السلط الاردنية يومي 24 و26 ابريل (نيسان) الحالي، ضمن سلسلة اللقاءات التجريبية التي يخوضها المنتخبان استعدادا للمشاركة في تصفيات آسيا الاولمبية.

وكان المنتخب الاردني قد عاد الى عمان قادما من بيروت يوم الخميس الماضي، بعد ان اجرى لقاءا وديا مع نظيره المنتخب اللبناني يوم الاربعاء الماضي، وانتهى اللقاء الى التعادل الايجابي 1/1.

وكانت زيارة المنتخب الاردني الى بيروت ردا للزيارة التي قام بها المنتخب اللبناني الى عمان مؤخرا ولعب خلالها المنتخبان مباراة ودية على ملعب مدينة السلط انتهت الى التعادل السلبي.

وضمن خطة اعداده للتصفيات الآسيوية الاولمبية يقوم المنتخب الاردني بزيارة سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 28 ابريل الحالي ولغاية 11 مايو (ايار) المقبل، حيث سيواجه المنتخب الاولمبي العماني يومي 30 الحالي و2 المقبل، ويغادر بعدها متوجها الى الامارات لتلعب مباراة ودية مع الاولمبي الاماراتي في العاشر من الشهر المقبل.

ويشكل اتحاد الكرة الاردني وفد المنتخب الاولمبي لزيارة سلطنة عمان والامارات برئاسة عضو مجلس ادارة الاتحاد فادي زريقات وعضوية منصور قرين ومحمد العرسان (اداريين) واحمد بوشيحة (مدربا) ورائب الداود (مساعدا للمدرب) وتيسير العمري (اعلاميا)، اضافة الى 24 لاعبا، هم: عيسى الخطيب وفلاح السلمان واسامة يوسف وانس كمال ومحمد محمود وموسى نيابات ومصطفى شحدة ورافت القاسم وعمار الشرايرة وحمدي سعيد وليث الدرور ومحمود مطر ووليد مخائيل وهيثم سمرين ومحمد العزازي ومحمود شلقاية وغانم حمارشة ومحمد زهير وبشار بني ياسين وحاتم عقل ومحمود الحواقلة وحسونة الشيخ وعصام ابو طوق وعبد الله القططي.

أنس زاهد

من المسؤول (2.2)

تحدثت في مقال البارحة عن ظاهرة انسحاب بعض الممثلين الشباب من بعض الأعمال التلفزيونية ذات الأجزاء المتعددة، لاعتراضهم على ظهور اسمائهم في مقدمة هذه المسلسلات بعد بعض زملائهم.

القضية في رأيي أوسع وأشمل من ذلك، واعتراض الممثلين الشباب وتمسكهم بصغائر الأمور وتوقفهم أمامها باعتبارها مسألة حقوق لا يمكن التفريط فيها، ما هي الا مجرد جزء من ظاهرة عامة اصبحت تميز تفكير وسلوكيات اجيالنا العربية الجديدة او الشابة.

لقد أصبح من الطبيعي جداً ان ينكر أي موهوب من جيل الشباب فضل الأجيال السابقة عليه وعلى جيله، فمعظم ممثلينا الشباب لم يكن لهم أساتذة من الجيل السابق، ومعظم ادبائنا وكتابنا الشباب لم يستفيدوا شيئاً من أجيال العقاد ثم نجيب محفوظ ويوسف ادريس. ومعظم لاعبينا الشباب لم يتعلموا شيئاً يستحق الذكر.. أما مطربونا ومطرباتنا الشباب فانهم ليسوا مدينين بأي شيء لأجيال الفنانين الذين سبقوهم من المطربين والملحنين العمالقة في كل ارجاء الوطن العربي.

من المسؤول عن جحود أجيال بهذه العقلية، ومن المسؤول عن ظهور اجيال تتميز بالجحود ونكران الجميل والغرور بهذا الشكل؟

انني اعترف بانني لا امتلك اجابة جاهزة على هذا السؤال، لكنني اتصور ان تعامل حركة يوليو مع تاريخ الحركة الوطنية في مصر والذي تميز بالجحود لجهود من سبقهم من اجيال، كان له انعكاسه المباشر عل الأجيال التي نشأت في ظل هذه الرؤية الآحادية الجانب.

الممثلة ورد الخال عن «مسا الورد»: برنامج لإراحة أعصاب المشاهد وليس لتسليته

بيروت: منال جوهر

فاجأت الممثلة ورد الخال معجبيها بانتقالها الى التلفزيون، لتطل عليهم في برنامج «مسا الورد» الذي يبث كل اثنين على شاشة تلفزيون «المستقبل» ولمدة ساعة ونصف الساعة.

والبرنامج يتألف من فقرتين الاولى عبارة عن «تليفيلم»، فيلم تلفزيوني قصير يتناول موضوعاً اجتماعياً او ثقافياً محدداً من بطولة ورد ومشاركة عدد من الممثلين شرط الا يزيد العدد عن ستة.

وفي الفقرة الثانية تستضيف ورد عدداً من الأشخاص للتعليق على الفيلم من خلال تجاربهم الشخصية ووجهات نظرهم المتباينة. وتقول ورد بانها لا تتسلم دفة الحوار بل تتناقش مع الضيوف استناداً الى تجربة شخصية مرت بها أو مدى معرفتها بالموضوع فتأتي أسئلتها على شكل استفسارات لا أكثر. وهي تتبع أسلوب استخراج الأسئلة اعتماداً على أجوبة الضيف. لذلك فانها لا تعتبر نفسها مذيعة او مقدمة تلفزيونية بقدرما هي محاورة أو مشاركة في النقاش. وعن السبب الذي جعلها تقبل العمل في البرنامج تقول ورد بأن الفكرة بحد ذاتها جذبتها.

ففي كل مرة يتوجب عليها أن تقدم شخصية جديدة ومختلفة في فيلم مدته 45 دقيقة تكون كل المشاهد والانفعالات مكثفة فيه الى أقصى درجة، ويكون عدد الممثلين قليلا. فأحياناً تضطر ورد الى تصوير فيلم يمثل فيه شخصان فقط وهو أمر صعب ومرهق، اذ عليهما أن يضمنا التنوع وجنب الجمهور دون الوقوع في التكرار والروتين.



ورد الخال لدى مراجعة الارشيف (صورة خاصة)

كل هذه الأمور شكلت نوعاً من التحدي لها لتثبت قدراتها التمثيلية وبراعتها. حيث يطلب منها في كل مرة أن تخرج من شخصية لتدخل في أخرى وفي هذا ارهاق جسدي لها. الا أنها مسرورة بهذا الوضع، اذ لو اعتمدت فقط على المسلسلات التي تقوم ببطولتها كان عليها أن تنتظر 3 سنوات على الأقل لتؤدي كل الادوار التي تقوم بها في هذا البرنامج «هذه فرصة رائعة يحلم بها كل فنان» وتعترف بانها وبكل تواضع مندهشة من قدراتها، وتؤكد انها تتحسن من حلقة لأخرى وهذا طبيعي فلا شيء يأتي دفعة واحدة. والمشكلة الوحيدة التي تواجهها هي تغيير الشخصيات.

وتحلم ورد وهي تتذكر المواضيع التي يتم التطرق اليها في البرنامج والطريقة التي تكتب بها القصص والتي اراد من خلالها المعد أسامة بيرقدار ان يقدم شيئاً جديداً للجمهور بعيداً عن التقليدية التي تسود عددا من البرامج في الشاشات التلفزيونية. وأن يدعهم ساعة ونصف الساعة يحلمون بها ويأملون بالأفضل. وتؤكد أن البرنامج رغم انه محاولة لاراحة أعصاب الجمهور إلا انه ليس برنامجاً للتسلية، بل يتضمن رسائل توجيهية ويتطرق الى المواضيع الحرجة بطريقة «رومنطيقية»، تدق على الجرح دون أن تؤذي أحداً.

«مسا الورد» يأخذ معظم وقتها، حيث تخصص له 3 الى 4 أيام في الأسبوع للتحضير لدورها، وللمشاركة في اختيار الضيوف كما تراقب المونتاج واختيار الممثلين رغبة منها في أن يكون العمل كاملاً وعلى مستوى.

خاصة انها المرة الأولى لكل من ورد الخال وتلفزيون «المستقبل» اللذين يقدمان هذه النوعية من الأعمال، لذلك فإن الجميع يتفانى بالعمل ويشارك لضمان نجاحه.

وعموما اذا كانت تفكر بالاتجاه الى تقديم البرامج بعد هذه التجربة، تقول بأن الوقت لا يزال مبكراً على تقييم التجربة والتفكير في اكمالها خاصة أن استقدامها الى البرنامج كان للاستفادة من خبرتها كممثلة بالدرجة الأولى. ولكنها تؤكد ان الاحتمال لا يزال مطروحاً شرط ألا يطلب منها تقديم برامج الألعاب والمسابقات او السياسة لأنها بعيدة كل البعد عنها.

برامج الفضائيات

شبكة الأخبار العربية ANN

12.15 البيئة
13,20 قضايا عالمية
14,40 ضوء على الأحداث
14,50 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

راديو وتلفزيون العرب — المنوعات

13,00 هنا
15,30 سر النجاح في البيع والتسوق
16,00 المنبر الحر
17,00 مسلسل عربي
18,00 هو قال هي قالت
20,00 نقطة تقاطع
21,30 اليوم الذكريات
23,00 تمثيلة السهرة

قناة الافلام

12,30 مهرجان
13,00 اختي
15,00 اوردر
16,00 مذيعات
16,30 طلباتك اوامر
19,00 الجوازة دي مش لازم تتم
21,00 حب الى الأبد
23,00 العذاب فوق شفاه تبتسم

قناة الرياضة

12,00 استعراض ويسترن يونيون لكرة القدم
12,30 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ بيروجيا X روما
14,30 برنامج «عبر التروس»
15,00 اخبار كرة قدم
15,30 بطولة فيفا للشباب ـ الربع النهائي
17,30 اضواء على الدوري الانجليزي
18,30 مباشر: الدوري الانجليزي ـ ارسنال X ويمبلدون
21,30 مباشر: اخبار رياضية من ART
22.00 اضواء على الدوري الايطالي
22,30 بطولة فيفا للشباب ـ الربع النهائي
24,30 اخبار رضاية من ART

الفضائية المصرية

11,35 امرأة عصرية
12,15 ما يطلبه المشاهدون
13,15 فيلم عربي «الملك لك»
16,15 المسلسل العربي «رياح المدنية»
17,00 أيوه لا
19,15 حوارات ساخنة
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
00,05 هذا المساء
01,05 فيلم عربي «وكر الملذات»

الفضائية المغربية

12,40 مسابقات ـ استوديو 5»
13,20 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
14,10 برنامج الاهداءات «بطاقات»
15,15 منوعات غنائية
16,40 وثائقي عربي « العلم والحياة»
17,10 المسلسل العربي «اوراق الزمن المر»
18,00 سلسلة الاطفال «موكا موكا»
19,10 البرنامج الاقتصادي «شؤون اقتصادية»
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا وبس»

ام بي سي

13,05 المسلسل العربي «الزمن والناس»
14,05 المسلسل المدبلج ـ «سجينة امي»
15,30 المسلسل العربي «حارة المحروسة»
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 المسلسل العربي «الكواسر»
20,30 مقهى الرياضة
21,30 المسلسل الفكاهي «وانت عامل ايه»
22,00 الفيلم العربي

أوربت الأولى

10,00 فاطمة
12,10 غريب في بيتي
14,15 درب البهلوان
16,00 اليتيم والحب
18,00 مين فينا الحرامي
20,15 الخادم
22,15 آخر الصيف

أوربت الثانية

13,00 برنامج موضة ـ أناقة
13,30 برنامج بدون رقيب
15,30 مسلسل مدبلج
16,30 برنامج أدبي (جديد)
17,30 مسلسل عربي (عرض أول)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج جار القمر
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)
01,00 سهرة: ليالي الشام

أوربت الرياضية

13,00 سباق سيارات
15,00 كرة قدم هولندية
17,00 المركز الرياضي
18,30 اخبار سباقات الخيل
19,00 اخبار رياضة التنس
19,30 عالم السيارات الكلاسيكية
20,30 كرة قدم برازيلية
23,00 رياضة التزلج على الجليد

تلفزيون المستقبل

12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
14,30 مايل تاون (رسوم متحركة)
15,00 صغار كبار
16,00 سيتي كيدز: مسلسل اميركي
16,30 مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: ماريا سيليستي
18,30 كيك اوف
19,30 مساء الورد
21,30 مون لايتينج: مسلسل اميركي
22,30 أنهابيلي ايفير أفتر: كوميديا اميركية
23,00 لوري هيل: كوميدي اميركي
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

قناة الجزيرة

12,30 الجزيرة منتصف اليوم
13,35 برنامج وثائقي
13,45 مرآة الصحافة
14,00 هذه الدنيا
15,00 أخبار الرياضة
16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
18,05 أكثر من رأي (مباشر)
20,30 حصاد اليوم
21,35 ملامح عربية
22,00 مراسلون
22,40 رواد العلوم

شبكة شوتايم — تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 باي واتش
14,00 اكابولكو هيت
16,00 ريل تي في
16,30 اضواء على الدوري الانجليزي
17,30 بينساكولا
18,30 الدوري الانجليزي
21,00 بي إس اي فاكتور
22,00 سيلك ستوكينجز

شبكة شوتايم — باراموننت

16,30 سنجل جاي
17,00 ماد أباوت يو
18,00 ديراستا
19,00 روزان
19,30 تشيرز
20,30 هارت بريك هاي
22,00 الحقيقة العارية
23,00 ساينفيلد
23,30 استعراض لاري ساندرز

شبكة شوتايم — ذي موفي تشنل

12,30 هوم فور هوليديز
14,30 نادي الحاضنة
16,00 التوجه جنوبا
18,00 كريمر وكريمر
20,00 باسيل
22,00 القوة التنفيذية
23,30 بالي رويال.

نيرمين الفقي «تحت الحراسة»

جدة: شادي زاهد

الممثلة نيرمين الفقي تصور حاليا المشاهد المتبقية من المسلسل الدرامي «حب تحت الحراسة» الذي يشاركها البطولة فيه حسن حسني وأحمد خليل وشريف خير الله وحسين الشربيني وعماد رشاد ووفاء عامر ومها أحمد ومصطفى الدمرداش والممثل السعودي خالد الحربي.

ويروي المسلسل قصة عائلة كانت من اصحاب الأملاك والسلطة وتملك شركة مقاولات، وفي أحد المشاريع التي بها غش في المقاولات قامت الدولة باغلاق الشركة وأصبحت العائلة شبه مفلسة ووصل بهم الحال الى تغيير مجرى حياتهم، وتدور الأحداث بعد ذلك في البحث عن الحقيقة.

المسلسل في عشرين حلقة لكل حلقة ساعة وتم تصويره فيما سيتم تنفيذ باقي المشاهد بين القاهرة وبيروت، القصة للقاص اسماعيل ولي الدين وسيناريو وحوار بشير الديك واخراج المسلسل لمحمد النقلي وانتاج السعودي أنور حمد الله.

تجديد الإطار القانوني للاعلام المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد خالد عليوة وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني الناطق الرسمي باسم الحكومة على ضرورة تجديد الاطار القانوني لمؤسسات الاعلام العمومية.

وقال عليوة الذي كان يتحدث الى الصحافيين عقب اجتماع مجلس الحكومة برئاسة عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول انه «حان الوقت للتفكير في تجديد الوضعية القانونية لمؤسسات الاعلام العمومية كوكالة المغرب العربي للأنباء ومؤسسة الاذاعة والتلفزة المغربية».

وأعلن وزير التشغيل في هذا الصدد انه سيعقد في مطلع هذا الاسبوع لقاء مع النقابة الوطنية للصحافة المغربية لتدارس الملف المطلبي لرجال الاعلام والبحث في القضايا المطروحة في هذا القطاع وذلك على هامش الجولة الجديدة من الحوار الاجتماعي الثلاثي الأطراف.

وقال ان الوضع القانوني لمؤسسات الاعلام العمومية يستدعي اعادة النظر فيه قصد الخروج من شروط الوظيفة العمومية التي تتم بها معاملة شغيلة هذا القطاع.

واكد الوزير ان الغرض من عقد لقاء خاص برجال الاعلام على هامش الحوار الاجتماعي هو عدم الزج بهم في حوار عام ربما لا تتجانس القضايا المطروحة فيه مع خصوصية المطالبة الملحة لهم.

مسلسل «خلف الأبواب المغلقة» يعالج مشاكل الزواج العرفي

القاهرة: عكاشة أبو الدهب

يعالج الفنانان حسين فهمي ومحمود ياسين مشاكل الزواج العرفي ومشاكل الغربة والتفكك الاسري على الشاشة الصغيرة من خلال حلقات مسلسل «خلف الابواب المغلقة» اخراج محمد النقلي وتأليف الدكتور محمود دهموش وسيناريو وحوار مصطفى محرم، ويشارك فهمي وياسين البطولة عفاف شعيب وزيزي البدراوي وفادية عبد الغني ومها ابو عوف وسوسن بدر وعماد رشاد ووفاء عامر وروجينا ودنيا والوجه الجديد رانيا يوسف.

يطرح المسلسل الجديد الذي يتم تصوير المشاهد الاخيرة من حلقاته العديد من القضايا الاجتماعية منها سفر الأب والأم الى الخارج للعمل وانعكاسات ذلك على تربية الأولاد، وعدم الإنجاب، وقضية الام التي يتوفى زوجها وتكرس حياتها لتربية ابنائها وتعليمهم وذلك من خلال عدة اسر تسكن وتعيش في عمارة واحدة.

ويؤدي حسين فهمي في المسلسل دور المخرج ورب الأسرة مع الأم فادية عبد الغني والابن والابنة «رانيا يوسف».

ويقول حسين فهمي ان شخصيته في المسلسل جديدة تماما عليه وبها لمسة كوميدية لرجل مزواج يتزوج كثيرا مبررا ذلك بكلمة «الحلال» وأن الشرع اباح له أن يتزوج اكثر من واحدة حتى أربع، فهو لا يخالف ولا يخطئ كما انه صاحب مغامرات عاطفية كثيرة يمارسها من خلال مشروعه الذي يديره «المطعم» ويتعرف من خلاله على الفتيات والنساء ويرتبط معهن بعلاقات دون مراعاة لأسرته وكبر سنه وبذلك تفقد الأسرة ثقتها فيه ولا تتخذه قدوة لها مما يجعل ابنته تسلك مسلكه وتتعرف على شاب متزوج وترتبط به بعقد عرفي.

فيما يجسد محمود ياسين في المسلسل دور مدرس متزوج من زيزي البدراوي ويسكنان في العمارة محل الأحداث ولا ينجبان أطفالا ويعتبران اطفال العمارة أولادهما ويتعايشان معهم ويشاركان في حل مشاكلهم.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1- دولة عربية – عملاق.
2- ممثلة مصرية راحلة.
3- في القميص – ومض – شك.
4- سلب – عملة عربية.
5- من الوالدين – حرف هجاء.
6- مادة متفجرة – وحدة قياس.
7- من الوالدين "معكوسة" – اكبر سلاسل جبال في اوروبا.
8- سقي – قبر – في العروق.
9- مطرب كويتي.
10- متشابهان – عقل – ضد متهم.

عموديا

1- دولة اوروبية.
2- يحطم – يجيب.
3- من الوالدين "معكوسة" – زورق – من الاطراف.
4- يرشد – ضد مصادر.
5- اشكر – انحنى.
6- شكل هندسي – اسرق.
7- ضد جزر – عطاء.
8- دولة فارسية – اخلاق.
9- سقي "معكوسة" – ماء السحاب.
10- طريق – غاية – متشابهان.

حل العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

لاعبون وصحافيون ومذيعون يعدون برامج الدورة الجديدة لإذاعة جدة

إنترنت وسياحة وصافرة على الهواء مباشرة

جدة: عبد الله مخارش

بدأت اول من أمس دورة برامج إذاعة جدة للعام الهجري الجديد، وتشمل الدورة إذاعة نداء الاسلام والبرنامج الثاني وهي برامج تخاطب قطاعات المجتمع على اختلافها وتلبي متطلباتها في مجال الخدمات الإذاعية المتنوعة.

وتميزت برامج الدورة الهجرية الجديدة بمواكبة ايقاع العصر ومفاهيمه الاعلامية في إطار من الالتزام بالفكر التراثي والثقافي للسعودية ونهجها الإسلامي. ومن برامج إذاعة جدة من خلال البرنامج الثاني، يذاع «لغة العصر» وهو برنامج ثقافي جديد اسبوعي من اعداد يحي بابعير ويهدف إلى إيجاد قناة اتصال بين المستمعين في مجال استخدام الحاسبات الآلية ولغة الانترنت ومفرداتها العلمية والثقافية وهو بطريقة الرد على استفسارات المستمعين وتساؤلاتهم حول كل ما يتعلق بجديد عالم الكومبيوتر والانترنت واستخداماتها.

ومن البرامج المتخصصة والمستجدة في الدورة الجديدة «مرآة النفس»، «آفاق تربوية»، «من أعلامنا التربويين» وهي برامج تتحدث مسمياتها عن مضامينها الفكرية ونوعية خدمتها الاذاعية المتميزة.

كما يضم الهيكل برامج تمثيلية ذات نمط اجتماعي، مثل «وجوه في زحام المدينة» من اعداد الصحافي محمد صادق دياب، وهو برنامج اسبوعي يهدف إلى زيادة الوعي وتصحيح المفاهيم الخاطئة من خلال حكاية تقوم على سرد الراوي ومسامع تمثيلية. ولقطاع الرياضة وعشاقها، وضعت إذاعة جدة ضمن دورتها الجديدة لهذا العام برامج تتسم بالتميز في نوعيتها من حيث الاعداد والتقديم وفي أسلوب مخاطبة تطلع المستمعين من عشاق رياضة كرة القدم وغيرها من الرياضات الى خدمة اذاعية تدخل بها الاذاعة مجال المنافسة بين ما يقدم من خدمات في هذا المجال، ومنها برنامجا «صافرة الحكم» الذي يعده الكاتب الرياضي علي الزهراني ويعطي نتائج واحداث المسابقات للألعاب الرياضية المختلفة مثل كرة السلة والطائرة واليد والغطس، و«المستطيل الاخطر» ويعده خالد جاد بمشاركة عدد من المراسلين ويقدم تحليلا رياضيا لمسابقات كرة القدم من خلال النقاد الرياضيين.

أما البرامج الثقافية الجديدة، فتضم «صحابي شاعر» من اعداد الدكتور عبد الخالق الزهراني، وهو اسبوعي يقدم نماذج من شعراء الصحابة الذين تميز شعرهم بالتزام منهج الاسلام وخدمة رسالته، وهناك أيضا «جمال بلادي» ويعده مجموعة من المنيعين ويذاع خلال موسم الصيف الذي يوافق الدورة الهجرية الاذاعية، ويمثل دعوة للسياحة الداخلية في السعودية معرفا بالاماكن السياحية من خلال المعلومة الموثقة واللقاءات مع مرتاديها.

وفيما يخص خدمات الاذاعة وتوجهها نحو خدمات المجتمع، فيذاع برنامج «الشباب والمراكز الصيفية» ويقدم من خلال مراسلي الاذاعة المعتمدين في مناطق السعودية برسائل صوتية تعرف بالأنشطة الثقافية والرياضة والترفيهية داخل بيوت الشباب والمراكز الصيفية، وهو بذلك تقدم دعوة للشباب للانضمام لهذه المراكز والاستفادة منها خلال العطل الصيفية.

وللمرأة كذلك دورها المتميز في برامج الدورة الجديدة لاذاعة جدة من خلال برنامج «المرأة العاملة» وهو برنامج اسبوعي وتعده هدى محمد عالم ويخاطب دور المرأة في المجتمع كعنصرمهم في مجال العمل المناسب لهذا الدور اجتماعيا واسريا وفي إطار من النهج الاعلامي للمملكة الملتزم بفكرها الحضاري والاسلامي.

تشاهد هذا اليوم



مشهد من مباراة بين مانشستر يونايتد وأرسنال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ايه ارتي الرياضية

كرة قدم

● تواصل قناة ايه ار تي الرياضية الليلة بث ماتبقى من مباريات الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم، وستنقل قناة الرياضة مباشرة لمشتركيها مباراة ارسنال امام ويمبلدون، حيث سيسعى الاول لتعويض خسارته الاربعاء الماضي امام مانشستر يونايتد 1/2وخروجه من بطولة كأس الاتحاد الانجليزي والبقاء على المنافسة من اجل الفوز ببطولة الدوري، في الوقت الذي سيصعد ويمبلدون من مقاومته للفوز في المباراة التي سيلعبها خارج ارضه وابقاء امل مشاركته في البطولة الاوروبية الموسم المقبل. الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

الحب الكبير

● مسلسل درامي اجتماعي عن تحول الحب الى انانية وتملك يصل حد الخلل في العواطف الانسانية، المسلسل من بطولة هشام سليم، يوسي وحنان ترك. يبث الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش.



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.37	5.58	12.20	3.44	6.43	8.13
المدينة المنورة	4.33	5.56	12.21	3.49	6.46	8.16
القدس الشريف	3.39	5.05	11.40	3.17	6.13	7.33
الرياض	4.04	5.28	11.52	3.21	6.18	7.48
القاهرة	3.53	5.25	11.54	3.30	6.24	7.46
الخرطوم	4.12	5.42	11.49	3.02	6.09	7.17
الرباط	4.18	5.50	12.32	4.06	7.06	8.36
تونس	4.07	5.40	12.25	4.01	6.59	8.30
الكويت	3.55	5.18	11.47	3.22	6.17	7.38
ابوظبي	4.41	6.01	12.28	3.56	6.50	8.20
المنامة	3.46	5.12	11.38	3.09	6.02	7.32
الدوحة	3.38	5.08	11.37	3.07	6.02	7.32
مسقط	4.22	5.42	12.10	3.55	6.34	7.59
بيروت	3.27	5.03	11.37	3.16	6.11	7.37
صنعاء	4.29	5.39	12.19	3.19	6.27	7.27
عمان	3.38	5.00	11.35	3.12	6.10	7.33
بغداد	3.58	5.28	12.09	4.09	6.39	7.59
اسطنبول	5.38	7.17	2.04	5.50	8.50	10.23
نيقوسيا	3.38	5.08	11.47	3.27	6.24	7.48
اثينا	5.09	6.43	1.25	5.09	8.06	9.34
لندن	4.27	5.57	1.01	4.52	8.06	9.36
باريس	5.04	6.50	1.51	5.42	8.50	10.29
نيس	5.31	6.43	1.35	5.18	8.22	9.31
روما	4.41	6.22	1.10	4.57	7.57	9.23
بروكسل	4.53	6.38	1.43	5.34	8.46	10.24
مدريد	5.50	7.29	2.15	6.00	8.59	10.31
جنيف	4.51	6.41	1.35	5.24	8.30	10.10
فيينا	4.52	6.40	1.36	5.25	8.30	10.10
برلين	4.09	5.55	12.55	4.45	7.52	9.32
فرانكفورت	4.14	5.58	1.07	4.59	8.14	9.50
ستوكهولم	4.37	6.22	1.25	5.17	8.27	10.05
كوبنهاجن	3.43	5.19	12.48	4.43	8.15	9.45
امستردام	4.12	5.53	1.10	5.04	8.25	9.59
نيويورك	4.49	6.32	1.41	5.33	8.47	10.24
واشنطن	4.30	6.09	12.56	4.42	7.41	9.14
لوس انجليس	4.49	6.18	12.52	4.32	7.27	8.56




المقام العراقي

غص «ديوان الكوفة»، المركز الثقافي المعروف في لندن، بالحضور خلال الامسية التي استضاف فيها اخيراً قارئ المقام العراقي المعروف حامد السعدي وفرقة «الجالغي البغدادي»، وغنى خلالها السعدي «بستات» عراقية راوياً بعد كل واحدة منها القصة او الحكاية التي تقف وراءها، معرجاً على التعريف ببعض اصول «المقام العراقي».

وتميز الجمهور باختلاف شرائحه، من حيث الجنس والفئات العمرية، وفي الصورة الأولى يظهر السعدي (الأول من اليسار) مع الفرقة، وفي الأخريين وجوه من بين الحضور.

(تصوير: محمد متولي فضل)

خالد القشطيني

للمرأة أيضاً سخريتها

يتهمك الباحثون في هذه الايام بصورة خاصة في موضوع الفوارق بين النساء والرجال، يعتقد البعض ان من هذه الفوارق عدم قدرة المرأة على التعامل بالسخرية والفكاهة، وفي كثير من الاحوال عدم قدرتها على تحمل النكتة. حاول ان تنكت على امرأة سمينة او قبيحة وسترى.

مع ذلك فهناك عدد من السيدات اللواتي كسبن قدرة وشهرة خاصة في موضوع السخرية والنكتة. منهن الكاتبة الأمريكية دوروثي باركر التي اشتهرت بتعليقاتها الساخرة اكثر مما اشتهرت بشعرها. جاءها شخص ليبلغها ان الرئيس كالفن كولج الذي اشتهر بمكره وتنكره قد لفظ أنفاسه الاخيرة ومات، فقالت، «وكيف ستتأكد من ذلك؟» وكأي ظريف أو ظريفة تستحق اجرها، كانت دوروثي باركر لا تتردد في السخرية من نفسها. وعندما احست بقرب اجلها، اوصت ان تكتب على قبرها هذه العبارة: «انا دوروثي باركر.

اعذروني عن كل هذا التراب. ولكنه على الاقل قد سقط علي وليس عليكم».

ويظهر ان صفة «الاسترجال» التي اشتهرت بها المرأة الأمريكية قد اعطتها حدة ومضاء في السخرية من الرجال والتهكم بالساسة. سأل احدهم السيدة المس روزفلت عن رأيها في المرشح لرئاسة الجمهورية السيد جيمس كولج، فقالت انه يبدو لها وكأن امه قد فطمته على فلفلة طرشي.

وبالطبع الميزة الثانية التي اشتهرت بها الامريكيات هي الجري وراء الزواج بالمليونيرية، او كما في هذه الايام بالمليارديرية، بعد ان اصبح المليونيرية في عالم المال والاعمال، شلة من الغلبانين المساكين الذين يستحقون الصدقة. حدث ان التقى احد الصحافيين بنائبة في الكونغرس فأراد ان يغمز من قناتها بشيء فقال، «انك متزوجة بمليونير اليس كذلك؟» فردت عليه قائلة، «هذا ما اتامله. والا فلماذا تزوجته؟».

وعرف السياسي الامريكي توماس ديوي بسذاجة القول وركاكة الكلام. وعندما رشح نفسه لرئاسة الجمهورية، سأل رجل احدى النائبات في الكونغرس عما اذا كانت قد استمعت الى خطاب ديوي الاخير، فردت عليه قائلة، «الحقيقة هي انني لم استمع اليه. فعندي طفل في البيت!».

ولكن النساء البريطانيات لم يمسكن لسانهن كليا عن الاقذاع والتهكم. اشتهرت منهن بذلك الليدي استر والليدي ماركو اسكويت، زوجة رئيس الوزراء الذي اشتهر بتواضعه وتواريه عن الجمهور خلال الحرب العظمى. وقد تحدثت عنه بعد سنوات من الحياة الزوجية المنسجمة فقالت، «الحقيقة ان تواضعه كان نوعا من تشوه الخلقة».

وكثيرا ما سخرت النساء من الكتاب وكتبهم وانشغالهم في الكتابة. ومن ازرى ما قيل في حق انتاجهم كان ما قالته الليدي ستراتشي عندما ضعف بصرها وجاءوا اليها بفتاة صبية تقرأ لها ما يعجبها من الكتب. وفي المساء، التقطت الفتاة كتاباً لتبدأ بالقراءة وقالت للسيدة ستراتشي، «سأوفر عليك ولا اقرأ لك صفحة عناوين الفصول». فقالت لها، «أوه! انها الشيء الوحيد الذي يعجبني مما يكتبون!».

أسف على حلقة اليوم القصيرة. معلوم. فعندما تحضر المرأة لا تترك للرجل فرصة للكلام.

عرب وعجم

● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، يرعى المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للتنمية البشرية في الوطن العربي الذي تنظمه غداً الثلاثاء كلية التجارة بجامعة المنصورة في فندق ميريديان في القاهرة ويشارك فيه 300 باحث من مصر والبلاد العربية. يناقشون سبل تنمية ودعم افاق التعاون في مجال الثروة البشرية في الوطن العربي، والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك.

د. عصمت عبد المجيد

● الدكتور كرم كرم وزير الصحة اللبناني، يرعى ندوة حول «وهب الاعضاء من القرار الى التطبيق» في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت 24 المقبل في قاعة المحاضرات في جامعة البلمند في الكورة (شمال لبنان)، بدعوة من جمعية الطفل المصاب بمرض الكلى. ويتحدث في الندوة للوزير كرم ومؤسس الجمعية الدكتور شبل موراني ورئيسة فرعها في الشمال اسيا قاسم. اما المشاركون في الندوة فهم: رئيس لجنة الصحة النيابية البرلمانية الدكتور رياض الصراف، ورئيس صندوق الزكاة الشيخ الدكتور مروان قباني، وراعي ابرشية عكار للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي، ونقيب الاطباء في لبنان الدكتور غطاس خوري، ونقيب الاطباء في الشمال الدكتور نبيل فتال، ونقيب محامي الشمال رشيد درباس، ورئيس الجمعية الدكتور كارلو نشاريان.

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض، يرعى حفل جائزة الامير خالد بن احمد السديري للطلبة المتفوقين وللمعلم المتميز والذي سيقام في مدينة الغاط (300 كيلومتر شمال الرياض) يوم الأربعاء 28 ابريل (نيسان) الحالي.

الأمير سطام بن عبد العزيز

● هوبير ريفز، العالم في فيزياء الفلك ومدير المركز القومي الفرنسي للابحاث العلمية، يلقي صباح اليوم محاضرة علمية عن تاريخ الكون وذلك في قاعة الاجتماعات في معهد «بحوث الفضاء» التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض.

● الدكتور محيي الدين اللاذقاني وفاضل السلطاني وتاجية البغدادي وندى منزلجي يحيون، بدعوة من «الرابطة العربية في ايلينغ»، امسية شعرية يرافقهم عزف على العود يقدمه الفنان أحمد مختار في السابعة والنصف من مساء الاثنين الموافق الرابع والعشرين من الشهر المقبل في قاعة بلدية ايلينغ غرب لندن.

● جابر الاموي، قنصل الأردن العام في ولاية تكساس الامنيركية، افتتح النادي الاردني في هيوستن بحضور رئيس النادي احسان عبد الخالق.

● الدكتور حسن غلاب، رئيس جامعة عين شمس في مصر، يرعى المؤتمر القومي لتطوير امكانيات الحاسب الآلي الذي تبدأ انشطته في الجامعة يوم 27 الحالي ويناقش كيفية مواجهة اسلوب البيانات والمعلومات الخاصة بالشركات والبنوك والمستشفيات والتامينات الاجتماعية، ويحضره عدد كبير من الباحثين والمختصين.

● المقدم الركن الشيخ سلطان بن خليفة ال نهيان، رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي، حصل على شهادة الدكتوراه من اكاديمية ناصر العسكرية العليا في جمهورية مصر العربية عن اطروحة بعنوان «الأمن الوطني لدولة الامارات في ظل الثوابت والمتغيرات الدولية والاقليمية».


الشيخ سلطان بن خليفة ال نهيان

● كولن ديكستر، كاتب مسلسلات «المفتش موريس» التلفزيونية يلقي محاضرة عن كتاباته في 14 الشهر المقبل ضمن مهرجان «دافني دو موريييه» للفنون والأدب الذي ينعقد في قرية فوي في كورنوول غرب انجلترا.

● الدكتور كمال حمدي ابو الخير، عميد المعهد العالي للدراسات التعاونية والادارية في مصر، يفتتح يوم الخميس المقبل المؤتمر الخامس للجمعية المصرية للدراسات التعاونية والادارية في مدينة الطور، ويناقش على مدى 4 ايام الدور المتوقع للمحاسب المصري في القرن الحادي والعشرين، ويشارك فيه كوكبة من اساتذة الجامعات والمختصين.

اكتشاف نوع من القريدس اعتبر أسرع القتلة في الطبيعة

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف العلماء اخيرا عن قريدس (برغوث البحر) يعود تاريخ نوعه إلى العصر الجوراسي (الديناصوري)، اي إلى اكثر من 200 مليون سنة. وقالوا إن هذا المخلوق، الذي يعتبر «اسرع القتلة في الطبيعة» يعيش في اعماق بحرها قديمة سيدني في قارة استراليا. ووصف القريدس الذي لم يكن معروفا من قبل بأنه كما لو كان اتى من فيلم ستيفن سبيلبيرج الشهير جوراسيك بارك «الحديقة الجوراسية». ولهذا القريدس براثن صنف العلماء انتماءها إلى عائلة التايناصورات المنقرضة (من انواع الديناصورات).

وحسبما اوردت صحيفة «اكسبريس» البريطانية فإن القريدس التاينانصوري، على عكس المخلوقات الضخمة التي طافت العالم ثم انقرضت، هو الوحيد الذي يعيش حتى الآن، بل احتفظ بقدرته على الصيد والقنص.

وفي إمكانه ايضا النمو إلى طول يصل إلى 16 بوصة ويعتبر من «اسرع القتلة في الطبيعة»، إذ يمكنه ضرب فريسته من الروبيان والسمك بمخلبه المفترس في 5 إلى 8 من اجزاء الثانية.

وهذا المخلوق المدهش، الذي يبدو جامعا لصفات شبيهة بالسرعوف والروبيان والقريدس العادي، عثر عليه خلال بحوث استمرت لعامين في القشريات على طول المياه الساحلية لنيو ساوث ويلز باستراليا.

ويقول باحث في المتحف الاسترالي «ربما كان ذلك بمثابة العثور على انواع من الكنغارو، وهذا تحديدا يبين اننا نعرف القليل جدا عن حيوانات البحر». ويضيف الباحث شين اهيونج: «بالرغم من أن هذه القراديس جديدة على العلم فإنها ليست كذلك على الناس، والغالب انهم اكلوها. وكم ادهشني وجودها على مقربة من الميناء خاصة وهي بهذا الحجم الكبير».

إلى ذلك توضح صحيفة «ميرور» البريطانية ان ضربة خاطفة من قريدس يمكن أن تحدث للإنسان جرحا بليغا. ويخطط العلماء لاستخدام القريدس المفترس في ابحاث علم الأعصاب إذ ان كل عين فيه لها القدرة على الإبصار الثنائي، بمعنى قيام العين الواحدة بعمل العينين معا.

أخبارهم في كل مكان

● يفتتح بعد غد الاربعاء بمدينة نصر في القاهرة اكبر مجمع سينمائي في مصر، ويضم المجمع ست شاشات عرض وجرى تنفيذه خلال اربعة اشهر وبتكلفة بلغت 8 ملايين جنيه مصري. وسيحضر حفل الافتتاح وزراء السياحة والكهرباء والاقتصاد وشؤون مجلس الوزراء وعدد كبير من نجوم الفن المصريين.

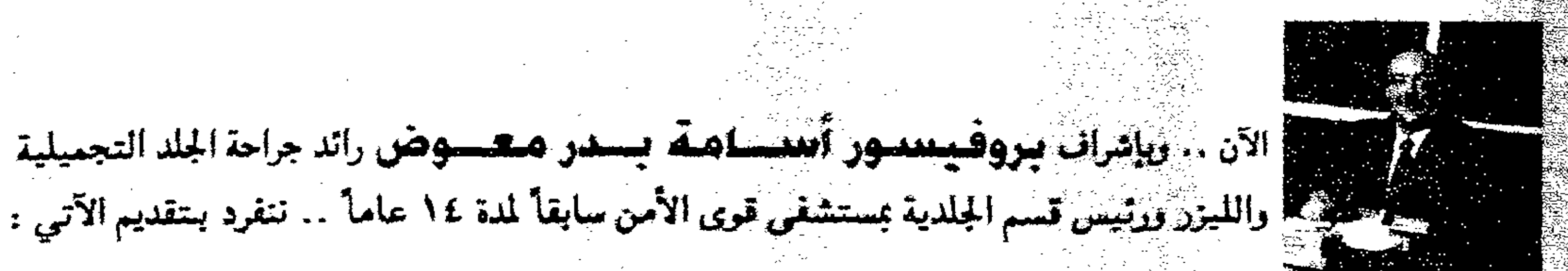
● احتفالا باليوم العالمي للمآثر والمواقع التاريخية الذي يصادف يوم 18 ابريل (نيسان) من كل عام تنظم وزارة الشؤون الثقافية المغربية ابتداء من امس، والى نهاية الشهر الحالي مجموعة من الانشطة تهدف الى توعية الجمهور بالمحافظة على المآثر والمواقع التاريخية، وفتحت المواقع الأثرية للزوار وتلاميذ المدارس.

● تنظم وزارة الشؤون الثقافية وسفارة ايطاليا والمركز الايطالي يوم 20 ابريل (نيسان) الحالي بالرباط محاضرتين يلقيهما اتيليو بطروتشيولي من جامعة باري وذلك بمناسبة انتهاء اشغال ترميم قصر «دار عديل» بفاس الذي اصبح يحمل اسم مركز عبد الكريم الرايس لتراث الموسيقى الاندلسية.

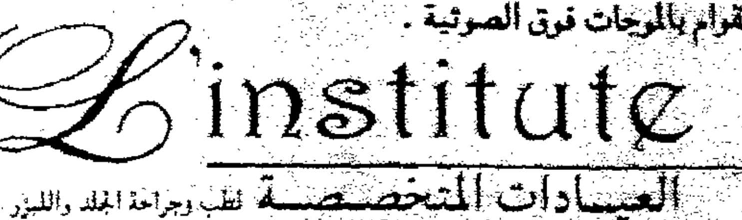
وفيات

● توفي في مستشفى بريدة رجل الاعمال عبد الله بن صالح القاسم وقد اقيمت الصلاة على جثمانه في جامع الونيان ببريدة ودفن في مقبرة الموطا. ويتقبل ابناؤه التعازي في منزل الفقيد بحي الرفيعة في بريدة.











Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Monday - 19 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7447

الاثنين 3 محرم 1420هـ 19 أبريل (نيسان) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7447

ملكة جمال الرباط رشحت نفسها تلبية لرغبة أختها المريضة

الرباط: «الشرق الأوسط»

سهرت الطبقة المخملية في الرباط حتى ساعة متأخرة من مساء أول من أمس في انتظار ان يعلن المذيع الفرنسي جوليان لوبيرس عن صاحبة لقب «ملكة جمال الرباط» لعام 1999. ومن بين 31 متنافسة اختيرت سلمى السليماني لتتوج بهذا اللقب الذي استحدث لأول مرة في المغرب. وقالت سلمى (17 سنة) وهي طالبة ثانوية (تخصص آداب) أنها رشحت نفسها لهذا اللقب تلبية لرغبة أختها المريضة. وبحضور ممثلي المؤسسات التجارية التي ساهمت في تمويل الحفل، قدمت هدايا ثمينة للفائزة الأولى ووصيفاتها الثلاث.

أما لجنة تحكيم المسابقة، فقد تكونت من شخصيات في شتى المجالات، منهم مهنيو الموضة ومصورو الازياء.

ورغم التصريح الذي أدلى به احد اعضاء اللجنة لـ«الشرق الأوسط» بأن اختيار ملكة جمال الرباط من بين كل الفتيات المترشحات كان أمرا صعبا وبأن المنتخبة تتمتع بحضور متميز، فإن بعض الحاضرين عبروا عن امتعاضهم إزاء الاعلان عن اسم ملكة جمال الرباط.

وتبقى المعايير التي اخذت بعين الاعتبار غامضة. وتلعثمت العديدات من المترشحات عند اجابتهن باللغة الفرنسية على الاسئلة التي طرحها عليهن عريف الحفل الفرنسي جوليان لوبيرس.

وتحت ضغط حزب الاصوليين الذي انتقد المسابقة قبل أيام، قرر المنظمون عدم اتباع النمط الدولي والذي يستوجب عرض المترشحات بألبسة خفيفة. وهكذا خاضت المترشحات المسابقة بأزياء مغربية تقليدية.

وتجاوز عدد الحضور في الحفل الـ1500 ضيف.



44 ألف قبطي مصري يمكنهم الطلاق.. أخيرا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفقت الطوائف القبطية في مصر، ولأول مرة منذ 40 عاما، على مشروع قانون جديد موحد للأحوال الشخصية بحسم القضايا المتعلقة بالطلاق والزواج للمرة الثانية. وحدد المشروع الجديد حالتين فقط تبيحان الطلاق، الأولى هي حالة زنى أحد الزوجين، ويعطي ذلك الحق للطرف الثاني في الزواج للمرة الثانية، بينما يظل الطرف المذنب دون زواج. والحالة الثانية هي ارتداد أحد الزوجين عن المسيحية، ويصرح في هذه الحالة للطرف الذي بقي على عقيدته المسيحية بالزواج بآخر أو بأخرى.

ويلغي المشروع الجديد، الذي جاء بعد 40 عاما من الاختلاف في وجهات النظر، الأسباب الثمانية الأخرى التي يشترطها القانون الحالي للطلاق. وكانت الكنيسة القبطية الارثوذكسية تعتمد على سببين فقط وهما تغير الدين او الزنى وهو ما أدى الى وجود آلاف الأزواج الحاصلين على أحكام بالطلاق دون الحصول على موافقة الكنيسة على الزواج مرة أخرى. وقد وصلت اعداد هؤلاء الى حوالي 44 ألف حالة، مازلوا في انتظار تصريح الكنيسة بالزواج للمرة الثانية.

واعتبر مشروع القانون الجديد 6 حالات في حكم الزنا، وهي هروب الزوجة مع رجل غريب من محارمها أو مبيتها معه دون علم الزوج أو اذنه بغير ضرورة، وكذلك مبيت الزوج مع اخرى ليست من محارمه، وظهور أوراق صادرة من أحد الزوجين لشخص غريب تدل على وجود علاقة آثمة، ووجود رجل غريب مع الزوجة في حالة مريبة، وتحريض الزوج زوجته على ارتكاب الزنى والفجور، واذا حملت الزوجة في فترة يستحيل معها انفصال زوجها لغيابه أو مرضه واخيرا الشذوذ الجنسي.

سمير عطا الله

سي عبد العزيز (2)
باب العودة

ولد عبد العزيز بوتفليقة في المغرب، كما اخبرنا امير طاهري في السيرة التي رسمها له يوم السبت من الجزائر، وكنت قد حملت هذا الزميل الكثير الجدية والمهنية والاطلاع في رحلته الاولى قبيل الانتخابات، سلاما الى المرشح الابرز، وسؤالا عما اذا كان لا يزال يتذكرني من ايام الامم المتحدة. اما نحن فقد كان من المستحيل ان ننسى ذلك الشاب المتدفق، المسرع الخطى، الذي كان يطيل شعره قليلا على الطريقة الغيفارية.

كنت في ابوظبي عندما اذيعت مقابلة بوتفليقة مع «حوار العمر». وهناك ايضا عرفت ان الرجل الذي عانق كارلوس امام المصورين وكان وزيرا للخارجية عندما خطف الانفصالي الكونغولي مويس تشومبي في الجو وسجن في الجزائر حتى موته، هو أيضا الرجل الذي جاء يعمل مستشارا للشيخ زايد، عندما شردته الثورة بدوره.

من جزائر الثورة، حيث قتل محمد خيضر في اسبانيا، وسلم يوسف بن خدة الى الصيدلة والنسيان السياسي، وعزل احمد بن بللا وترك يتزوج في الاقامة الجبرية من عروس انتقتها له والدته، الى ابوظبي، حيث قيل للشيخ زايد قبل سنوات ان مجموعة من المسؤولين ارتكبت اخطاء ادارية، فأجاب «اتركوهم يتعلمون من كيسهم»!

قبل اشهر قرأت في «جون افريك» ان ابن الرئيس الجزائري السابق، الشاذلي بن جديد، قتل في حادث سير، وانه مع ذلك لم يطلب مساعدة الرئاسة، او ابنها، لكي يخرج من اقامته الجبرية! ولم نكن نعرف ان الشاذلي في الاقامة الجبرية. ماذا يفعل الشاذلي في الاقامة الجبرية؟

لقد كان الشاذلي احد الجنرالات الذين تسببوا في خروج عبد العزيز بوتفليقة من البلاد. ولو كنت مكان الرئيس الجديد لكان اول عمل اقوم به هو الامر بحرية الشاذلي المطلقة. وبحرية الجميع. وباعادة احمد بن بللا الى البلاد، رمزا ورفيقا من رموز التحرير. وبانشاء مجلس للشيوخ يكون اول رئيس عليه حسين آيت احمد. وبدعوة جميع اعضاء «حوار روما» الى اقامة «حوار الجزائر». وادعو لاحمد الابراهيمي الى ان يكون رئيسا للوزراء. متناسيا انه اخطأ في حق الديمقراطية عندما انسحب من المعركة الانتخابية. مهما كان السبب. ومتناسيا ان جميع الذين انسحبوا وجميع الذين لم يقترعوا، تخلوا عن واجب وطني، تعاقب عليه بعض الدول التي اعتادت الممارسة الديموقراطية.

كانت رحلة طويلة ومبكرة لهذا الرجل الحاد الذكاء والطبع، مبكرة في الثورة مبكرة في الحلم مبكرة في الخروج منه، وحتى في الرئاسة تبدو الرحلة مبكرة نسبيا مع ان الشعر الغيفاري اعطى مكانه لتساقط الامر الواقع. ولم يكن بوتفليقة الوحيد الذي خرج من اعالي سلم السلطة لكي يمنح خبرته ومعرفته الى مؤسسات اخرى. هكذا فعل ايضا رفيقه وصديقه الاخضر الابراهيمي. وهكذا فعل كثيرون. وطالما شاهدت في المطاعم البسيطة في جنيف رجالا من تاريخ الجزائر نلقي عليهم تحية اولئك الذين افاقوا على أسمائهم وهي تحفر نفسها في الذاكرة على انها طليعة اليقظة.

ومن بينهم الاستاذ احمد الابراهيمي او الجليل حسين ايت احمد، الصوت الثائر الذي تحول الى صوت من الحكمة والعدل.

لقد كان سي عبد العزيز الاصغر سنا بين الرفاق. وكان شاهدا على تجربة بومدين التي عملت لكنها اخطأت ايضا. ولعل خطأها الاعمق كان ابعاد الآخرين. وعلى الرجل الذي جعله بومدين وزيرا للخارجية وهو في الخامسة والعشرين ان يعلن زمن المصالحة لم يعد يليق بالجزائر ان يكون كبارها خارج دائرة المساهمة.

أغنياء بريطانيا فقراء في حياتهم الجنسية

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت بعض الاحصائيات ان العاملين في القطاعات الأكثر نجاحا من الناحية الاقتصادية هم اقل نشاطا في حياتهم الجنسية من جيرانهم الاقل ثراء. واعاد خبراء ذلك الى الساعات الطويلة وضغط العمل. ويضيف هؤلاء ان اللهاث وراء الثراء والامتيازات المادية قد «يدمر حياة الشخص الجنسية». وقال احد الباحثين الذين اشرفوا على وضع هذه الاحصائيات انه وجد من خلال سجلات العيادات الطبية «علاقة قوية بين الدخل والنشاطات الجنسية للأشخاص». وأضاف اندرو اوسوالد الخبير الاقتصادي في جامعة وريك في منطقة وسط انجلترا ان الجميع يعرف ان النقود لا تشتري الحب.. «رجل الأعمال قد يبدو ضخما حيويا في غرفة اجتماعات مجلس الادارة لكنه ضجر في غرفة النوم».

وحسب الاحصائيات التي نشرتها الجامعة فإن «90 في المائة من الذين يتراوح دخلهم السنوي بين 80 الى 100 الف جنيه استرليني يقولون انهم يواجهون مشاكل جنسية، أو حتى فقدوا الشهوة الجنسية تماما».

ويقول اوسوالد ان نتائج ابحاثه جاءت متطابقة مع نتائج بحث اعده خبراء كنديون اخيرا، استخلص أن الذين يعيشون في المناطق الريفية الفقيرة يمارسون الجنس اكثر من ثماني مرات في الشهر، مقارنة مع ست مرات للذين يعيشون في المناطق الاكثر ثراء في منطقة «بريتيش كولومبيا» الكندية.

ويعلق اوسوالد «اعتقد ان السبب هو ان هناك حدا لطاقة الناس». ويضيف ان السؤال الجدي الذي يطرح نفسه هو «ما الغاية من النجاح الاقتصادي؟ صحيح اننا لم نصل الى هذا الثراء من قبل، لكننا لسنا اكثر سعادة».

ويمضي الباحث متسائلا حول الغاية من كل هذه النشاطات الاقتصادية عندما نرى أنه في العالم الغربي الصناعي الكثير من الناس يعيدون اسباب الطلاق الى رفض ممارسة الجنس، وأن هناك ازديادا في حالات العجز الجنسي وعدم ممارسته، وكذلك تدني نسبة الحمل.

وقال اوسوالد «النمو الاقتصادي يجب ان لا يكون غاية بحد ذاته. يجب أن يحسن من مستوى معيشتنا. لكن تجد ان موظفي المكاتب يعملون لساعات اطول، وهذا لا يترك لهم أي ساعات للراحة والاستجمام». ويعطي الباحث مثالا على ذلك قائلا ان «جون (22 عاما)، العاطل عن العمل ويعيش في احد مساكن الدولة في مدينة لندن، يمارس الجنس ليليا، ويرى نشاطه الجنسي مع شريكة حياته كعمل فني. بينما تجد الأثرياء الجدد في منطقة الموانئ بشرق لندن يحاولون التكيف مع حياة تفتقد الى المتعة الجنسية».

ويعطي اوسوالد مثالا آخر على ذلك عن مصرفي يعمل لساعات طويلة في منطقة البنوك الثرية. حيث يقول المصرفي أن حياته الجنسية مع شريكة حياته في حالة تباعد مستمر «لكن مستوى معيشتنا جيد جدا، وهذه متعتنا. لم نمارس الجنس معا منذ اكثر من سنة».



زواج ماراثوني

العداءان البريطانيان مايك جامبريل وباربرة كول وهما على جسر القلعة في شرق لندن بعد زواجهما اثناء ماراثون لندن امس. وسبق ان شاركا في مائة سباق ماراثون من قبل. وقد عقد مايك وباربرة قرانهما بعد بداية السباق مباشرة في احدى الكنائس الواقعة على طريق الماراثون ثم عادا الى السباق لاكماله. وكانت خطبتهما قد تمت ايضا اثناء ماراثون ديزني بولاية فلوريدا وقررا اتمام الزواج في ماراثون لندن. وقالت العروس «امضينا معظم حياتنا نشارك في سباقات الماراثون وفكرنا انه سيكون رائعا ان نتزوج خلال احد هذه السباقات، نحن نشعر بسعادة غامرة». (أ. ب)

عبد الله باجبير

عمرو يشرح المسألة!

منذ اسابيع كتبت انني لا افهم لماذا يضرب «زيد» «عمرا» وان الضرب مستمر منذ اعوام طويلة.. وقد كنت ارمز الى «زيد» و«عمرو» بأحداث تقع في عالمنا المعاصر.. ولكن يبدو انني اسرفت في غموض الرمز فلم يصل المعنى الى معظم القراء.

وعلى كل حال فقد تفضل الاخ «عمرو نبيل النعماني» من جدة فأرسل لي تفسيرا لغويا للمسألة باعتبار انه يحمل نفس اسم المضروب في القاعدة اللغوية باعتباره مفعولا به.

ويقول الاخ «عمرو» انه قرأ منذ اعوام لكاتب لا يذكر اسمه يطالب مجمع اللغة العربية بالقبض على زيد «لانه زودها حبتين».

ويقول الاخ ان سميّه مظلوم فقد اجمع مجمع اللغة العربية منذ زمن بعيد وقرر التفرقة بين «عمرو» و«عمر» وكان ان بحثوا عن واو زائدة فوجدوها عند (داوود)، فأخذوها منه واعطوها «لعمرو» ولكن يبدو ان «داود» لم يعجبه القرار، ولانه كان صديقا عزيزا «لزيد» فقد أوغر صدره على «عمرو» وترجاه ان يأخذ بثأره منه، ولان «زيداً» كان شهما فلم يتردد وذهب الى «عمرو» واخذ يضربه.. وبينما نسي «داود» المسألة بمرور الوقت فإن «زيدا» لم ينس وظل يضرب صاحبنا حتى الان. وقد وضع احد الشعراء القصة في بيتين من الشعر هما:

لقد ظلموا داوود بأخذ واوه..
وقالوا به اصلاح اسم الى عمرو..
فما زال داود بحسرة واوه..
يسلط زيداً يضربن مدى الدهر..

ويقول الاخ «عمرو» انه سمع القصة من والدته عن والدها الذي كان استاذا في اللغة العربية في لبنان.

وشكرا للاخ الكريم... ولكن تبقى مشكلة «زيد» و«عمرو» بلا حل تماما مثل مشكلة «فلسطين»!

نجوم الغناء العرب يشاركون في حفل تكريم الشيخة فاطمة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اقيم أمس في دبي حفل تكريم الشيخة فاطمة بنت مبارك آل نهيان قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بمناسبة اختيارها الشخصية الإنسانية لعام 98 في المسابقة السنوية التي ينظمها مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة بدبي. وشارك في حفل التكريم عدد من القيادات النسائية العربية البارزة مثل الملكة رانيا العبد الله حرم الملك عبد الله بن الحسين ملك الأردن والشيخة لطيفة الصباح حرم ولي عهد الكويت والشيخة لولوه آل خليفة رئيسة جمعية الأمومة والطفولة بالبحرين والأميرة سارة بنت طلال بن عبد العزيز آل سعود والشيخة ميمونة الصباح والشيخة حصة سعد الصباح.

وعلى هامش حفل التكريم أقيم حفل غنائي شارك فيه عدد من نجوم الأغنية العربية مثل الفنانة أصالة نصري التي قدمت أغنية خاصة للشيخة فاطمة بعنوان «تاج النساء» من كلمات الشاعر كريم العراقي وألحان الاماراتية شريفة أحمد، وقدمت الفنانة الاماراتية ريم المحمودي أغنية بعنوان «الأم» للشاعر علي الخوار وألحان شريفة أحمد، والفنانة المغربية حياة أغنية بعنوان «يا زماني» للشاعر محمد المرزوقي وألحان شريفة أحمد، وقدم اللبنانيان وائل كفوري وديانا حداد أوبريت «وصية حب» من كلمات كريم العراقي وألحان إحسان المنذر. يذكر ان مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة بدأ بتنظيم مسابقة الشخصية الانسانية عام 1996، وتمنح للشخصيات التي قدمت خدمات إنسانية بارزة لصالح رعاية الطفولة في الوطن العربي، وفاز بها لأول مرة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بالامارات، وفي الدورة الثانية لعام 1997 فاز بها الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود.

عدد المدخنين في إسرائيل قل بنسبة 33% منذ 1970

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» نقلا عن تقرير طبي امس ان عدد المدخنين في اسرائيل انخفض بنسبة 33٪ منذ العام 1970. وافاد التقرير ان 42٪ من السكان الراشدين في اسرائيل يعترفون بانهم يدخنون منذ العام 1970، مقابل 28٪ فقط في العام 1996، اي بانخفاض نسبته 33 ٪. واوردت الصحيفة ان الانخفاض سجل بشكل ملحوظ بين الرجال والمسنين.

ونقلت «يديعوت احرونوت» عن تقرير طبي اخر ان هذه الظاهرة ترافقت بين العامين 1981 و1995 بانخفاض بلغت نسبته 50 في المائة في عدد الاصابات بسرطان الرئة المسجلة في اسرائيل بين الرجال اليهود ممن تجاوزت اعمارهم الـ75 سنة وبانخفاض طفيف بين اولئك الذين ينتمون الى فئة الاعمار 45 - 75 عاما. واشار التقرير الثاني الى ان عدد الاصابات بسرطانات الرئة المسجلة في اسرائيل اقل نسبيا من اي مكان اخر في العالم بالرغم من ان عدد المدخنين فيها ليس اقل انخفاضا من غيرها.

وتفيد احصاءات وزارة الصحة التي نشرت العام الفائت بان حوالي 5500 شخص يموتون كل عام من مضاعفات التدخين في الدولة العبرية.